



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة التاسعة والعشرون العدد 8951 الأربعاء 20 أيلول (سبتمبر) 2017 - 29 ذو الحجة 1438هـ

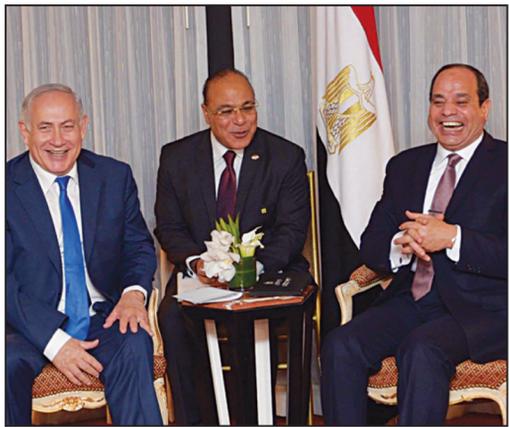
يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8951 Wednesday 20 September 2017

<p><b>البازراني</b> وتقرير المصير: كلمة حق أريد بها باطل!</p> <p>23</p>	<p><b>أزمة الكرة الجزائرية:</b> نجوم المنتخب يهددون بمقاطعة مباراة الكامبيون!</p> <p>19</p>	<p><b>القضاء التونسي ينصف</b> مخرجة اتهمت وزارة باستخدام الأطفال «فنان تجارب»</p> <p>14</p>	<p><b>«ثلاث لوحات دعائية</b> خارج إيبينغ»: <b>الفقد</b> والغضب والإنسانية في أعلى تجلياتها</p> <p>13</p>
---	---	---	--

## أمير قطر: شعبي يتعرض لحصار جائر • ماكرون يصف الأسد بـ«المجرم» • إردوغان: مأساة الروهينجا عار في تاريخ البشرية

### ترامب في الجمعية العامة للأمم المتحدة يهدد بتدمير تام لكوريا الشمالية ويهاجم إيران و«الإرهاب الإسلامي»



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أثناء لقائه ببنيامين نتنياهو



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

أمير قطر خلال اللقاء كلمته

#### نيويورك (الأمم المتحدة)

##### «القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خطابه الأول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء إن بلاده على استعداد كامل لاستخدام الخيار العسكري في كوريا الشمالية مسيما كيم جونج أون، زعيم كوريا الشمالية بسرجل الصاروخ، مؤكدا أن أون ونظامه يتجهون نحو الانتحار.

كما اتهم جمهورية إيران الإسلامية بأنها دولة مارقة «تقع شعبيها وتدعم الإرهاب في كل مكان وتنشر الفوضى وتعادي في اليمن وتجب عدم الاستقرار لجيرانها وتهدد إسرائيل» وبالتالي فإن الاتفاق النووي الذي تم إبرامه بين الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن زائد ألمانيا مع إيران في شهر يوليو 2015 هو اتفاق ناقص وسيء ولا بد من إعادة صياغته. وتعد ترامب بسحق «الإرهاب الإسلامي الراديكالي» بينما كان مدعيا أنه فعل أكثر في الأشهر الثمانية الماضية من إدارات سلفه خلال ثماني أعوام.

من جهته حذر الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة من «التزامنا بشأن عدم الانتشار النووي اتاح الوصول إلى اتفاق صلح ومتين يتيح التحقق من أن إيران لن تمتلك السلاح النووي». إن رفضه اليوم من دون اقتراح أي بديل سيكون خطأ جسيما، وعدم احترامه سينطوي على انعدام مسؤولية لأنه اتفاق مفيد.

وأضاف «لم نكمل هذا الاتفاق يعمل يتيح تطهير النشاط الباليستي الإيراني من خلال عمل يتيح تطهير الوضع بعد 2025 التي لا يخلغيها اتفاق 2015». واعتبر ماكرون المؤتمر الصحافي الذي تنطلق خلاله على أن الرئيس السوري بشار الأسد «مجرم»، ويجب أن يحاسب على جرائمه أمام «القضاء الدولي»، مشددا

في الوقت نفسه على أنه يعود إلى الشعب السوري أن يختار رئيسه بحرية.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إنه في حال لم يتم التصدي لمأساة الروهينجا في ميانمار فإن ذلك سيبقي «وصمة عار في تاريخ البشرية»، وأكد أن المجتمع الدولي فشل في مواجهة التحديات الإنسانية التي يواجهها مسلمو أركان كما فشل قبل ذلك في سوريا.

وانتقد ممارسات حزب الاتحاد الديمقراطي و«وحدات الحماية الكردية» في سوريا، ووصفها بأنها ترمي إلى التغيير الديمغرافي ومصادرة أملاك الشعب وقتل ونفي من يعارضون. الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، خصص جزءا أساسيا من خطابه حول الأزمة مع دول الخليج، واتهم الدول التي فرضت الحصار بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول عبر الضغط على المدنيين مستخدمين الغذاء والسداء وصلات الرحم لزعزعة الاستقرار في دولة ذات سيادة.

أكد الشيخ تميم أن الدول التي فرضت الحصار على قطر تتدخل في شؤون العديد من البلدان التي تعرض سياساتها تحت حجة محاربة الإرهاب وفي الوقت نفسه تدعم أنظمة الاستبداد والتي تخرج الإرهابيين. وأضاف خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء: «أقف هنا وبليدي وشعبي بتعمران لحصار جائر مستمر فرضته دول مجاورة». وأوضح أن الدول المحاصرة لتتراجع أو تعترض عن الكذب رغم اقتضاح أمر القرصنة الإلكترونية وكالة الأنباء القطرية (قنا)، ولفت أمير دولة قطر إلى أن «الفرصة تمت لأهداف سياسية مبيبة أعقبها قائمة إملاءات سياسية تمس بالسيادة». ونكر أن بلاده عانت من حملة تحريض إعلامية شاملة تم إعدادها مسبقا، واستطرد «لا توجد أدلة على الاتهامات التي تم توجيهها لقطر». وقال «أدعو لحوار غير مشروط قائم على احترام السيادة». ونكر أن قطر كانت هدفا للإرهاب ويشهد على ذلك المجتمع الدولي بأسره، وما زالت تكافحه وتساهم في تحقيق مناهجه.

(تفاصيل من 10)

بهدف التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وفقا لحل الدولتين والمرجعيات الدولية ذات الصلة.

وأضاف أن «السيسي» ضمن جهود إدارة الرئيس ترامب في هذا الشأن، مشيرا إلى ما ستسهم به التسوية النهائية والعادلة للقضية الفلسطينية في توفير واقع جديد في الشرق الأوسط تنعم فيه جميع شعوب المنطقة بالاستقرار والأمن والتنمية.

وبين المتحدث أن «نتنياهو» أعرب من جانبه عن تقديره لدور مصر الهام في الشرق الأوسط وجهداتها في مكافحة الإرهاب وإرساء دعائم الاستقرار والسلام في المنطقة.

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هنداري، في أول لقاء علني يجمع بينهما، استقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، في مقر إقامته في نيويورك، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بحضور سماح شكري وزير الخارجية، وخالد فوزي رئيس المخابرات العامة، واللواء عباس كامل، مدير مكتب رئيس الجمهورية.

وشهد اللقاء، وفق ما أعلن السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، «بحث سبل إحياء عملية السلام، إذ أكد السيسي على الأهمية التي توليها مصر لمسامحة استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي،

#### هجوم إعلامي كبير على الصحافي جمال خاشقجي

#### اعتقال اثنين من المدافعين عن حقوق الإنسان في السعودية

أما الحامد فقد وجهت إليه تهمة «المشاركة في إنشاء منظمة غير مرخصة (والمقصود بها منظمة حسم)» و«التواصل مع المنظمات الدولية من أجل تشويه صورة الدولة».

وحكم عليه بالسجن تسع سنوات في 24 نيسان/أبريل 2016 من قبل المحكمة الجزائية المتخصصة في الرياض. وبعد الاستئناف أضيفت سنتان لأحكامه وذلك بتاريخ أول من كانون الأول/ديسمبر 2016.

في السياق تعرض الكاتب السعودي المقدم حاليا في الولايات المتحدة، جمال خاشقجي، لهجمة عنيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم كتاب سعودي، على خلفية حضور منتدى (أمريكا والعالم الإسلامي) الذي ينظمه مركز بروكغنز، بالتعاون مع دولة قطر.

وكال نشطاء من الوالون الخشاق في السعودية اتهم الكاتب بأنه يغرد في سرب قطر ويتبع الإخوان المسلمين.

#### المعارضة تشن هجوماً ضد قوات النظام وتتقدم في ريف حماة

#### غارات روسية توقع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح وتدمر مشافي ومراكز إسعاف ودفاع مدني ومدارس

ورأى ناشطون سوريون، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أن الحملة العسكرية الروسية على المشافي ومراكز الدفاع المدني والمدارس، تعدّ تابعة لمركز الدفاع المدني.

وقال الناشط الإعلامي عمران الخضير بيك من أبناء بلدة معرة النعمان في اتصال مع «القدس العربي» إن مجموعة غارات استهدفت معظمها النقاط الطبية ومدارس الطلاب مع بدء العام الدراسي، ومراكز الدفاع المدني في نقاط متفرقة من ريف إدلب، وخلال قصف جوي استهدف مدرسة للاطفال في بلدة معرزة، سبقت سيدة وشباب وعدد من الجرحى، كما أصيب عدد من المدنيين خلال قصف استهدف مدرسة في بلدة الهبيط، حيث عاود الطيران الحربي قصفه للمنطقة بعد وصول فرق الدفاع المدني، مما أسفر عن إصابة خمسة عناصر.

#### دمشق - حلب - «القدس العربي»

#### من هبة محمد وعبد الرزاق النيهان:

شنت القوات الجوية الروسية أكثر من 40 غارة جوية استهدفت بلدات وقرى ريف إدلب الجنوبي منذ صباح أمس، حيث سقط عشرات الضحايا من مسعفين ومرمضين ومدنيين، حسب إحصاءات الدفاع المدني، واستهدف الطيران الأحياء السكنية والمشافي ونقاطا طبية ومدارس وثلاثة مراكز للدفاع المدني. في تلك الأثناء شنت قوات المعارضة السورية هجوماً ضد قوات النظام وتقدمت في ريف حماة و على جبهات حيوية أخرى.

وخرجت يوم أمس الثلاثاء سبعة مشافي ومركز للدفاع المدني ومنظومة إسعاف متكاملة

#### أولياء تلاميذ يتهمون معلمة في تونس

#### بالإلحاد ويمنعونها من التدريس

قوات الأمن التي وقفت أمام المدرسة مكّنت المدرّسة من الدخول للقسّم، بحسب موقع «بسي إن عربي».

وقعت المدرّسة الاتهامات الصادرة بحقها، وقالت إنه لم يسبق لها أن أساعت إلى الدين، وقالت إنها لم تطلب من أي طلبة زرع حجابها، في وقت أكدت فيه الندويبة الجوية للتربية في صفاقس أنها ترغب بتقبيل المدرّسة إلى مكان آخر خوفاً على حياتها، نافية ما نسب إليها.

ونشرت وزارة التربية التونسية بياناً خلال الساعات الماضية طالبت فيه بضرورة احترام الربين وتقدير رسالتهم التربوية النبيلة.

#### بارزاني يتمسك باستفتاء الاستقلال والسعودية تدعوه لقبول الوساطات الدولية

#### سليمان يهدد: إيران لن تمنع «الحشد» من مهاجمة كردستان... وتركيا: التقسيم قد يشعل صراعا عالميا

على حدة، الأسبوع الماضي، من خلال زيارتهما إلى بغداد والسليمانية واربيل، إقناع جميع الأطراف بالعودة إلى الحوار للوصول إلى اتفاق.

تذكّر دعا وزير الدولة السعودي للشؤون الخليج، تامر السبهان، ورئيس الإقليم مسعود بارزاني، لقبول الوساطات الدولية بشأن استفتاء الاستقلال.

وقال، في تغريدة له على موقع تويتر: «أتطلع لحكمة وشجاعة الرئيس مسعود بارزاني لقبول الوساطات الدولية لحل الأزمة الحالية ضمن مقترحات الأمم المتحدة وتجنّب العراق لأزمات هو يعنى عنها».

لكن بارزاني أكد المضي في الخطوة التي تقول دول الجوار، في حال عدم وجود «بديل حقيقي خلال ثلاثة أيام».

#### بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

#### العراقية يفرض خطرا كبيرا على تركيا... انتهاك وحدة أراضي سوريا والعراق قد يشعل شرارة صراع عالمي أكبر لنهاية له..

وشدد على أن «نقرة» لن تسمح بإقامة دولة على أساس عرقي في جنوب البلاد»، وأضاف «لا يجب أن يشك أحد في أننا سنتخذ كل ما يلزم من خطوات وقرارات لوقف تنامي عوامل الخطر». في الموازة، نقل مصدر مقرب من الاتحاد الوطني الكردستاني، عن قائد «فيلق القدس»، التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، قوله إن «إيران منعت لحد الآن تدخل الحشد الشعبي في كركوك، وإنها لن توقف الحشد إذا نفذ هجوما على كردستان»، حسب تقرير لصحيفة «المونيتور» الأمريكية.

وأضاف المصدر أن «سليمان، ومبعوث الرئيس الأمريكي لحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، بريت ماكغورك، حاولا، كل

#### الجزائر: جدل بين وزارتين بسبب أول أيام شهر محرم!

من عطلة مدفوعة الأجر، والتلاميذ الطلبة من يوم عطلة إضافي يجعلهم يستمتعون بعطلة نهاية أسبوع مطولة تبدأ الخميس وتنتهي السبت.

وزارة العمل سارعت لإعلان أن أول أيام محرم هو الجمعة، وفي هذه الحالة لن تكون هناك عطلة مدفوعة الأجر، لأن الجمعة أصلا هو يوم عطلة، وهو الأمر الذي أصاب الكثير من الجزائريين بالإحباط، لكن الأمر يعث في نفوسهم بعد تصريح وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، الذي استغرب أن تصدر جهة ما قرارا بخصوص بداية شهر محرم، مشددا على أن وزارته هي المخولة للفصل في الموضوع، وأن لجنة الأهلة على مستوى وزارة الشؤون الدينية هي التي تحدد متى يكون أول أيام الشهر الجاري.

## السعودية تدعو الإقليم لقبول الوساطات... وتهديدات إيرانية وتركية بارزاني: ماضون في الاستفتاء إذا لم يقدم بديل خلال ثلاثة أيام



كردية تحمل صورة بارزاني خلال مهرجان مؤيد للاستفتاء

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

رغم أن التحذيرات توالت من داخل العراق وخارجه، من نتائج استفتاء استقلال كردستان المقرر تنظيمه في 25 من الشهر الحالي، لكن رئيس الإقليم، مسعود بارزاني، أكد، أمس الثلاثاء، الذي في الخطوة التي تلقى دول الجوار، في حال عدم وجود «بديل حقيقي خلال ثلاثة أيام».

وقال خلال مشاركته في نكفال أقيم في استاذ قضاء سوران، لعدم الاستفتاء «إذا لم يكن هناك بديل حقيقي خلال ثلاثة أيام فمن المستحيل أن نؤجل الاستفتاء، وفي حال وجد البديل الضامن لحقوقنا فإننا سوف نتحفل في 25 أيلول/ سبتمبر، ونقيم احتفالات جماهيرية، وإذا لم يصلنا البديل فسنصوت جميعاً، في التاريخ نفسه».

وأضاف أن «قرار الاستفتاء هو قرار الشعب الكردستاني وليس لشخص واحد أو حزب معين»، داعياً جميع المشاركين في النكفال برقع علم إقليم كردستان فقط وانزال اعلام الأحزاب الكردستانية كافة.

وتابع: «لم ننجح في الشراكة مع بغداد لذلك علينا الآن أن نكون جادين عزيزين، فيالنسبة لنا لم يبق أماناً اي طريق سوى إجراء الاستفتاء».

وزاد «يطالبوننا بالرجوع إلى الخط الأخضر ترسيم حدود كردستان، ونقول لهم ليس لدينا اي استعداد لمناقشة هذا الأمر»، والخط الأخضر، هو الذي حدده الحاكم المدني الأمريكي في العراق بول بريمر في تسعينيات القرن الماضي، والذي كان يشكل خط التماس بين قوات «البشمركة» والجيش العراقي في عهد النظام السابق.

وأعتبر بارزاني، أن «قطع واتسب موظفي الإقليم، كان بمثابة عمليات انتقال أخرى يتعرض لها الشعب الكردستاني»، مشيراً إلى أن «الدولة العراقية الحالية هي دولة دينية وليست فيدرالية، ولهذا نريد الاستقلال ولا نريد المناصب في بغداد».

وواصل: «نحلم جيداً بشأن جميع قرارات مجلس النواب العراقي هي ضد إقليم كردستان، ولا يزال البعض يعتقد بأننا سنستحوار مع بغداد حول المناصب السيادية والوزارية ولا يعلمون بأن هذه المرحلة قد انتهت».

وأضاف: «أقول لجميع اصداقنا بأن لا يتحدثوا معنا بلغة التهديد لأننا لا نقبل التهديد من أحد، وبعد الاستقلال سنكون جيراناً جيدين ولن نستخدم القوة ضد أي جهة».

### اتهامات لبغداد بارتكاب 55 خرقاً دستورياً

كذلك، كشف حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامه رئيس الجمهورية السابق جلال طالباني، عن «خرق» الحكومة الاتحادية 55 بنداً دستورياً.

وقال النائب عن الحزب عبد العزيز حسن لـ«القدس العربي»، إن «الحكومة الاتحادية لم تطبق 55 بنداً دستورياً، منها ما يتعلق بالإقليم»، مضيفاً إن «تطبيق البنود الدستورية يضمن وحدة العراق».

وتابع: «لشبكة الكردية سياسية وليست قانونية، والحكومات السابقة؛ طول 80 عاماً، لم تتمكن من حلها، وكونها تحتاج إلى حل جذري وليس وقتي»، في إشارة إلى الانفصال.

وأشار النائب الكردي في الوقت ذاته إلى إن «قرار المحكمة الاتحادية القاضي برفض الاستفتاء، في هذا التوقيت صعب في مصلحة التناجج والتصعيد (...) نقول لكل من يسعى إلى تخفيف حدة هذا الإجراء لن نستفيد منه أحد».

وحسب حديثه يدعو السياسيين الذين وصفهم بأنهم «مفرعون طيول الحرب»، إلى النظر للشعب العراقي الذي «عانى ما عانى من الحروب والويلات».

على أهمية «اعتماد الدستور بكل مواده أساساً للحوار من دون انقراطية»، داعياً الحكومتين (المرکز والإقليم) إلى «حوار وطني جدي عميق ومتوازن لحل المشكلات العالقة».

### دعوة سعودية لقبول الوساطات

وقال الوزير السعودي في تغريدته له على موقع تويتر: «اطلع لحكمة وشجاعة الرئيس مسعود البارزاني بقبول الوساطات الدولية لحل الأزمة الحالية ضمن مقترحات الأمم

والقتال والنزاع».

وحسب بيان صحفي للحزب، إنه يؤكد «تمسكه بوحدة العراق وسلامة أراضيه، ورفضه تجزئته وتقسيمه تحت أي عنوان أو ميرور وبأي شكل من الأشكال»، وشدداً على «الغاء الاستفتاء في داخل حدود الإقليم، ناهيك عن خارجه في المناطق المختلطة التي تتبع السلطات الاتحادية دستورياً ومالياً وإدارياً، ولا يقر بالامر الواقع في تلك المناطق ويرفض مصاردة إراء باقي المكونات فيها».

ودعا الحزب «القوى الوطنية العراقية على اختلاف انتماءاتها إلى الجاهرة بوقفها، وإعلاء صوتها في الدفاع عن وحدة الوطن وسلامة أراضيه وتحمل مسؤولياتها التاريخية في هذه المرحلة العصيبة».

أما «قادة التحالف الوطني»، فقد أعلنوا «عدم اعترافهم» بنتائج الاستفتاء المزمع إجراؤه من قبل إقليم كردستان لعدم دستوريته، وشددت الهيئة القيادية للحلحال، وفقاً لبيان

في المقابل، قال النائب حيدر المولي عن ائتلاف دولة القانون، بزعامته نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، لـ«القدس العربي»، «بعد قرار المحكمة الاتحادية رفض الاستفتاء، فإن حلقة الرفض اكتملت؛ ببيان موقف كل من السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، والرض للاستفتاء»، مبيحاً أن «قرارات المحكمة ملزمة لجميع الأطراف».

وتابع: «التضح الآن: إن الاستفتاء غير قانوني من وجهة نظر الجميع، وعلى الكرد الانصياع إلى منطق العقل وأن يتحركوا قضية الاستفتاء، واللجوء إلى طاولة الحوار لحل ما يعتقدون إنها مشكلات بينهم وبين الحكومة الاتحادية».

وأضاف: «يجب الابتعاد عن التصريحات القومية والعنصرية في هذا الوقت (...) الاختلاف السياسي لا يعني الاحتراب واقتصاد الآخر».

وحزب حيدر المولي عن الدعوة الإسلامية من خطوة أن يؤدي قرار الاستفتاء إلى «تعزيز العراق، وتقدير الحروب

المتحدة وتجنب العراق لأزمات هو بغني عنها»، لكن، وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي، أكد أن تقسيم العراق أو سوريا قد يؤدي إلى اندلاع صراع عالمي، واعتبر أن «التفسير الذي يعني انتهاك وحدة الأراضي العراقية يفرض خطراً كبيراً على تركيا... انتهاك وحدة أراضي سوريا والعراق قد يشعل شرارة صراع عالمي أكبر لا نهاية له»، وشدد على أن انقرة لا تسمح بإقامة دولة على أساس عرقي في جنوب البلاد، وأضاف «لا يجب أن يشك أحد في أننا سنستخدم كل ما يلزم من خطوات وقرارات لوقف تنامي عوامل الخطر»، أما رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي، أوغورتوك يلماز، فقد طالب خلال مؤتمر صحافي، عقده في مبنى البرلمان، في العاصمة التركية أنقرة، بإمهال بارزاني، 24 ساعة للتحلي عن الاستفتاء على الانفصال، واتخاذ تدابير عسكرية وسياسية واقتصادية ضد الإقليم في حال لم يستسبح.

### انتشار عسكري تركي على حدود الإقليم

وتزامن التصعيد الكلامي التركي، مع انتشار قوات تركية على حدود البلاد الجنوبية، حيث وجهت أسلحتها صوب شمال العراق.

وتقف دبابات ومنصات إطلاق صواريخ مقيمة على عربات مدرعة في مواجهة الأراضي العراقية على بعد نحو كيلومترين من الحدود وتقتلع الحفارات الميكانيكية الزراعات حتى يجثم الجيش مواقع على الأراضي الزراعية المسطحة والجافة.

وحسب مصادر من الجيش التركي، من المقرر أن تستمر التدريبات العسكرية، التي بدأت دون إخطار مسبق الاثنين، حتى 26 سبتمبر/ أيلول، أي حتى بعد يوم من موعد إجراء الاستفتاء، ووفق وكالة «رويترز»، فإن «أربع مدرعات تحمل أسلحة ثقيلة وجنوداً يتخذون مواقع في المناطق التي جرى إعادتها خصيصاً وأسلحتهم موجهة صوب الحدود».

وكان وزير الخارجية، مولود تشاوش أوغلو، قال الأسبوع الماضي إن انقرة لن تتوانى عن استخدام القوة إذا لزم الأمر.

إيرانياً، حذر رئيس مجلس خبراء القيادة في إيران أحمد جنتي، من أن ما وصفها بالقوى المعادية، تخطط لإقامة «إسرائيل جديدة»، عبر إجراء الاستفتاء على انفصال إقليم كردستان، معتبراً ذلك «مؤامرة لن تتحقق» ويجب دعم الشعب العراقي لعدم السماح بها، خلال كلمة القاها في افتتاح الاجتماع الثالث لمجلس خبراء القيادة في دورته الخامسة.

كذلك، نقل مصدر مقرب من الاتحاد الوطني الكردستاني، عن قائد «فيلق القدس» التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، قوله إن «إيران منعت لحد الآن تدخل الحشد الشعبي في كركوك، وإنما لن توقف الحشد إذا نفذ حوما على كردستان، حسب تقرير لصحيفة «النيوتن» الأمريكية.

ووفقاً للتقرير، فإن «الفسلح الطلع على لفتات قيادات الاتحاد الوطني مع مسؤولين أميركيين وإيرانيين، أفاد بأن سليماني، قال: «حتى الآن، منعنا قوات الحشد الشعبي من الهجوم على إقليم كردستان، لكنني لن أزعج أحداً بذلك بعد الآن»، محذراً كبار مسؤولي الاتحاد الوطني من تداعيات الاستفتاء».

وأضاف أن «سليماني، ومبعوث الرئيس الأمريكي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، بريت ماكوراك، حاولا كلا على حدى، الأسبوع الماضي، من خلال زيارتهم إلى بغداد والسليمانية وأربيل، إقناع جميع الأطراف بالعودة إلى الحوار للوصول إلى اتفاق».

وأوضح، أن «كلاً من الإيرانيين والأميركيين كانوا متفقتين على رفض الاستفتاء، وعزروا أنه لا ينبغي أن يحدث».

## اعتبارات أمنية وراء دعم إسرائيل لإقامة دولة كردية مستقلة

الشرق الأوسط.

ولفت المصدر كذلك إلى «جهود كردستان في صد الهجمات التي يقوم بها إسلاميون متطرفون، موضحاً «بالنظر إلى موقع الأكراد على الخارطة، فإنك ترى أي بإمكانهم تشكيل سد يمنع انتشار الإسلام الراديكالي في المنطقة، عملياً رأيناهم يقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية ببغدهم».

وتابع: «اعتبر أنه «على مدار السنوات، لم يجذب الأكراد إلى التصورات المعادية لإسرائيل أو للمعادية للصهيونية، وحافظوا على روابط جيدة مع الشعب اليهودي وإسرائيل».

وأعتبر ساعر أن على نتنياهو «استخدام نفوذنا في الولايات المتحدة لتعزيز موقع الأكراد في لحظة حاسمة للمغاية في نضالهم الوطني».

وعرفاً بنغويو التي تترأس برنامج الدراسات الكردية في جامعة تل أبيب، أكدت أن إسرائيل قامت بتزويد كردستان بمساعدات سرية عسكرية واستخباراتية وإنسانية في الفترة ما بين 1975/1965.

ولكنه على الأقل لن يكون معادياً لإسرائيل، وهذا مؤيد». واعتبرت بنغويو أن «الأمر الأهم أهمية سكوت تشكيل منطقة عازلة ضد العناصر المتطرفة، ليس إيران فحسب بل غيرها أيضاً»، في إشارة إلى تنظيم «الدولة الإسلامية» والمليشيات العراقية الشيعية.

وأوضحت أن «دولة كردستان» تركز على «العلمانية والديمقراطية والأعداء وخبرة الأكراد، وستكون وبالتالي عنصراً إيجابياً في منطقة تزداد تطرفاً وغير مستقرة».

القدس المحتلة - أ ف ب: تفردت إسرائيل بالتصريح علناً عن دعمها لإقامة دولة مستقلة للأكراد، ويرى محللون ومسؤولون إن هناك اعتبارات أمنية تعلى موقفها هذا، بينها إقامة جبهة ضد التطرف الإسلامي.

ودعمت إسرائيل «جهود الشعب الكردي للحصول على دولة» لبسان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي. وجاءت تصريحات نتنياهو بعد تصريحات أدلى بها الجنرال السابق يائير غولان في وقت سابق من هذا الشهر، أكد فيها أنه «معجب بـ «فكرة كردستان مستقلة».

وقال في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «بالنظر إلى إيران في الشرق، وبالنظر إلى عدم الاستقرار في المنطقة، فإن كياناً كردياً متيناً ومستقراً ومماسكاً وسط هذا المستنقع، ليس فكرة سيئة».

وقال الوزير الإسرائيلي السابق جلعون ساعر أن «الأكراد بحاجة إلى تحقيق دولة مستقلة، كونهم ممثل اليهود اقلية في الفترة الشرق الأوسط».

وأضاف: «الأكراد كانوا وسيبقون حلفاء طويلي الامد يعتمد عليهم، لأنهم مثلاً، اقلية في المنطقة».

وتابع: «علينا أن نشجع استقلال الأقبليات التي ظلمتها الاتفاقيات الإقليمية منذ ستينيات - سبعينيات، مع الاعتراف بالماضي وتعرض للمق تحت أنظمة استبدادية مثل صدام حسين في العراق وعائلة الأسد في سوريا».

ووفقاً لـ«بي بي سي»، وقعت في 16 أيار/مارس 1916 بين لندن وباريس، وقد وضعت حدوداً ما زالت قائمة بعد مئة عام في

## اشتباكات في كركوك... والتركان يلوحون بـ«تدويل» قضيتهم

والاستقرار».

وأعلنت قيادة شرطة كركوك، أمس الثلاثاء، أنها ستستحب سيطرات مكثفة، متوعدة باعتقال أي مسلح مهما تكن حد قوله.

ومضى قائلاً: «نحن لا زلنا ندعو إلى ضبط النفس (...) لكن لدينا خيارات عديدة تصب في كركوكي وتركاني وعربي أيضاً، فإن لم تتمكن الحكومة الاتحادية من حمايتنا فلدينا حلول أخرى، من بينها تدويل قضيتنا وطرح أبواب المحافل الدولية والأمم المتحدة، ولن نقف مكتوفي الأيدي».

أما النائب التركماني جاسم محمد البياتي، فاتهم ما سماها «عصابات» محافظ كركوك المقال بهاجمة القوات التركمانية وتهددت شخصيات تركمانية.

وقال في بيان، إن «عصابات محافظ كركوك المثل، هاجمت ليلة أمس مقرات التركمان وهددت شخصيات تركمانية من أجل إرغامهم على المشاركة في الاستفتاء المزمع إجراؤه في 25 من هذا الشهر».

مؤمقاً «زيادة مثل هذه الأعمال الاجرامية بحق التركمان والعرب في كركوك ومحافظة أخرى».

وطالب البياتي، حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بصيغ الموفد المتنازع عليها، «حذر من مخبة حدوث كوارث وويلات لن نحمد عقبائها».

وحمل النائب عن الكسون التركماني، محافظ كركوك المقال نجم الدين كريم،

إلى «التهدة وعدم الانجرار وراء الفتنة التي يراد جسر المحافظة فيها، وأن تضطلع القوات الأمنية من الشرطة المحلية بهمام حفظ الأمن، وأن يأخذ القضاء والتحقيق مجراها على أي أحداث، وكشف الطرف الجاني».

كما دعا أيضاً «علاء القوم إلى الإسهام في عدم إذكاء نار الفتنة والقضاء عليها، وعدم السماح لنزوي النفوس الرضيصة بالاستغلال هذا الوضع المتنازم في تهديد وحدة أبناء كركوك».

مقرر مجلس النواب العراقي النائب عن محافظة كركوك تيارزي معمار أوغلو، أكد لـ«القدس العربي»، أن «الوضع الأمني في كركوك وعموم المناطق المتنازع عليها، متأزم جداً، نتيجة اصرار إقليم كردستان على شمول هذه المناطق بالاستفتاء».

وبين أن «هناك انتشاراً أمنياً للقوات الكردية بشكل هائل في كركوك، وإتباع أسلوب تهريب المواطنين، فضلاً عن توجه الحكومة الحالية إلى رفض جمع القرارات التي تصدر من بغداد».

وفيما أعرب أوغلو عن أمله بأن «يكون للحكومة الاتحادية موقف جاد وطني لحماية أهالي كركوك وحفظ الأمن والنظام والقانون في المدينة والمناطق المتنازع عليها»، حذر من مخبة حدوث «كوارث وويلات لن نحمد عقبائها».

وحمل النائب عن الكسون التركماني، محافظ كركوك المقال نجم الدين كريم،

### بغداد - «القدس العربي»:

تزداد الأوضاع الأمنية اضطراباً في محافظة كركوك شمال شرق العراق، كلما اقترب موعد إجراء استفتاء إقليم كردستان العراق المزمع في 25 أيلول/ سبتمبر الجاري.

آخر بوادر التشنج تطلعت بإقدام مجموعة مسلحة «مؤيدة للاستفتاء»، بالإغراء على أحد مقرات التركمانية الراضة للاستفتاء»، مما تسبب بسقوط ضحايا.

وقال النائب التركماني حسن توران لـ«القدس العربي»: «سبب الأوجاء المتوترة في محافظة كركوك، وإقحام المحافظة في مشروع الاستفتاء المزمع، تشهد المدينة منذ أيام أجواء متوترة، زادت وتيرتها، أمس الأول الاثنين، عندما مررت من مجموعة شباب كانوا يحملون بحملة دعائية للاستفتاء استقلال كردستان، من أمام أحد مقرات الأحزاب التركمانية (الحركة القومية التركمانية)، وحدث تبادل لإطلاق النار بين الطرفين».

وأضاف: «حراس المشر تعرضوا إلى إطلاق نار، فإقاروا بالرعد، مما أدى إلى وفاة أحد الأشخاص من الرتل»، مشيراً إلى أن هذا الحادث جاء قبيل حدوث «تفجير إرهابي في منطقة المصلى ذات الأغلبية التركمانية وسط كركوك».

ودعا النائب التركماني جميع الأطراف

### بغداد - «القدس العربي»:

تقرر مجلس النواب العراقي، أمس الثلاثاء، تصديق العمل القومية الانتخابية الحالية لمدة شهر، بعد رفض نحو 60 نائباً لأسماء المرشحين لشغل عضوية مجلس المفوضين الجدد.

وعلمت «القدس العربي» من مصدر في الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، إن البرلمان قرر تمديد عمل مفوضية الانتخابات شهراً واحداً، بعد عدم حصول نصاب في التصويت السري» بشأن من يؤيد القضاة مكفوضين ومن يؤيد تقرير لجنة الخبراء.

وقرر مجلس النواب رفع جلسته إلى يوم الاثنين المقبل 25 من أيلول/ سبتمبر الجاري.

وقال عضو لجنة الخبراء النائب عن كتلة «الأحرار»، علي شويلية، لـ«القدس العربي»: إن البرلمان طرح في جلسة اليوم (أمس) التصويت على أحد الخيارات، إما تمديد أسماء المرشحين من قبل لجنة الخبراء، أو التصويت لصالح تكليف قضاة لإدارة العملية الانتخابية.

وأضاف: «التصويت يحتاج إلى تحقيق النصاب القانوني (165 نائباً)، لكن مقاطعة النواب الكرد لجلسات مجلس النواب لحين إجراء الاستفتاء،

## البرلمان العراقي يقرر تمديد عمل مفوضية الانتخابات الحالية شهراً إضافياً

الترشيح وهو (أن يكون المرشح مستقلاً من الناحية السياسية) السوار في القانون، مع أن هناك الكثير من المرشحين الذين قابلتهم ويمتلكون كفاءات علمية ومهنية وإدارية وخبرة أكبر أو لا تقل عن هؤلاء ولكن لم يتم دعمهم بسبب عدم تحزيمهم واستقلاليتهم».

يكونوا متقاعدين، أو أن ترشح الحكومة شخصيات مستقلة ويتمتع بالثقة».

وفي الشان ذاته، أعلن مقرر لجنة الخبراء البرلمانية النائب زانا سعيد «فشل» اللجنة في مهمتها، داعياً إلى عدم التصويت على الأسماء المرشحة.

وقال في بيان صحافي، إن «اللجنة

أكثرية أعضائها هم من الأحزاب السياسية الكبيرة».

وأشار بكر إلى إنه «تم الاتفاق داخل اللجنة على أن يتم توزيع مرشحي مجلس المفوضين الجدد على الأحزاب، وفقاً لنقل الكتل السياسية».

وحلّف قرار البرلمان تمديد عمل مفوضية الانتخابات الحالية، موجه من ردود الأفعال الراضة للقرار.

إذ أن النائب عن تحالف القوى فارس الفارس لـ«القدس العربي»، إن «لجنة الخبراء رشحت أسماء لا علاقة لهم بالتكنوقراط، واعتمدت على لولايات الحزبية»، لافتاً إلى إن «هناك أسماء مرشحة تمتلك صلة قرابة مع أعضاء المفوضية الحالية».

واتهم لجنة الخبراء البرلمانية بأنها «ليست مستقلة، وتعمل وفقاً لأجندات حزبية»، مؤكداً في الوقت عينه إن «التنازع التي خرجت بها اللجنة تمثل استمراراً لمبدأ المحاصصة والفساد المستشري في جسد الدولة».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك للجنة في مبنى مجلس النواب قال رئيسها، النائب عن البصرة، مازن المازني، إن «اللجنة منذ تشكيلها عقدت عدة اجتماعات واستضافت الحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك للجنة في مبنى مجلس النواب قال رئيسها، النائب عن البصرة، مازن المازني، إن «اللجنة منذ تشكيلها عقدت عدة اجتماعات واستضافت الحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك للجنة في مبنى مجلس النواب قال رئيسها، النائب عن البصرة، مازن المازني، إن «اللجنة منذ تشكيلها عقدت عدة اجتماعات واستضافت الحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك للجنة في مبنى مجلس النواب قال رئيسها، النائب عن البصرة، مازن المازني، إن «اللجنة منذ تشكيلها عقدت عدة اجتماعات واستضافت الحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وأعلنت رأيا بخصوص اتفاقية خور عبد الله بين العراق

### ... ولجنة نيابية تطالب بإلغاء اتفاقية تسليم منفذ بحري عراقي للكوييت

أعطت الكثير من الأراضي والمزارع العراقية إلى الكويت، إضافة إلى ثلاثة حقول نفطية، فضلاً عن قاعدة أم قصر البحرية».

وحسب عبد اللطيف، «هناك فرصة أكبر الآن للطنن بهذه الاتفاقية من خلال الجوانب عدة، فسيتم الطعن في الجوانب التاريخية، فالحدود مرسومة من عام 1930، وانتقد المصدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم 833 لسنة 1993، الذي رسم الحدود بين العراق والكويت بحرب الخليج الثانية، مبيحاً أن مجلس الأمن غير مختص برسم الحدود بين البلدان، حيث لم يبرم مجلس الأمن الدولي تشكيله في عام 1945، أية حدود دولية»، يذكر أن مجلس الأمن الدولي، ويضغط من الولايات المتحدة الأمريكية، أصدر قراراً عام 1993 لترسيم حدود جديدة بين العراق والكويت، أجبر الحكومة العراقية على اقتطاع أراض ومياه عراقية وتسليمها للكويت منها خور عبد الله الذي يعتبر للنفذ البحري الوحيد للعراق على الخليج العربي.

الكويت، كما كان هناك لقاء مع رئيس الجمهورية وتمت مناقشة الاتفاقية معه وأبدى دعمه لمساندة عمل اللجنة، وكذلك مع مجلس القضاء الأعلى والحكمة الاتحادية».

وقررت اللجنة، حسب المصدر «إقامة دعوى قضائية ضد مجلس النواب والحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة، وذلك قبل عرض التقرير النهائي الذي أعدته، على مجلس النواب والتصويت عليه».

وأكد أن «عدداً كبيراً من النواب أعلنوا دعمهم لعمل لجانته، كما تم تحويل القاضي وائل عبد اللطيف إقامة الدعوى، ضد اللجنة القانونية، عضو اللجنة الثانية عالية تصنيف، قالت إن «دعوى سابقة رفعت في الدورة البرلمانية التي أقرت فيها الاتفاقية، وتم رفضها كونها أقرت بالاعلانية وقرارات اللجنة، واليوم سوف تتم إعادة رفع الدعوى من جديد وسط تشجيع عدد كبير من النواب لعمل اللجنة».

أما القاضي والنائب السابق عن البصرة، وائل عبد اللطيف، فقد بين خلال المؤتمر الصحافي، أن «هذه الاتفاقية

### بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

عاد ملف اتفاقية خور عبد الله، بين العراق والكويت إلى الواجهة من جديد، بعد أن أعلنت اللجنة النيابية المكلفة بهذا الملف، عن إقامة دعوى قضائية ضد مجلس النواب والحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك للجنة في مبنى مجلس النواب قال رئيسها، النائب عن البصرة، مازن المازني، إن «اللجنة منذ تشكيلها عقدت عدة اجتماعات واستضافت الحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وخلال مؤتمر صحافي مشترك للجنة في مبنى مجلس النواب قال رئيسها، النائب عن البصرة، مازن المازني، إن «اللجنة منذ تشكيلها عقدت عدة اجتماعات واستضافت الحكومة العراقية من أجل إلغاء اتفاقية خور عبد الله السابقة».

وأعلنت رأيا بخصوص اتفاقية خور عبد الله بين العراق

## 9 سجناء سياسيين بينهم قيادات في إخوان مصر يبدأون إضرابا عن الطعام سجن العقب: لا أسرة للنوم والطبيب يسخر من المرضى واقتحامات متكررة



صورة ارضيحية لتظاهرة لعوائل سجناء سجن العقب ضد الأوضاع المأساوية داخله

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

وأنا ليس بيدي شيء..  
ويروي سلطان واقعة أخرى، قائلًا: «بعد مداوات ومعارضات عميقة، وصلنا مع إدارة السجن إلى الاتفاقية على تغيير اتفاقية التمر التي بموجبها يتم شراء ثلاث تمرات لكل معتقل من كافتيريا السجن، توزع يوميًا بشرط تسليم المعتقل للثلاث نوات المستخلصة من تمرات الأوس».

وواصل: «بدأنا تنفيذ الاتفاقية صباحا بتوزيع التمر في اليوم الأول وكلنا أمل في الإفطار عليها عند أذان المغرب، بعد ساعات من التوزيع أقحموا العنايبر وجردونا من كل شيء وفي المقدمة التمرات الثلاث، وعندما أسأل الضابط جيجيني: السجن مركوب من خمس جهات».

ويضيف سلطان: «تمر على جهاد الحداد سنة كاملة لا يرى فيها أسرته، تتوسل زوجته وابنته ثور من أجل رؤيته، تختبئان أمام بوابة السجن لرؤيته وهو نازل من سيارة الترحيلات مقيدا بالحديد، بمجرد أن تلحبه ابنته تنور تهزول للارتقاء في أحضانه، يكون الضابط أسرع منها ومنه فيقول بينهما، تصرخ الطفلة وتبكي، حين يعود إليها جهاد ويقص علينا ما حدث، أنفعل وأقول للضابط، يرد علي: السجن مركوب، أكرر ما ذنب طفلة عندها ست سنوات؟ يؤكد: قلتك السجن مركوب».

ويتابع: «عندما نمرض يرسلون إلينا طبيبيا يشكو إليه سامي أمين في الزنزاة المواجهة لي من أن الأنسولين قد فسد لعدم وضعه داخل ثلاجة، يجيب الطبيب بكل ثقة: له يوضع الأنسولين في ثلاجة؟ الأنسولين لا يحفظ إلا خارج الثلاجة!! أما أنا فاطلب منه فلاجل لعلاج الأمعاء، فيرد ساخرًا: الفلاجل لا علاقة له بالأعضاء، استغثت بإدارة السجن، يجيبونني: أنت عارف كويس إن السجن مركوب».

في سياق متصل، قال أحمد نجمل الرئيس الأسبق محمد مرسي على صفحته الشخصية على الـ«فيسبوك»، أمس، «إن المستجدين السياسيين في سجن الزقازيق العمومي، تعرضوا للمعاملة السيئة التي تمثلت في تسكينهم عنفرا سيئ السمعة، وإجبارهم على دخول الغرف، 10 أفراد ما يفوق العدد الطبيعي الذي تتحملة كل غرفة، إضافة إلى أن الغرف من دون حمامات».

وأضاف: «عندما أعترض المعتقلون تم التعامل معهم بالوقوة المفرطة واستخدام غاز الشلطة وإحضار القوات الخاصة والاعتداء عليهم بالعصيان والضرب المبرح».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الحقوقية الدولية، في تقرير في 44 صفحة، الشرطة المصرية لإتباعها ما يراه من مشروعات وخطط استراتيجية للنوم بالدولة المصرية».

وأكد أنه يشكل شخصي سجنًا لـ «الدولة المصرية وليس لأشخاص، وأن الوضع الحالي

عاد سجن العقب سيئ السمعة في مصر، إلى الواجهة من جديد، بعد إعلان سجناء سياسيين، بينهم قيادات في جماعة «الإخوان المسلمين»، إضرابًا عن الطعام، احتجاجًا على المعاملة السيئة، في وقت سُربَت فيه رسالة تكشف عن الأوضاع المأساوية داخل السجن الذي يعرف باسم «مقبرة المعتقلين».

وقالت رابطة «أسر معتقلي العقب»، إن «سجناء سياسيين بارزين في مصر، بينهم قيادات بجماعة الإخوان المسلمين، بدأوا إضرابًا عن الطعام، في سجن العقب احتجاجًا على المعاملة السيئة من قبل إدارة السجن».

وأضافت في بيان، مساء أول أمس الإثنين إن «9 من معتقلي سجن العقب، دخلوا من جديد في إضراب مفتوح عن الطعام».

وجاء الإضراب، بسبب الرابطة «احتجاجًا على سوء الأوضاع في سجن العقب، والتجاوزات التي يقودها ضباط في أمن الدولة والمباحث ومصحة السجن (أجهزة شرطة تتبع وزارة الداخلية)، ومن أبرز القيادات المشاركة في الإضراب، وفق البيان «محمد علي بشير وزير التنمية المحلية الأسبق، وعدد من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، هم عبد الرحمن البر، ومحمد وهاد، وعصام العريان، ومحمد سعد عليوة، وجمال الحداد، وأحمد عارف، وعبد الله شحاتة، قيادات بارزة في الإخوان، وعصام سلطان نائب رئيس حزب الوسط».

وتمثل أبرز مطالب المحتجين في سجن العقب ونوهم بإخبال الأطعمة والأدوية، ومستلزماتهم الشخصية، وإزالة الحائل أثناء الزيارة ونقل المرضى منهم إلى مستشفى السجن لتلقي العلاج اللازم.

وسلطان نائب رئيس حزب الوسط مسربة من داخل السجن، عن «المأساة التي يتعرض لها المعتقلون في سجن العقب»، وحملت عنوان «السجن مركوب من 5 جهات أمية».

وقال سلطان في رسالته: «كانت الساعة الحادية عشرة مساءً، ضوضاء من جراء تحريك حديد على بلاط عتير في سجن العقب، استيقظ الناشئون، الكل يربق ما يحدث، أخيرا الأشرطة وصلت، سننمنا على أسرة، ومراتب، لم نصدق عيننا حتى بعد دخولها الزنزين، حدث ذلك مساء الخميس، صباح السبت أقحموا العنايبر، وأخذوا الأشرطة والمراتب بكل عنف، وعندما سألت الضابط، أجابني: أنت عارف إن هذا السجن مركوب من خمس جهات وكل جهة تغفل ما تريده،

## إحالة نجل نائب مرشد الإخوان للاستئناف بتهمة التخابر مع «حماس»

وعمد الدين على عطوة شاهين، وإبراهيم فاروق الزيات. كما عاقبت بالسجن المؤبد كلاً من محمد مرسي رئيس الجمهورية الأسبق، ومحمد بدیع مرشد الإخوان، ومحمد سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب السابق، وعصام العريان القيادي الإخواني وسعد الحسيني. وقضت المحكمة بالسجن على كل من محمد فتحي رفاعة الطهطاوي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية الأسبق، وأسعد محمد الشیخة، نائب رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الأسبق، بالسجن 7 سنوات، وبانقضاء الدعوى عن المتهم فريد إسماعيل لوفاته.

على 34 متهمًا في قضية التخابر مع «حماس»، هم محمد خيرت الشاطر، نائب مرشد الإخوان، ومحمد إبراهيم البلتاجي، القيادي بالجماعة، وأحمد محمد عبد العاطي، مدير مكتب رئيس الجمهورية الأسبق، السيد محمود عزت، ومتولي صلاح الدين عبد القصور، وزير الإعلام السابق، وعمار أحمد محمد أحمد فايد البنا، وأحمد رجب سليمان، والحسن محمد خيرت الشاطر، وسندس عاصم سيد شلبي، وأبو بكر حمدي كمال مشالي، وأحمد محمد محمد الحكيم، ورضا فهمي محمد خليل، ومحمد أسامة محمد العقيد، وحسين محمد محمود القزاق،

في سياق متصل، قال أحمد نجمل الرئيس الأسبق محمد مرسي على صفحته الشخصية على الـ«فيسبوك»، أمس، «إن المستجدين السياسيين في سجن الزقازيق العمومي، تعرضوا للمعاملة السيئة التي تمثلت في تسكينهم عنفرا سيئ السمعة، وإجبارهم على دخول الغرف، 10 أفراد ما يفوق العدد الطبيعي الذي تتحملة كل غرفة، إضافة إلى أن الغرف من دون حمامات».

وأضاف: «عندما أعترض المعتقلون تم التعامل معهم بالوقوة المفرطة واستخدام غاز الشلطة وإحضار القوات الخاصة والاعتداء عليهم بالعصيان والضرب المبرح».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، اتهمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، الحقوقية الدولية، في تقرير في 44 صفحة، الشرطة المصرية لإتباعها ما يراه من مشروعات وخطط استراتيجية للنوم بالدولة المصرية».

وأكد أنه يشكل شخصي سجنًا لـ «الدولة المصرية وليس لأشخاص، وأن الوضع الحالي

## طلاب موريتانيون يعترضون في سفارة بلادهم في القاهرة احتجاجا على فساد المستشار الثقافي

ووضعها في قائمة المنح على حساب الأشخاص المستحقين، وأضاف: «جاء 28 طالبًا وأفيدًا من بلدنا إلى مصر قبل أيام على أساس الدراسة بنظام المنح بعد استيفاء الأوراق الحكومية هناك، لكنهم فوجئوا أن المستشار الثقافي وضع 28 اسمًا آخر مكانهم، ما يعني أن هؤلاء الطلاب المستحقين يتوجب عليهم دفع 3 آلاف جنيه استرليني، كرسوم دراسية في السنة الواحدة في مصر». وتابع أن الطلاب الواقفين المسجلين على نظام المنح لا يدفعون رسومًا دراسية بالإسترليني، وإنما رسوم رمزية بالعملة مثل باقي

القاهرة - «القدس العربي»:  
اعترض 28 من الطلاب الموريتانيين داخل مقر سفارتهم في القاهرة، أمس الثلاثاء، احتجاجًا على ما سوهه فساد المستشار الثقافي للسفارة، متهمين إياه بالتزوير ومدع عن الطلاب الواقفين من حقهم في المنح الدراسية التي وفرتها لهم الحكومة. وقال المتحدث باسم اتحاد طلاب موريتانيا، حمدة أحمد، في تصريحات صحفية، إن المستشار الثقافي حدد قائمة بأسماء أشخاص غير حاصلين على المنح

القاهرة - «القدس العربي»:  
أعلنت وزارة الآثار المصرية، أمس الثلاثاء، عن محاولة سرقة قصر محمد علي في شبراخيت، شمال القاهرة

## محاولة سرقة قصر محمد علي شمال القاهرة

القصر، وأوضح أنهم «انتهوا من أعمال الجرد ولا توجد أي نواصم من مقتنيات القصر، وتم إبلاغ النيابة العامة بانتظار نتائج رفع البصمات». وبيّن صالح الدين، مدير أمن القاهرة، أن جميع لوحات تحف صغيرة يسهل سرقتها، وأن جميع لوحات القصر نقلت منذ سنوات لقصر الفنون. إلا أن القصر به مجموعة من النجف التي من الممكن أن تتعرض للسرقة».

القاهرة - «القدس العربي»:  
أعلنت وزارة الآثار المصرية، أمس الثلاثاء، عن محاولة سرقة قصر محمد علي في شبراخيت، شمال القاهرة

## تأييد الحكم بالسجن سنة على نائب مصري سابق أدين بتزوير شهادة الدكتوراه

القاهرة - «القدس العربي»:  
أيدت محكمة مصرية حكما صادرا بحق الإعلامي والنائب المصري السابق توفيق عكاشة بالسجن لعام واحد مع النسل، وذلك بعد إدانته بتزوير شهادة الدكتوراه.

وحسب وسائل إعلام مصرية محكمة جنح مستأنف مدينة نصر توصلت نتيجة ارتكاب المتهم واقعة تزوير شهادة الدكتوراه المنسوب صدورهما من

جامعة ليكود براندتون الدولية في ولاية فلوريدا في أمريكا واستعمالها في تقديمها إلى لجنة تلقي طلبات الترشح لانتخابات مجلس النواب مودة 2015، حيث قدمها ضمن أوراق ترشحه لعضوية مجلس النواب وادعائه بها في حواره التلفزيونية. وبيّن المحكمة أن «عكاشة أنكر ما نسب إليه وأكد مراسلته لتلك الجامعة وأنه أقام دراسته في دولة أثيوبيا واجتاز المناقشة لتلك الرسالة في المغرب وكلف شركة إنوفاتيفي بإنهاء إجراءات استخراج

## أمريكا تنهي حالة الحماية المؤقتة للسودانيين في 2018

إلا أن الدولة الجديدة انزلت إلى حرب أهلية بعد أقل من عامين من استقلالها بعدما أقال الرئيس سلفاكير النمتمي لقبيلة «الديكا»، الذي نائبه في ذلك الوقت ريك منشار النمتمي لقبيلة «النوير».

لهم «لاستعداد وترتيب رحيلهم من الولايات المتحدة» أو التقدم للحصول على أنواع أخرى من التشتيرات التي تسمح لهم بالبقاء.

واشنطن - «رويترز»: أعلنت وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة أن حالة الحماية المؤقتة للمواطنين السودانيين ستنتهي اعتبارًا من 2018 لكنها مددت تلك الميزة ل مواطني جنوب السودان حتى منتصف عام 2019.

وتسمح حالة الحماية المؤقتة لمواطني دول بعينها، تعاني من صراعات مسلحة أو كوارث طبيعية هائلة، للمواطنين بالفعل داخل الولايات المتحدة بالبقاء والعمل بشكل مؤقت، وكان من المقرر انتهاء حالة الحماية المؤقتة للدولتين في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني. وسسمح القرار لمواطني السودان بالبقاء بصورة قانونية لعام آخر، لكن عليهم المغادرة بعد ذلك. وحثتهم الوزارة في بيان على استغلال الوقت المتبقي

وصول الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس الثلاثاء، إلى مدينة الجنيّة، في دارفور، في زيارة رسمية، وافتتح عدداً من المشاريع التنموية، وسط رفض تجمع «قوى تحرير السودان» المعارض، الذي دعا إلى مقاطعة الزيارة.

## أكد في خطاب أن الحدود مع تشاد لتبادل المنافع وليس السلاح البشير في دارفور... وتجمع «قوى تحرير السودان» يرفض زيارته

جوبا - الأناضول: طالب مركز «السلام والعدالة» في دولة جنوب السودان، أمس الثلاثاء، الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعدم الاعتراف بمبادرة الحوار الوطني التي أطلقتها الرئيس، سلفاكير ميارديت، كـ «مغير» لتحقيق السلام بالبلاد.

جوبا - رويترز: قال مسؤول حكومي محلي، أمس الثلاثاء، إن متمردين في جنوب السودان هاجموا القوات الحكومية في ولاية الوحدة الغربية بالفظ، مما أسفر عن مقتل 25 شخصا، بينهم مدنيون.

واشنطن - «رويترز»: أعلنت وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة أن حالة الحماية المؤقتة للمواطنين السودانيين ستنتهي اعتبارًا من 2018 لكنها مددت تلك الميزة ل مواطني جنوب السودان حتى منتصف عام 2019.

وتسمح حالة الحماية المؤقتة لمواطني دول بعينها، تعاني من صراعات مسلحة أو كوارث طبيعية هائلة، للمواطنين بالفعل داخل الولايات المتحدة بالبقاء والعمل بشكل مؤقت، وكان من المقرر انتهاء حالة الحماية المؤقتة للدولتين في الثاني من نوفمبر/ تشرين الثاني. وسسمح القرار لمواطني السودان بالبقاء بصورة قانونية لعام آخر، لكن عليهم المغادرة بعد ذلك. وحثتهم الوزارة في بيان على استغلال الوقت المتبقي

وصول الرئيس السوداني، عمر البشير، أمس الثلاثاء، إلى مدينة الجنيّة، في دارفور، في زيارة رسمية، وافتتح عدداً من المشاريع التنموية، وسط رفض تجمع «قوى تحرير السودان» المعارض، الذي دعا إلى مقاطعة الزيارة.

## المعارضة تبدأ معركة ضد قوات النظام وتتقدم في ريف حماة

# غارات روسية على ادلب تسقط عشرات الضحايا وتدمر 7 مشافٍ ومنظومة إسعاف ومركز دفاع مدني ومدارس

الاجتماعي، أن الحملة العسكرية الروسية على المشافي ومراكز الدفاع المدني والمدارس، سببها المعركة التي أطلقتها هيئة تحرير الشام ومع فصائل جهادية وأخرى تابعة للجيش السوري الحر في حماة، ووجه بعضهم التهم لهيئة تحرير الشام بفتح معركة خاسرة، مقابل الحصول على مكاسب إعلامية وسياسية، عقب رفضها لخرجات اتفاق أستانة.

8 آلاف مدني محاصرون

من جهة أخرى يعاني ما يزيد عن 8 آلاف مدني من ناخحي بلدة «عقربيات» في ريف حماة الشرقي (وسط سوريا)، من ظروف إنسانية صعبة، لليوم 38 على التوالي، في منطقة وادي العذيب في البادية، إثر استمرار حصارهم من قبل قوات النظام السوري.

رئيس المجلس المحلي لبلدة عقربيات، أحمد الحموي قال للناضول إن المدنيين نزحوا إثر المعارك بين قوات النظام السوري وتنظيم «داعش» الإرهابي، إلى وادي العذيب، مشيراً إلى أنها منطقة صحراوية، وأبدى «الحموي» تخوفه من أن يؤدي نفاذ الطحين والخبز، إلى وقوع كارثة إنسانية كبيرة.

ويعيش المدنيون في تلك المنطقة الصحراوية في العراء، دون خيام أو ما يقفهم حر الشمس، وقد نزحوا إليها بناءً على وعود النظام السوري لهم وفق اتفاق مع تنظيم «داعش» الذي كان يسيطر على منطقة عقربيات، حسب الحموي.

وأوضح أن المجلس المحلي ناشد الخميس الماضي، المنظمات الدولية والإنسانية التحرك العاجل لكف الحصار عن أكثر من 300 عائلة، محاصرة من قبل قوات النظام. وأكد أن «أزمة المحاصرين تفاقمت وخاصة في الأسبوع الماضي، حيث بدأت المواد الغذائية في النفاذ، فضلاً عن غياب المياه الصالحة للشرب كون الآبار المتواجدة في تلك المنطقة هي آبار كبريتية»، ولفت إلى أن 7 أطفال و3 شيخوخة توفوا بسبب سوء التغذية وانعدام الحليب والدواء». وفي السياق أشار الحموي إلى أن «مع الأهالي الناخرين نحو 50 ألف رأس غنم تمكنتوا بموافقة النظام من إخراجها معهم».

### تقدم المعارضة

وبدأت هيئة تحرير الشام إلى جانب فصائل من المعارضة السورية المسلحة معركة جديدة ضد قوات النظام السوري والمليشيات الموالية لها تحت مسمى «بدا عبد الله اثبتوا» في ريف حماة الشرقي شمالي (الباد). وأفادت مصادر لـ «القدس العربي» بأن هيئة تحرير الشام وفصائل من المعارضة السورية المسلحة سيطروا على مواقع هامة في ريف حماة، وذلك بالترافق مع غارات جوية للطيران الروسي والسوري على مناطق عدة في ريف حماة وإدلب أو قعت قتلى مدنيين، بينهم أطفال ونساء. وقالت مصادر لـ «القدس العربي» إن قوات المعارضة - وهي هيئة تحرير الشام، وجيش ادلب الحر»، وجيش الخنبة»، والحزب الإسلامي التركستاني»، وجيش العزة»، وجيش النصر، إضافة إلى فصائل أخرى تابعة للجيش الحر- بدأت الهجوم منذ صباح أمس الثلاثاء على مواقع قوات النظام بريف حماة الشمالي الشرقي، ما أسفر عن تقدم المعارضة وسيطرتها على قرى الشنة والقهارة والطليسة وتلة السود.



آثار الدمار التي بدت أمس بعد قصف مركز للدفاع المدني في خان شيخون (الناضول)

كفرزيتا ومراكز للدفاع المدني في التمانعة وكفرنبل وخان شيخون.

وأشار المتحدث إلى أن موسكو تحاول عرقلة أي مكسب يمكن أن يحققه السوريون في المناطق المحررة من تخريب البنية التحتية، حيث قال: لم يصب مقاتل ولم تستهدف جبهة، بل أرادوا قتل أطفالنا في مدراسهم ومنعهم عن مقاعد العلم، وقتل جرحانا في مشافيهم وقطع الأيدي الطبية وشل منظومات الاسعاف.

وخلال قصف جوي استهدف مدرسة للأطفال في بلدة معرزيتا، سقطت سيدة وشباب وعدد من الجرحى، كما أصيب عدد من المدنيين خلال قصف استهدف مدرسة في بلدة الهبيط، حيث عاود الطيران الحربي قصف للمنطقة بعد وصول فرق الدفاع المدني، مما أسفر عن إصابة خمسة عناصر.

وتعرضت بلدات سكيك والتمانعة لقصف جوي مركز، أصابت إحدى الغارات مركز الدفاع المدني في البلدة، ما أدى لأضرار مادية في المركز وإلياته، إضافة لغارات عدة تركزت على مدينة خان شيخون وأطراف معرة النعمان الجنوبية. وراى ناشطون سوريون، عبر مواقع التواصل

مماثلة خلفت دماراً كبيراً في بنية المشفى واشتعال النيران، إضافة لقتل ممرضة وأصابة عدد من الكادر الطبي وخروج المشفى عن الخدمة بشكل كامل.

### ضرب الدفاع المدني

وفي مدينة كفرنبل تعرض مشفى كفرنبل الجراحي لقصف جوي مباشر، إضافة لتعرض مركز الدفاع المدني القريب لقصف مماثل بعدة صواريخ، خلفت أضراراً في المشفى وتضرر سيارات عدة تابعة لمركز الدفاع المدني.

وقال الناشط الإعلامي «عمران الخير بيك» من أبناء بلدة معرة النعمان في اتصال مع «القدس العربي» أن مجموعة غارات استهدف معظمها النقاط الطبية ومدارس الطلاب مع بدء العام الدراسي، ومراكز الدفاع المدني في نقاط متفرقة من ريف ادلب، حيث تركّز القصف على مناطق كفرنبل وخان شيخون والهبيط والتمانعة ومعرزيتا وأطراف معرة النعمان وأطراف الترح وطرما وسكيك ومناطق أخرى، استهدف من خلالها مشافي الأورينت في كفرنبل والرحمة في خان شيخون والتوليد في الترح ومنظومة اسعاف

الأورينت في مدينة كفرنبل، ومشفى التوليد في «الترح» وتدمير سيارة تابعة لمنظومة شامنا الطبية في معرزيتا، ومركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون، ومدرسة في قرية معرزيتا، ومدرسة في بلدة الهبيط ويقطنها نازحون من ريفي حماه الشمالي والغربي.

حكومة موسكو وعلى اعتبارها الضامن لأي اتفاق، والرعاية الشرعية لعمليات التطهير التي تجري على الأراضي السورية، فإنها باتت تملك صوكا مشروعة في قتل السوريين وتدمير مدنهم دون محاسبة أو خوف من رادع، حيث شنت مقاتلاتها الحربية هجمات عدة على جرحى ومرضى محافظة ادلب بمن يلقون العلاج في المراكز الطبية التي تعتقد اصلا للقوات العلاج والطبية.

شبكة «أخبار ادلب» أكدت تعرض مشفى الرحمة ومركز الدفاع المدني في مدينة خان شيخون لقصف جوي مركز من الطيران الحربي بصواريخ عدة، خلف أضرارا ودمارا كبيرا في مبنى ملحق المشفى وتضرر سيارات تابعة للمشفى.

كما تعرض مشفى التوليد القريب في منطقة الترح لغارات

### دمشق - حلب - «القدس العربي»

#### من هبة محمد وعبد الرزاق النبهان:

شنت القوات الروسية أكثر من 40 غارة جوية استهدفت بلدات وقرى ريف ادلب الجنوبي منذ صباح أمس الثلاثاء حيث سقط عشرات الضحايا من مسعفين ومرضين ومدنيين حسب إحصاءات الدفاع المدني، حيث استهدف الطيران الحربي الأحياء السكنية والمشافي ونقاط طبية ومدارس وثلاثة مراكز للدفاع المدني السوري، بينما شنت قوات المعارضة السورية معركة ضد قوات النظام وتقدمت في ريف حماة وعلى جبهات حيوية أخرى.

وبعد أن توقع السوريون أن يحققوا جزءاً من الهدوء وحسن الدماء ومحاولة العودة إلى حياة شبيهة طبيعية على هامش مصالح روسيا في تنفيذ أجنداتها عبر تعميم اتفاق «خفض التصعيد» على المحافظات السورية، يبدو أن وزارة الدفاع الروسية أزدت قبل إذعان الاتفاق النهائي في تخفيض توترها، إذفاق أكبر عدد ممكن من ارواح السوريين وتدمير البنى التحتية في الشمال السوري الحربي.

وخرجت يوم أمس الثلاثاء سبعة مشافٍ ومركز للدفاع مدني ومنظومة اسعاف متكاملة عن الخدمة فضلاً عن إصابة واستشهاد مجموعة من عناصر الدفاع المدني والمرضى العاملين في النقاط الطبية وأكثر من خمسة مدنيين بينهم نساء، بحجم طيران الضامن الروسي لوقف إطلاق النار في ادلب، حيث استهدفت الصواريخ الفراغية والمظلية عددا من المراكز الحيوية في المحافظة.

وشهدت بلدات ريف ادلب الجنوبي شمال سوريا، هجمات جوية عنيفة من قبل الطيران الحربي الروسي وطيران النظام السوري حيث تركزت الهجمات الجوية بشكل رئيسي على المشافي الطبية ومراكز الدفاع المدني، بالترافق مع المعارك التي تشهدها بلدات ريف حماة الشرقي بين قوات المعارضة السورية وقوات النظام.

#### تدمير البنية التحتية

الناشط الإعلامي في الشمال السوري «رائد حسن» قال في اتصال مع «القدس العربي» أن الحملة الجوية المنهجة من قبل الطائرات الحربية الروسية والتابعة لنظام الأسد، تحمل أوجها عدة، ومنها «القوات الروسية تعيد سنياروي الأحياء الشرقية لحلب اليوم في ادلب، من خلال تدمير البنية التحتية ضمن المناطق المحررة بشكل عالي التسميق، الهدف منه إنهاء الحياة المدنية ضمن ادلب التي تهمني عليها هيئة تحرير الشام، وبالتالي قبول الأهالي والناخرين بأي اتفاق يضمن ادني الحقوق».

وأضاف أن «الخصائر المادية التي لحقت بالمشافي كبيرة للغاية، وتدمير المراكز الطبية والتابعة للدفاع المدني، يضع المناطق المحررة في الشمال السوري أمام معاناة كبيرة، خاصة مع تصاعد وتيرة محاربة هيئة تحرير الشام، مما يعني بأن المنظمات الدولية قد تتخذ قرارات بعدم تقديم تلك المناطق، وبالتالي محاصرة ادلب وأريافها بانوات والسياب الجديدة، وانتهى بالقول «إذا كان تخفيض التصعيد على هذا السبيل من القتل والقضاء الحجم على الأبرياء، تخيف هو حائلنا لو اعلنت روسيا التصعيد بالكامل، هل كنا نتوقع هجوما نوويا يحاكي الهجوم على هيروشيمانا غازاكي؟

ووفق ناشطون ميدانيون استهدف الغارات الروسية لكل من مشفى الرحمة في مدينة خان شيخون، ومشفى

## حجاب يلتقي رئيس فرنسا ويثني على مواقفها بشأن رحيل الأسد

### حلب - «القدس العربي»:

عملية انتقال سياسي تكمن في: «محاسبة بشار الأسد الذي قتل أكثر من نصف مليون سوري، وهجر الملايين، ودمر البنية التحتية، ومزق النسيج الاجتماعي السوري، وولد الإرهاب»، وأكد أن: خروج الأسد وزمرته من الذين ثبت تورطهم بإرتكاب جرائم في حق السوريين يعد أحد أهم المطالب الشعبية لإنهاء الدولة القمعية الدكتاتورية، والبدء بمرحلة جديدة من حكم المؤسسات والقانون.

وأشار البيان إلى أن الدعوة إلى بقاء بشار الأسد خلال الفترة الانتقالية من شأنها مفاقمة الأزمة القائمة، وإطالة أمد نظام قدد شرعيته، قائلاً: «نحن لا نملك تخيلاً من الشعب بذلك، خاصة وأنه فقد تأييد غالبية مكونات المجتمع السوري».

وفي معرض حديثه عن محاربة الإرهاب أكد حجاب أن المعارضة دعمت ولا تزال تدعم جهود التحالف الدولي، مبيّناً أن رؤية الهيئة للحل السياسي تتضمن: «خطة شاملة لمواجهة إيديولوجيات التطرف عبر التصدي للعنف ومعالجة المشاكل المجتمعية واستيعاب فئة الشباب للحد من خطر تجديدهم للقتال».

## اعتراض طائرة إيرانية بلا طيار لصاروخ باتريوت إسرائيلي فوق الجولان

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

وتزامن هذا السدوي مع اعلان المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إيفحاي أنرعي إسقاط طائرة من دون طيار من إنتاج إيراني وتفجير «حزب الله» ألقعت من مطار دمشق الدولي وقامت بهمة استطلاع في المنطقة المنزوعة السلاح في الجولان.

وفي سلسلة تغريدات عبر حسابه على تويتر، أوضح أنه «حالة الاستطلاع، دخلت الطائرة المعادية إلى المنطقة المنزوعة السلاح في هضبة الجولان من دون الدخول بأي شكل

سُمع دوي انفجار قوي في منطقة راشيا الوادي عند الأولى 35 دقيقة بعد ظهر أمس ترافق مع تصاعد دخان كثيف فوق منطقة الفاعقة عند السفوح الغربية لجبل الشيخ. وأفاد بعضهم بأن الدوي ناتج عن غارة إسرائيلية.

### حلب - «القدس العربي»:

قال «فراس طلاس» نجل وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس إنه من السوريين المعجبين جداً بدولة إسرائيل منذ زمن بعيد، حيث أنه يتابعها منذ بداية الثمانينيات ويتابع كذلك أليات الحكم في السياسة والاقتصاد والمجتمع.

وأضاف في منشوره عبر صفحته الرسمية في موقع فيس بوك، أنه يتابع بشغف نقاشات مؤتمر هرتزليا سنويا منذ مؤتمره الأول عام 2000، حيث لديه صديق يرسل لي أبرز ما دار في غرف النقاش المغلقة من توجهات الأفكار فقط

إلى الاجواء الإسرائيلية، فتقرر اعتراض الطائرة المعادية بواسطة صاروخ باتريوت واحد الذي أصابها وأسقطها، قائلاً «حسب تقديرنا سقطت الطائرة في منطقة أحمدية القنيطر»، وأضاف «لن نسمح بأي شكل من الأشكال بخرق واقتراب عناصر إرهابية إيرانية أو حزب الله أو ميليشيات شيعية أو جهادية إلى منطقة الحدود في الجولان، وستتحرک في لاسلاف تشبهوننا جدا ويعلم كل كربي عراقي أن الشخص الثاني نفوذاً في الإقليم هو مسرور البارزاني ابن مسعود البارزاني رغم أن لا منصب رسميا له، لم تتخلصوا من العصبية العائلية مثلنا تماما في العراق وسوريا. اتعنى لكم الخير مستقبلا، بينما ختم منشوره بالقول «أعلم أنني أغضب الكثيرين من كل الأطراف فيما كتبت».

## نجل وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس يمتدح إسرائيل

الإسرائيلي والعلم الفلسطيني جنباً إلى جنب على حد تعبيره.

وأضاف طلاس، «الآن أقول لؤختنا الكرد إن أجمل ما يصيكم لو أصبحكم يوماً ما كدولة إسرائيل عودتنا، أو كدولة تركيا عنكم، ولكني لا أراكم تشبهونهم أبداً بل أنتم لاسلاف تشبهوننا جدا ويعلم كل كربي عراقي أن الشخص الثاني نفوذاً في الإقليم هو مسرور البارزاني ابن مسعود البارزاني رغم أن لا منصب رسميا له، لم تتخلصوا من العصبية العائلية مثلنا تماما في العراق وسوريا. اتعنى لكم الخير مستقبلا، بينما ختم منشوره بالقول «أعلم أنني أغضب الكثيرين من كل الأطراف فيما كتبت».

## «العشائر السوري» يحذّر من محاولات إدماج في مشروع «ب د ي» الانفصالي



اجتماع مجلس «العشائر السوري» أمس

■ أورفا (تركيا) - الأناضول: حذّر المجلس الأعلى للقبائل و«العشائر السورية (معارضة)، أمس الثلاثاء، من دعوات تيار «الغد» بزعامة أحمد الجربا، لأبناء القبائل والعشائر العربية، للاندماج في ما يسمى بـ «مشروع الفدرالية» لمنظمة «ب د ي» الإرهابية.

واعتبر المجلس، في بيان صدر في نهاية اجتماع عقده، أمس، برئاسة رافع عقلة الرجوع، أن «ما يقوم به تيار الغد هو العبث بمكون مهم في النسيج الاجتماعي السوري، وهو القبائل والعشائر». وأضاف أن ما تقدم يجري «من خلال تسويق مشاريع خطيرة تهدد وحدة سوريا أرضاً وشعباً». وتابع البيان أن «التيار أعلن بشكل فاضح ارتباطه بمنظمة ب د ي الإرهابية، وانخراطه في المشاريع الانفصالية التي

تنظيم داعش سيأتي ويدعس رأسه إذا فعل ذلك. واستنكر فيلون أن يكون المسيحيون يدعون الضرائب المالية كما المسلمون والتي هي تحول القنوات الرسمية السورية بما فيها قناة نور الشام، لكن هذه القناة تنقل صلاة الجمعة للمسلمين ولا تنقل قداس الأحد للمسيحيين. ورفض الداعية الإسلامي ربط نظام الحكم في الدولة بالدين مستشهداً بإمادة الثالثة من الدستور السوري التي تحدد الثقة الإسلامي مصدرنا للتشريع في البلاد، وقال فيلون: لقد ظلمنا أنفسنا عندما جعلنا الفقه الإسلامي مصدرنا رئيسياً للتشريع.

ويوجد في مدينة دمشق 37 كنيسة لمختلف الطوائف المسيحية. وأضاف فيلون: أن الحوار هو الأثرق الحصاة الدراسية مادة التربية الدينية في المدارس السورية بين التلاميذ المسلمين والتلاميذ المسيحيين. وقال: إذا كان رجال الدين المتعصبون يعتبرون أن نقل الشعائر المسيحية على قناة نور الشام الإسلامية هو خلل في النظام العام فإن الخلل هنا هو في عقولهم.

## داعية إسلامي سوري يطالب ببث قداس الأحد كل أسبوع على قناة نور الشام الإسلامية

### دمشق - «القدس العربي»

#### من كامل صقر:

طالب الداعية الإسلامي المتخصص في حوار الأديان محمد وليد فيلون بنقل قداس يوم الأحد في سوريا عبر قناة نور الشام الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف السورية.

الداعية فيلون سأل وزير الإعلام السوري عبر فيديو مصور له نشره على حسابه الشخصي على فيسبوك مانا لا تقوم قناة نور الشام ببث قداس يوم الأحد في دمشق مباشرة كما تفعل عندما تقوم بنقل صلاة الجمعة من الجامع الأموي الكبير كل أسبوع. وشكف فيلون في الفيديو أنه سيق وعرض هذه الفكرة على وزير الإعلام السوري السابق عمران الزعبي عندما انتقاد لكن الزعبي تفاعاً ورفض الفكرة وقال له إن

## أمريكا تخلي قاعدة لها في الصحراء الجنوبية في سوريا

للانسحاب. فلنقا كافة العقاد ودمرنا التصحينات حتى لا يعاد استخدامها مرة أخرى من قبل النظام ومليشياته الشيعية».

وزارة الدفاع الأمريكية أدارت القاعدة والدوريات العسكرية حول التنف. وأقيمت قاعدة الزنك في وقت كان التوتر فيه شديداً عندما هاجم تحالف تقوده الولايات المتحدة مقاتلين تدعمهم إيران مرات عدة لإيقاف تقدمهم صوب التنف، القريبة من حدود سوريا مع العراق. ويضمن سلامة قواته.

الحرب الأهلية المستمرة منذ ستة أعوام لكان جماعات معارضة ما زالت تسيطر على مناطق واسعة مزدهمة بالسكان في شمال غرب وجنوب غرب البلاد فضلاً عن جيوب في مناطق أخرى. وأنشأت الولايات المتحدة قاعدة الزنك لوقف تقدم الجيش السوري والمقاتلين المتحالين معه الذين تدعمهم إيران من المنطقة الواقعة شمالي التنف تجاه الحدود العراقية بعدما تمكنوا من عزل مقاتلين معارضين تدعمهم واشنطن وحصارهم. وقال قيادي في جماعة معاوير الثورة المعارضة «أخيلينا القاعدة بعد أن اتفق حلفاؤنا مع الروس

■ عمان - وريترز: قالت مصادر من المعارضة السورية أمس الثلاثاء إن قوات أمريكية ومقاتلين عربيا متحالين معها أخلوا قاعدة عسكرية أقاموها في حزيران/يونيو في الصحراء السورية بالقرب من الحدود مع العراق ونقلوا موقعهم إلى قاعدتهم الرئيسية في التنف. وقالت المصادر إن هذه الخطوة تأتي بعد اتفاق بين واشنطن وموسكو لترك قاعدة الزنك الواقعة على بعد نحو 60 إلى 70 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من التنف. واكتسب الرئيس السوري بشار الأسد زخماً في



## حماس: الوزارات باتت في حالة «فراغ حكومي» بعد حلّ اللجنة الإدارية ووقف عمل أعضائها ترتيبات لوصول وفد حكومي لاستلام وزارات غزة قبل اجتماع القيادة المقبل.. والحكومة تعلن: خططنا جاهزة لتسلم كافة مناحي الحياة في القطاع

غزة - «القدس العربي»:

قال مسؤول في حركة فتح على اطلاع على مباحثات المصالحة الأخيرة، إنه لم يجر بعد وضع ترتيبات لوصول رئيس حكومة التوافق الدكتور رامي الحمد الله إلى قطاع غزة، وفقا لتفاهات القاهرة الأخيرة، لكنه أوضح أن المشاورات الأولية، تدفع باتجاه أن تكون هذه الزيارة قبل اجتماع الرئيس محمود عباس بالقيادة الفلسطينية، والذي تقرر عودته من نيويورك، في الوقت الذي أكدت فيه الحكومة استعدادها لتسلم مسؤولياتها في غزة، وقالت إن لديها «خطط جاهزة» لذلك.

وأوضح المسؤول في حركة فتح في تصريحات لـ «القدس العربي» أن هناك اتصالات تجري حاليا بين قيادة حركة فتح والرئيس محمود عباس الموجود في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، تبحث في ملف المصالحة، ومن ضمنه وصول رئيس الحكومة أو طاقم متخصص إلى غزة، من أجل البدء في مهام استلام حكومته مقابل إدارة المؤسسات الحكومية، بعد حل اللجنة الإدارية من قبل حركة حماس.

وقال إن عملية وصول الحكومة إلى قطاع غزة، لا تحتاج إلى وقت طويل، وإن إنجاز المهمة يكون في غضون ساعات قليلة، وأكد أن المشاورات الأولية تدفع باتجاه أن يسبق عملية وصول الحكومة إلى غزة، الاجتماع الذي سيعقد الرئيس عباس مع القيادة الفلسطينية، فور عودته من نيويورك، لبحث ملف المصالحة والملفات السياسية الأخرى، ليكون بين يدي القيادة تقرير شامل عن الوضع في غزة، وعملية تسلم الوزارات.

في السياق أعلنت الحكومة في ختام اجتماع لها عقده أمس في مدينة رام الله، استعدادها لتسلم مسؤولياتها في قطاع غزة، وقالت إن لديها «الخطط الجاهزة» للخطوات العملية لتسلم كافة مناحي الحياة في قطاع غزة، وبما يمكنها من القيام بواجباتها تجاه أهليها في قطاع غزة والتخفيف من معاناتهم، مطالبا إسرائيل برفع حصارها المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من عشر سنوات.

وأثنى مجلس الوزراء على الجهود المصرية الهادفة إلى إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية، مطالبا المسؤولين المصريين بـ «التابعة الحثيثة لكافة الخطوات وصولا إلى تحقيق الوحدة الوطنية وإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته»، واعتبر مجلس الوزراء إعلان حركة حماس عن حل اللجنة الإدارية في قطاع غزة، خطوة في الاتجاه الصحيح، وجدد المجلس دعوة الجميع إلى «التحلي



اسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس (وسط) و خليل الحية (يمين) ويحي السنوار قائد الحركة في غزة

ينوي زيارة قطاع غزة في الأيام القريبة، بعد أن أعلنت حركة حماس حل اللجنة الإدارية.

ونصت تفاهات القاهرة التي جرت مؤخرا، بعد تدخل مصري بين فتح وحماس، على تولى حكومة التوافق المسؤولية عن إدارة قطاع غزة، بعد حل حركة حماس للجنة الإدارية التي كانت قائمة في القطاع.

ويتوجب وفق تلك التفاهات أن تعلن الحكومة تسلمها مهام إدارة قطاع غزة، لإعطاء إشارة البدء في مباحثات ثنائية يعقدها مسؤولون من فتح وحماس برعاية مصرية، للتباحث بشأن حل ملفات الخلاف الأخرى، أبرزها ملف الانتخابات، والتي أيضا ستكون حال نجاحها مقدمة لعقد اجتماع موسع للفصائل الفلسطينية في القاهرة.

وكانت حركة حماس طالبت الرئيس عباس بالسماح لحكومة الحمد الله بتحمل مهامها ومسؤولياتها كافة في غزة من دون «تعطيل أو تسويق»، مطالبة الرئيس كذلك بالغاء جميع القرارات العقابية التي اتخذها تجاه غزة.

وكان إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أجرى أول أمس اتصالا هاتفيا مع الرئيس عباس الموجود في نيويورك، وهو أول اتصال بين الرجلين منذ تولى الأول مهام قيادة حركة حماس.

وجاء الاتصال بعد إعلان حماس حل اللجنة الإدارية، حيث أكد خلاله هنية أن حماس «عازمة على المضي قدما لوضع حد للانقسام»، فيما عبر الرئيس عن ارتياحه لأجواء المصالحة التي سادت عقب الاتفاق الذي تم التوصل إليه.

في سياق قريب نفت حركة فتح ما تداولته بعض وسائل الإعلام المحلية، حول منع عضو اللجنة المركزية أحمد حلس من السفر إلى الضفة الغربية عبر معبر بيت حانون «إيرز» من قبل أمن حماس.

وقالت الهيئة القيادية لفتح في غزة التي يشرف عليها حلس، إن الرجل لم يتوجه من الأساس إلى المعبر المغادرة القطاع للضفة الغربية، في ظل قرار منع السابق من السفر، وأوضحت أنه لن يقوم بالسفر من القطاع، إلا بعد أن تقوم الجهات التي منعتها من السفر سابقا بإلغاء المنع وإبلاغه بذلك بشكل رسمي.

وقالت وزارة الداخلية في غزة، إنه لا يوجد لديها قرار يمنع أي من قيادات حركة فتح من السفر، سيما في ظل الظروف الإيجابية وأجواء المصالحة بين حركتي حماس وفتح.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيداء الهمي «في إمكان السيد حلس أو أي من قيادات حركة فتح مغادرة قطاع غزة بشكل طبيعي من دون أي عوائق».

الذي جدد مطالب حركته للسلمة بـ «فتح الإجراءات العقابية»، إن وزارات غزة بعد حل اللجنة الإدارية وإنهاء عمل أعضائها باتت في «حالة فراغ حكومي».

وطالب القانوع الحكومة بـ القيام بواجباتها وتحمل مسؤولياتها تجاه أبناء شعبنا في غزة.

ومن المقرر أن تعطي الحكومة حال استلمت مهامها في

المسؤولية والجرأة الوطنية أمام شعبنا، وإلى بذل جهود صادقة لتجاوز كافة الصعاب، ومواجهة التحديات بإرادة وطنية صلبة وإنجاز تطورات شعبنا وطموحاته بإنهاء الانقسام، وتحقيق المصالحة الوطنية، وإعادة الوحدة للوطن ومؤسساته وترسيخ بناتها.

وقال الناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع،

## الجامعة العربية تتبنى قرارا جديدا حول مدينة الخليل والبلدة القديمة الخارجية الفلسطينية: تصعيد الاقتحامات لن ينشئ حقا لليهود في الأقصى

الأقصى منذ بداية العام، وأشار الموقع ذاته، أنه صباح أول أمس الإثنين فقط اقتحم باحات المسجد 150 مستوطنا من المدرسة الدينية في مستوطنة عنتيل جنوب الخليل، وذلك كله تحت حماية وحراسة سلطات الاحتلال وازدحام حركة حماس.

وكانت الوزارة منظمات الأمم المتحدة المختصة، وفي مقدمتها منظمة «اليونسكو» بحماية قراراتها ذات الصلة والدفاع عنها، كما دعت العالمين العربي والإسلامي إلى سرعة التحرك لتعزيز صمود القدسيتين الذين يدافعون عن مقدساتهم، وتوظيف علاقاتهما الاقتصادية والسياسية لحشد الضغط الدولي على سلطات الاحتلال من أجل وقف اقتحاماتها اليومية للمسجد الأقصى المبارك.

واعتقلاتها في صفوف الفلسطينيين، خاصة الأطفال منهم والنساء. وشدد رئيس الوزراء على متانة العلاقات الثنائية مع إيطاليا، مثمنا دعمها المستمر على مختلف الأصعدة، ومؤكدًا ضرورة البناء على اعتراف البرلمان الإيطالي بالدولة الفلسطينية للوصول إلى اعتراف كامل من قبل المستوى الرسمي الإيطالي بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس.

واستنكرت وزارة الخارجية الفلسطينية الدعوات التي أطلقتها المنظمات اليهودية المتطرفة بتكثيف الاقتحامات الاستفزازية للمسجد الأقصى وبإحاطة بحجة بدء موسم الأعياد اليهودية، في وقت أعلن فيه موقع كاسر مالوف بات معتادا ويكرر يوميا، ويتم التعاطي معه فقط من خلال نشر إحصائيات

في غضون ذلك استقبل رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، في مكتبه برام الله وفدا برلمانيا إيطاليا، وأطلعهم على آخر التطورات السياسية والاقتصادية وانتهاكات الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني. الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس والحكومة على الصعيد الدولي في الدفاع عن حقوق أبناء شعبنا، لا سيما حقهم في الحرية وتقرير المصير، كما وضهم في صورة المساعي المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وأشار إلى أهمية بذل إيطاليا للمزيد من الجهود في إطار الضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها المستمرة، وعلى رأسها التوسع الاستيطاني وهدم البيوت والمنشآت

مجلس استيطاني غير شرعي لإدارة الشؤون الحداثية للمستوطنين غير القانون في قلب البلدة القديمة من مدينة الخليل، وهذا يعني من قبل سلطات الاحتلال إلغاء صلاحية بلدية الخليل ونقلها للبلدية المستوطنين بما في ذلك منح التراخيص والبناء والخدمات التحتية وتغيير معالم المدينة القديمة واستباحة حقوق السكان وإيقاع المزيد من الظلم والمعاملة على المواطنين وإجبارهم على الرحيل، وهذا يشكل انتهاكا خطيرا للاتفاقيات السابقة بين الجانبين وللقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، وأخرها قرار لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو بوضع البلدة القديمة في مدينة الخليل والحرم الإبراهيمي الشريف على لائحة اليونسكو للتراث العالمي المهدد بالخطر.

رام الله - «القدس العربي»:

أقرت جامعة الدول العربية في اجتماعاتها للندوة 148 على مستوى مجلس وزراء الخارجية العرب، قراراً حول مدينة الخليل ودين ويرفض قرار الحكومة الإسرائيلية الذي يقضي بتشكيل مجلس استيطاني غير شرعي لإدارة الشؤون الخدماتية للمستوطنين في قلب البلدة القديمة من مدينة الخليل.

جاء هذا القرار أثناء اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية حيث عقد خلال الفترة 11-13 سبتمبر/أيلول 2017 في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة.

وجاء في نص القرار «إدانة» ورفض قرار الحكومة الإسرائيلية والذي يقضي بتشكيل

## سلطات الاحتلال تغلق معبر غزة التجاري بسبب عطلة الأعياد اليهودية

غزة - «القدس العربي»:

تغلق اليوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر التجاري الوحيد الذي تدخل منه البضائع والسلع لقطاع غزة المحاصر، ضمن عملية تستمر لمدة أربعة أيام.

وقال هشام عدوان الناطق باسم هيئة العابر في قطاع غزة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ستغلق معبر كرم أبو سالم، ابتداء من اليوم الأربعاء حتى الأحد المقبل، بسبب عطلة أحد الأعياد اليهودية. وقال إن عملية الإغلاق ربما يتخللها فقط إدخال كميات من الوقود الخاص بالبركبات، وأوضح أن سلطات الاحتلال ستقوم أيضا بإغلاق المعبر يومي 29 و30 أيلول/سبتمبر الجاري بالكامل بحجة الأعياد.

وفي السياق قال مدير عام الإدارة العامة للمعابر والحدود في السلطة الفلسطينية نضحي مهن، إن معبر بيت حانون «إيرز» في غزة و«الكرامة» في الضفة سيشهدان تعديلا في ساعات العمل بدأ من الأربعاء بسبب الأعياد اليهودية.

ويعد معبر كرم أبو سالم، المعبر التجاري الوحيد الذي تمر منه البضائع والسلع بكميات مقلنة لسكان غزة، بموجب إجراءات الحصار المفروضة منذ 11 عاما.

ويتأثر سكان القطاع بإجراءات الإغلاق، خاصة وأن هناك سلعا تنفذ من الأسواق بشكل يومي، بسبب إدخالها بكميات قليلة للسكان، ومن بينها الوقود.

يشار إلى أن إسرائيل تمتع بموجب الحصار المفروض على السكان، بدخول الكثير من المواد الخام، والتي أدى منعها إلى تعطل الكثير من المصانع والورش، وإلى زيادة أعداد الفقر والبطالة.

إلى ذلك فقد سمحت سلطات الاحتلال بموجب عملية الفتح الأخيرة قبل الإغلاق يوم أمس، بإدخال 580 شاحنة، 262 منها محملة بالحصمة والإسمنت والحديد، و150 شاحنة بضائع للقطاع التجاري والصناعي، إضافة إلى شاحنات نقل سلعا غذائية.

وشيخا يومياً.

وأشار المركز إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت ما يقارب 1800 معتقل خلال الثلاثة شهور الماضية.

وقال المركز إن عملية الاعتقال تكون بالهجمات الليلية ونصب الحواجز والتوغلات واقتحامات الجيش، لافتا إلى أن تلك الانتهاكات والممارسات والإجراءات الإسرائيلية بـ «حاجة إلى وقف واحتجاج يأخذ من وسيلة».

وطالب المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان بـ «التدخل العاجل» لوقفها، وذلك من خلال رفع دعاوى دولية على دولة الاحتلال وفضح هذه الانتهاكات للعالم الذي تنطلي

عليه «كذب الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان»، وطالب المركز المؤسسات الحقوقية والإنسانية، ومجموعات الضغط الدولية، بـ «الضغط» على الاحتلال لوقف عمليات الاعتقال غير المبررة ومن دون لوائح اتهام، ووقف الأحكام الإدارية، واستهداف النواب المنتخبين مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني.

إلى ذلك دعا مدير مركز الأسرى للدراسات الدكتور رافت حدونة، المؤسسات الإقليمية والدولية التي تعنى بشؤون المرأة أن تحمي

القوانين والاتفاقيات التي تحفظ للأسيرات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية وراعيتهن ضمن شروط وحقوق تم الاتفاق عليها دوليا وإنسانيا.

وتعتقل إسرائيل أكثر من 6500 أسير، بينهم أسرى مرضى وكبار في السن، وكذلك أطفال صغار، ونساء، مقسمون على عدة سجون.

ويشتكي هؤلاء جميعا من سوء المعاملة من قبل إدارة السجون، وكذلك من تعمد «الإهمال الطبي» بحقهم، خاصة وأن من بينهم أسرى مصابين بأمراض خطيرة جدا.

مركز كرم أبو سالم

## مركز الأسرى: إسرائيل اعتقلت 1800 فلسطيني خلال الشهر الثلاثة الماضية

غزة - «القدس العربي»:

أكثر مركز الأسرى للدراسات أن قوات الاحتلال ضاعفت في الآونة الأخيرة من اعتقالاتها ومداهمتها الليلية للمنازل في مدن وقرى الضفة الغربية.

واستند التقرير الجديد لهذا المركز الذي يعنى بأوضاع الأسرى، إلى التقارير التي تصدر عن مؤسسات حقوق الإنسان، لافتا إلى أنها «لا تخلو من عدد جديد من المعتقلين يومياً».

وأوضح المركز أن قوات الاحتلال تعتقل ما يقارب عشرين شابا وصبية وفتى قاصرا

## أمن السلطة يعنقل منسق الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت ويصادر وثائق تخص الطلبة

رام الله - «القدس العربي»:

الطالبة في جامعة بيرزيت باتخاذ موقف واضح إزاء ما يتعرض له المجلس من هجمة شرسة تمس عموم الطلبة، والتي تستهدف على وجه الخصوص أبناء الكتلة الإسلامية والعمل النقابي في ساحة الجامعة، وطالب رئيس المجلس إدارة الجامعة ونقابة العاملين فيها وهيئات حقوق الإنسان بالتدخل العاجل لوقف هذه الحملة، والتي تتزامن مع لقاءات المصالحة المتعددة في القاهرة.

وقال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد الرحمن شديد، إن الحملة التي تشنها أجهزة السلطة بحق أبناء الكتلة الإسلامية في الضفة المحتلة، دليل واضح على نهجها الرامي بتعكير صفو المصالحة، وأكد شديد في تصريح صحفي له أن هذه الاعتقالات بحق كوادر الكتلة الإسلامية في هذا الوقت تحديدا، تحمل دلالات على توجه السلطة الحقيقي، ومدى رفضها الصريح للمصالحة، وعدم جديتها في تحقيقها على أرض الواقع.

وأضاف لبق ستم شعبنا في الضفة من الاعتقالات السياسية التي أثقلت كاهل الآلاف من الحريين والمجتمعات وأهلهم، وأن الأوان لوقف هذه الاعتقالات، وتوفير الأجواء الإيجابية التي تمهد طريق المصالحة التي يصوب إليها الشعب الفلسطيني.

وأوضح شديد أن حركة أيدت مرونة غير مسبوقه في توجيهها للمصالحة، إدراكها ضرورة إنهاء هذا الملف للفرغ لقضايا شعبنا الرئيسية، مضيفا «ولكن في المقابل فإن أجهزة فتح والسلطة تواصل انتهاكاتها بحق أبناء حماس في الضفة، إن تواصل اعتقال العشرات في سجونها، بالإضافة للحملة التي تشنها بين الحين والآخر ضد أبناء الحركة ومناصريها».

ودعا القيادي في حماس لوقف مسلسل الاعتقالات السياسية فورا، والإفراج عن كافة المعتقلين، وضمان عدم الرجوع لهذه السياسة قطعا.

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية واصلت انتهاكاتها بحق أبناء الكتلة الإسلامية في جامعات الضفة، وذلك على خلفية عملهم النقابي في الجامعة، حيث شنت أجهزة السلطة حملة ممنهجة ضد أبناء الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت وممثلها في المجلس، في محاولة لإفشال تجربة المجلس الريادية بقيادة الكتلة الإسلامية، والتي كانت سببا رئيسا في نموقة طلبة الجامعة للكتلة، وانتخابها ممثلا لهم على مدى السنوات الثلاث الماضية.

وقالت الحركة في بيان رسمي إن مدينة رام الله شهدت اعتقال الأجهزة الأمنية لمنسق الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت أسامة مفارحة، وذلك عقب اعتراضها سيارته رئيس مجلس الطلبة عمر كسواني، حيث صادرت حاسوبه الشخصي الذي يحوي وثائق تخص الطلبة بالإضافة إلى سيارته الخاصة.

وأعلن أسامة مفارحة إضرابه عن الطعام منذ لحظة اعتقاله غير القانوني، والذي يأتي على خلفية نشاطه في العمل النقابي في خدمة طلبة جامعة بيرزيت.

وفي السياق تواصل مخابرات رام الله اعتقال سكرتير لجنة التخصصات في مجلس الطلبة يحيى علوي منذ 3 أيام من دون أي تهمة، كما تواصل اعتقال الطالبين أسيد البنا، وأسيد أبو عادي منذ يومين.

وكان مجلس طلبة بيرزيت رئيسا على لسان رئيسه عمر الكسواني قد أكد أن الحملة التي تقومها أجهزة السلطة بحق طلبة بيرزيت وممثلة الكتلة الإسلامية في مجلس الطلبة، لن تثنى من عزيمتهم في مواصلة خدمة الطلبة، وأكد الكسواني أن هذا الاعتداء يمثل اعتداء على جامعة بيرزيت وديمقراطيتها ونموذجها الفريد، مطالبا بالآ يتم إسعاد هذا النموذج بصرافات الأجهزة الأمنية الهجينة والحقا، ودعا ممثل حماس في الجامعة الحركة

## السياسي يلتقي نتنياهو في نيويورك ويعرب عن استعداده لتقديم المساعدة من أجل التوصل للسلام

الناصرة - «القدس العربي»:

قالت مصادر في إسرائيل إن رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو قد التقى عند منتصف ليلة الإثنين / الثلاثاء، في نيويورك، بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وذلك لأول مرة بشكل علني منذ انتخاب الأخير عقب الانقلاب العسكري على الشرعية والإطاحة بالرئيس المنتخب محمد مرسي. وأوضحت الإذاعة الإسرائيلية العامة أن اللقاء الذي استغرق قرابة الساعة والنصف الساعة تم بمشاركة وزير الخارجية المصري سامح شكري، ورئيس المخابرات خالد فوزي، وقد تلى على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبحث في الحاولات لاستئناف المفاوضات وإبرام صفقة إقليمية من شأنها أن تلطخ العلاقات ما بين دول عربية وإسرائيل.

وقال ديوان رئيس حكومة الاحتلال إن اللقاء ما بين نتنياهو والسيسي تمحور حول القضايا والمشاكل الإقليمية، حيث أبدى السيسي استعداده ورغبته بتقديم المساعدة ودعم الجهود من أجل التوصل إلى سلام وتسوية بين إسرائيل والفلسطينيين في الشرق الأوسط، وسيقف هذا اللقاء جلسة جمعت السيسي بقيادة الجالية اليهودية في نيويورك، حيث ناقش معهم مبادرة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الداعية للتوصل إلى صفقة إقليمية بين إسرائيل والدول العربية من أجل التوصل إلى تسوية ما بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وأعرب السيسي للجالية اليهودية عن ثقائه من مبادرة إدارة ترامب لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، قائلاً إن «مصر معنية بتقديم الدعم والمساعدة، فأفضل الطرق والسبل لتعزيز عملية السلام هو من خلال نهج إقليمي يدمج الدول العربية».

### اللقاء السري

يذكر أن هذه هي المرة الثانية التي يعقد فيها السيسي في الأشهر الأخيرة اجتماعاً مع منتدى واسع للقيادة اليهود الأمريكية، وفي الاجتماع السابق الذي عقد في واشنطن في أيار / مايو الماضي، قال الرئيس السيسي إنه يؤيد عقد مؤتمر سلام إقليمي برعاية الرئيس الأمريكي ترامب.

ينسار إلى أن نتنياهو كان قد اجتمع مع السيسي في كانون الثاني/يناير من عام 2016، في إطار «قمة العقبة»، وهو مؤتمر سري شارك فيه أيضاً الملك الأردني عبد الله الثاني، ووزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، وذلك

بهدف مناقشة محاولات تحريك ما يسمى «عملية السلام» مجدداً، وعقب ذلك بأشهر، اجتمع السيسي في قصره في القاهرة مع نتنياهو ومع رئيس المعارضة الإسرائيلية، يتسحاق هرتسوغ، في لقاء سري آخر كان يهدف إلى فحص إمكانية تغيير التشكيلة الائتلافية في إسرائيل، بهدف الدفع بـ«عملية السلام»، ولم يحصل أي تقدم أيضاً كنتيجة للقاء، وحسب بيان صادر عن مكتبه اعتمد نتنياهو أن الإدارة الأمريكية مهمة لتعديل الاتفاق النووي مع إيران.

### اتفاق فيينا

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن نتنياهو قوله خلال محادثة أجراها مع الصحفيين أنه اقترح على الرئيس طريفة ممكنة لتعديل الاتفاق. وكان ترامب قد أعلن في وقت سابق أن واشنطن ستستسحب من الاتفاق إذا قامت الأمم المتحدة بتطبيقه بشكل ضعيف.

وقال نتنياهو إن هناك تغييراً في موقف النظام



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي (يمين) خلال لقائه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو (وسط) في القاهرة، مع وزير الخارجية المصري سامح شكري (يسار) ورئيس المخابرات خالد فوزي (يسار).

مؤكداً أن المعارضة الإسرائيلية للتوطيد الإيراني في سوريا تشمل كامل أراضي الدولة السورية، ولا تتوقف على منطقة معينة، وأضاف مهديداً: «إنهم يعززون إحضار قوات ومعدات إلى سوريا كلها، وأنا أحذرهم من أننا لن نجلس مكتوفي الأيدي، لأن حدث تغيير نتيجة لهزم داعش، هناك ترسيخ إيراني منهجي في سوريا، اقتصادياً وعسكرياً، مع حماية شيعية، ومع نية معلنة بأن تكون مستعدة لتدمير إسرائيل وغزو الشرق الأوسط. يوجد هنا شيء صغير يجب مقاومته في مهده».

### ترامب يركز على استئناف العملية السلمية

كذلك تطرق نتنياهو إلى عملية السلام مع الفلسطينيين، وقال إن لدى الرئيس الأمريكي «رغبة قوية جداً» بدفع العملية والمصالحة العامة مع العالم العربي. وقال نتنياهو إن مستشاري ترامب يواصلون محاولة تحقيق تقدم في

أضاف: «الرئيس لم يخض في التفاصيل أنه يأمل بحدوث تقدم مع الفلسطينيين، وهو يحمل هذه المهمة لطاقمه في الأساس. أنا شريك في الرغبة بتحقيق السلام مع الفلسطينيين وأتمسك بالمصالح الحيوية، وفي مقدمتها الأمن».

وقال ترامب إن هذا الاتفاق مع إيران هو الذي سيؤدي إلى تسوية الوضع في الشرق الأوسط، وأضاف: «نحن نؤمن بأننا لن نجلس مكتوفي الأيدي، لأن حدث تغيير نتيجة لهزم داعش، هناك ترسيخ إيراني منهجي في سوريا، اقتصادياً وعسكرياً، مع حماية شيعية، ومع نية معلنة بأن تكون مستعدة لتدمير إسرائيل وغزو الشرق الأوسط. يوجد هنا شيء صغير يجب مقاومته في مهده».

وقال ترامب إن هذا الاتفاق مع إيران هو الذي سيؤدي إلى تسوية الوضع في الشرق الأوسط، وأضاف: «نحن نؤمن بأننا لن نجلس مكتوفي الأيدي، لأن حدث تغيير نتيجة لهزم داعش، هناك ترسيخ إيراني منهجي في سوريا، اقتصادياً وعسكرياً، مع حماية شيعية، ومع نية معلنة بأن تكون مستعدة لتدمير إسرائيل وغزو الشرق الأوسط. يوجد هنا شيء صغير يجب مقاومته في مهده».

## الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يركز على استئناف العملية السلمية و«يؤمن بتحقيق السلام»

رام الله - «القدس العربي»:

قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد لقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، إن لدى الرئيس الأمريكي «رغبة قوية جداً» في دفع العملية والمصالحة العامة مع العالم العربي.

وقال إنه على الرغم من تكريس ترامب جانباً كبيراً من حديثه لهذا الموضوع خلال اللقاء، إلا أن خطابيه في الأمم المتحدة يركز بشكل أكبر للموضوع الإيراني.

وقال نتنياهو إن مستشاري ترامب يواصلون محاولة تحقيق تقدم في مسألة استئناف المحادثات السلمية، لكنه أوضح عدم إحراز تقدم حتى الآن.

وأضاف: «الرئيس لم يخض في التفاصيل أنه يأمل بحدوث تقدم مع الفلسطينيين، وهو يحمل هذه المهمة لطاقمه في الأساس. أنا شريك في الرغبة بتحقيق السلام مع الفلسطينيين وأتمسك بالمصالح الحيوية، وفي مقدمتها الأمن».

وقال ترامب إن هذا الاتفاق مع إيران هو الذي سيؤدي إلى تسوية الوضع في الشرق الأوسط، وأضاف: «نحن نؤمن بأننا لن نجلس مكتوفي الأيدي، لأن حدث تغيير نتيجة لهزم داعش، هناك ترسيخ إيراني منهجي في سوريا، اقتصادياً وعسكرياً، مع حماية شيعية، ومع نية معلنة بأن تكون مستعدة لتدمير إسرائيل وغزو الشرق الأوسط. يوجد هنا شيء صغير يجب مقاومته في مهده».

وقال ترامب إن هذا الاتفاق مع إيران هو الذي سيؤدي إلى تسوية الوضع في الشرق الأوسط، وأضاف: «نحن نؤمن بأننا لن نجلس مكتوفي الأيدي، لأن حدث تغيير نتيجة لهزم داعش، هناك ترسيخ إيراني منهجي في سوريا، اقتصادياً وعسكرياً، مع حماية شيعية، ومع نية معلنة بأن تكون مستعدة لتدمير إسرائيل وغزو الشرق الأوسط. يوجد هنا شيء صغير يجب مقاومته في مهده».

## حكم على قاصرين من القدس بالسجن 18 عاماً و200 ألف شيقل غرامة لكل منهما

### القضاء الإسرائيلي يكافئ اليهود القتلة ويسجن الفلسطينيين أصحاب الحق

رام الله - «القدس العربي»:

أصدرت محكمة الاحتلال الإسرائيلي حكماً يقضي بسجن قاصرين فلسطينيين من جبل المكبر في القدس المحتلة بالسجن لمدة ثمانية عشر عاماً، وغرامة وصلت إلى 200 ألف شيقل لكل منهما، بحجة محاولة طعن مستوطنين يهوديين قرب قصر المذبح، وعلى النقيض من ذلك ومن القضاء المدينة المقدسة، وعلى النقيض من ذلك ومن القضاء الإسرائيلي ذاته حكم على الجندي الإسرائيلي آزاريا وهو من قتل الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل المحتلة بالسجن عاماً ونصف عام فقط.

وفي التفاصيل قررت محكمة الاحتلال في القدس عقوبة السجن الفعلي على القاصرين محمد عرفات عبيدات 17 عاماً، وأحمد حسين هلوسة 17 عاماً، من حي جبل المكبر جنوب شرق القدس لمدة ثمانية عشر

مخطط مسبقاً، وعن متهمين تزودا بالسلح تنفيذ عملية، من خلال استغلال وضع المشتكيات، كما ادانت المحكمة صديقاً قاصراً للمتهمين بالتآمر على ارتكاب جريمة بعد أن خطط للاضمام اليهيا، لكنه قدم على ذلك في اللحظة الأخيرة، وحكم عليه بالسجن مدة 25 شهراً، لكن وفي مقارفة بسيطة مع ما جرى من قبل محاكم الاحتلال في قضية الجندي الإسرائيلي إليهور آزاريا الذي قتل الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية أمام عدسات الكاميرات، وبوجود دليل قاطع للقتل العمد، فسان المحكمة العسكرية في تل أبيب أصدرت قرارها الأول بشأن العقوبة على الجندي القتال وحكمت عليه بالسجن 18 شهراً، وطالبت النيابة بإدخال آزاريا إلى السجن فوراً، بينما طالب محامو الدفاع بإرجاء تنفيذ عقوبة السجن لأسبوع، وجاء القرار الثاني بعد وقت قصير

بسبب الاستئناف الذي قدمه محامو الجندي القتال، وفيه قضت المحكمة العسكرية بالإفراج عن الجندي الإسرائيلي، وقررت هيئة المحكمة الإفراج عن الجندي القتال والإبقاء عليه، ومن اعتقال المنزلي إلى حين اللبت في الاستئناف الذي تقدم به على قرار الحكم الذي صدر ضد بالسجن لمدة 18 شهراً بعد إدانته بإعدام الشاب الفلسطيني الشريف.

وجاء الحكم الثالث بحكم الاستئناف، من محكمة الاستئناف العسكرية التي أبقت الحكم الصادر ضد الجندي الإسرائيلي ليهور آزاريا وهو السجن الفعلي لمدة 18 شهراً، وهو ما يعني أن المحكمة قد رفضت الاستئناف الذي تقدمت به النيابة العسكرية كذلك التي طالبت بتشديد العقوبة.

وفي ذلك الوقت قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان: «إن الحكم الصادر بحق جندي جيش

مخطط مسبقاً، وعن متهمين تزودا بالسلح تنفيذ عملية، من خلال استغلال وضع المشتكيات، كما ادانت المحكمة صديقاً قاصراً للمتهمين بالتآمر على ارتكاب جريمة بعد أن خطط للاضمام اليهيا، لكنه قدم على ذلك في اللحظة الأخيرة، وحكم عليه بالسجن مدة 25 شهراً، لكن وفي مقارفة بسيطة مع ما جرى من قبل محاكم الاحتلال في قضية الجندي الإسرائيلي إليهور آزاريا الذي قتل الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل المحتلة جنوب الضفة الغربية أمام عدسات الكاميرات، وبوجود دليل قاطع للقتل العمد، فسان المحكمة العسكرية في تل أبيب أصدرت قرارها الأول بشأن العقوبة على الجندي القتال وحكمت عليه بالسجن 18 شهراً، وطالبت النيابة بإدخال آزاريا إلى السجن فوراً، بينما طالب محامو الدفاع بإرجاء تنفيذ عقوبة السجن لأسبوع، وجاء القرار الثاني بعد وقت قصير

بسبب الاستئناف الذي قدمه محامو الجندي القتال، وفيه قضت المحكمة العسكرية بالإفراج عن الجندي الإسرائيلي، وقررت هيئة المحكمة الإفراج عن الجندي القتال والإبقاء عليه، ومن اعتقال المنزلي إلى حين اللبت في الاستئناف الذي تقدم به على قرار الحكم الذي صدر ضد بالسجن لمدة 18 شهراً بعد إدانته بإعدام الشاب الفلسطيني الشريف.

وجاء الحكم الثالث بحكم الاستئناف، من محكمة الاستئناف العسكرية التي أبقت الحكم الصادر ضد الجندي الإسرائيلي ليهور آزاريا وهو السجن الفعلي لمدة 18 شهراً، وهو ما يعني أن المحكمة قد رفضت الاستئناف الذي تقدمت به النيابة العسكرية كذلك التي طالبت بتشديد العقوبة.

وفي ذلك الوقت قالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الانسان: «إن الحكم الصادر بحق جندي جيش

## تقييمات متفاوتة للمناورة العسكرية الإسرائيلية وسيناريوهات مختلفة لحرب لبنان الثالثة

الناصرة - «القدس العربي»:

تفيد مصادر في إسرائيل أن جيشها وتزامناً مع انتهاء مناورته الضخمة في الشمال يبحث عن الردع في الميدان وفي الوعي معاً في «حرب لبنان الثالثة»، التي يتم استعراض بعض سيناريوهات داخل الأراضي اللبنانية، ويتفرض أن يتم عمل ذلك من خلال الحفاظ على شرعية العمل العسكري -دعم الجمهور الإسرائيلي، وبشكل لا يقل عن ذلك، تفهم معين من قبل العالم للمعايير الاسرائيلية.

ومن ضمن دروس حرب لبنان الثانية سيعمل الجيش الإسرائيلي على تقصير مدة الحرب، والطموح إلى توفير إنجازات كبيرة للقيادة السياسية، في نهاية الحرب، تمكنها من ترجمتها إلى واقع سياسي مريح أكثر لفترة طويلة.

### صورة الانتصار

ويوضح هارثيل أن المناورات الأخيرة شملت معظم جوانب الحرب باستثناء راحة البارود، وجرت التحركات في الميدان من قبل قوات صغيرة لم تطلق الذخيرة الحية، وكانت مهمتها التدريب على مهارات الضباط قادة الوحدات.

وفي المقابل، عملت القوات التي قامت بتعميل دور العدو، من وحدات النخبة في حزب الله «رضوان»، وحتى الخلايا التي يتم إرسالها لإطلاق الصواريخ، ونقل الصحة عن أحد الضباط الإسرائيليين قوله إن هيئة

### دفاع من

وضمن تقييم المناورة العسكرية المذكورة قالت إذاعة جيش الاحتلال إنه لأول مرة تم دمج الشعبة في المناورات كقيادة مستقلة تستخدم القوة. ورئيس الشعبة، الجنرال نداف فدان، قال للإذاعة أنه تم خلال المناورة استكمال الانقلاب في تكنولوجيا المعلومات، من «enabler». عامل التمكين، الذي يتيح للفائد ووظيفته الربط بين المقر والوحدات، إلى قيادة مستقلة وظيفتها تنظيم القيادة والسيطرة في الوحدات، وضع المعلومات والاشتباكات الواسعة التي تخدمها في القتال والاحتماء من تهديدات الهجوم الإلكتروني. ويعمل فدان رؤيته هذه بالقول «في مجال القيادة والسيطرة، يمثل الاختيار الرئيسي في سير عمل المنظومة عندما تنتشر الفرق للمناورة البرية العميقة.

ويقول فدان، الذي كان في عام 2014 قائد الفرقة 162، «هذا هو التحدي الأكبر الذي لم

لكنه سرعان ما يبدي تحفظاً من موضوع حسم هذه الحرب بالقول «في سوريا تقلص الأراضي التي يسيطر عليها داعش، في الوقت الذي يوسع فيه النظام قبضته إلى الشرق، رغم أن القتال يتوقع أن يستمر لفترة طويلة، وأن المشرك فيه أن يتمكن الرئيس بشار الأسد من إعادة توحيد سوريا كلها تحت سيطرته».

ويبين أنه في الصورة العامة ترسخ إيران نفوذها في سوريا، في الوقت الذي تتح فيه سوريا إلى بيروت ولم تتحقق هذه النجاحات بدون مساعدة روسية بعدما استثمرت موسكو حتى اليوم، حوالي خمسة مليارات دولار في سوريا، وأرسلت نحو 3000 جندي ومستشار ونشرت عشرات الغارات.

### دور حزب الله

ويشير لدور حزب الله في المعسكر الداعم للنظام حيث أرسل سوريا منذ عدة سنوات، وحسب 8,000 مقاتل، حوالي ثلث قوته، وحسب تقييمات المخابرات الإسرائيلية فإن المنظمة قدمت ما لا يقل عن 1800 مقاتل في الحرب بينما أصيب حوالي ثمانية آلاف. في هذه الحرب التي نجح منها فقط المقاتلون الأقوياء والتميزون، اكتسب قادة حزب الله على جميع المستويات خبرة عملية قيمة. ويضيف محذراً من قوة حزب الله

نواجه مثله في الجرف الصامد، لأن النشاط كان قريباً من الحدود، في حينه لم يكن قد حصلت على مثل هذه الشروة من المعلومات، أو الأدوات التكنولوجية». لقد شمل السيناريو الذي تدرت عليه الشعبة للحاق ضرر مادي بالهبة التحتية للاتصالات، إلى جانب عمليات اختراق للسايبير، التي تضرب البنية التحتية القومية، بما في ذلك مجال الطاقة.»

### الجيش، والحق، من الانتصار

وشارتك في تقييم المناورة الضخمة صحية إسرائيل هيوم «فقالته إنه رغم الأضرار المتوقعة للجبهة الداخلية، فإن طورتها إسرائيل أمام حزب الله من حرب لبنان الثانية، أكبر بشكل لا يقاس. وتقل عن ضابط كبير قوله «نأمل أن تكون تقييمات الجيش هذه المرة أكثر دقة من تلك التي جاءت عشية حرب لبنان الثانية.

## الأوساط الحقوقية تستغرب اتهام منظمة حقوقية بتبني مواقف معادية للمصالح الوطنية

# السلطات تفتح على نفسها معركة مع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

فتحت السلطات المغربية على نفسها، في ردها على منظمة حقوقية دولية، معركة مع منظمة حقوقية مغربية واتهمتها بتبني مواقف معادية للمصالح الوطنية المغربية. وتلقت الأوساط الحقوقية هذه الاتهامات باستغراب كبير ليس فقط كونها صادرة عن الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، بل كون حامل هذه الحقبة، مصطفى الرميدي، شخصية حقوقية له باع طويل بالدفاع عن حقوق الإنسان والتكشف عن انتهاكات ارتكبتها الدولة والتصدي لأية انتهاكات ترتكب. واتهمت وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان، تقرير منظمة «هيومن رايس ووتش» حول أحداث الرباط، بشأنه «تبني تقريرا لجمعية معروفة بمواقفها السياسية المتحيزة للطروحات المعادية للمصالح الوطنية»، في إشارة ضمنية واضحة للجمعية المغربية لحقوق الإنسان التي طالما اشككت الدولة من عدد من مواقفها، ووجه لها وزير الداخلية الأسبق في تموز / يوليو 2014 اتهامات علنية في البرلمان بخدمة أجندات خارجية معادية للمغرب ومنعت السلطات في السنوات الأخيرة الطعون من أنشطتها، وراج إن جهات في الدولة تعمل على تجريدها من صفة النفع العام، والسعي لحلها.

وقال بلاغ للوزارة، بعد رد المندوبية الوزارية المكلفة بحقوق الإنسان، ردا على تقرير «هيومان رايس ووتش»، المنظمة الحقوقية الدولية التي يوجد مقرها في نيويورك حول أحداث الحسيمة، نشرته يوم 5 أيلول / سبتمبر الجاري إن التقرير «ضمن الدعاية ومغالطات عميقة الأساس حول تدبير ومعالجة السلطات العمومية للاحتجاجات التي عرفها هذا الإقليم والمناطق المجاورة له». وأضافت الوزارة «إن السلطات المغربية تتسجل رفضها لضامن هذه الوثيقة، وذلك بناء على كون المنهجية المعتمدة لإنجازها تعوزها المهنية الطموحة والاستقلالية المفرضة في إعداد تقارير المنظمات الحقوقية ذات الصداقية، لاسيما توثيق الوقائع والقيام بالتحريات الميدانية بخصوص الوقائع والأحداث والتقاطعات على مستوى مصادر المعلومات، فضلا عن أن ما تضمنته الوثيقة المنشورة من كلام عام وغير



صورة أرشيفية لوقفات الرباط

موقف لا يقدم تشخيصا حقيقيا لهذه الأحداث ولن يساهم في تحقيق الأهداف المزمعة في تعزيز احترام حقوق الإنسان وحمايتها». وأكدت وزارة حقوق الإنسان حول ربط المنظمة في تقريرها بين إضادة الخطاب الملكي بمناسبة عيد العرش الماضي بإداء السلطات الأمنية والمقاربة الأمنية في منطقة الرباط، أن «محاولة الربط الآلي بين توثيق الخطاب الملكي السامي بعمل القوات الأمنية الرامي إلى حماية الأشخاص وممتلكاتهم في إطار الاحترام الدقيق للحقوق والحريات الأساسية، وما سماه محرر الوثيقة بتبويض تعامل الشرطة مع «اضطرابات الحسيمة» و«تجاهل تقارير الأطباء



الشريعيين الذين فحصوا المعتقلين»، ليؤكد مرة أخرى مستوى الجهال المبيت من قبل محرر الوثيقة لعمل المؤسسات الدستورية للمملكة وصلاحياتها». وأعلنت الوزارة رفضها «فضا باننا ضامنين الوثيقة المذكورة والمواقف التي تبنتها المنظمة المذكورة التي تهدف إلى التشكيك في المنجزات الحاصلة في مجال البناء الديمقراطي وحقوق الإنسان؛ فإنها ترحب بكل مبادرة مسؤولة ترمي إلى المساهمة في تعزيز المقترحات الزبئية والإيجابية ذات الصلة بهذا الموضوع، والتي تهدف إلى ترسيخ المكتسبات ورفع التحديات المتعلقة بتعزيز حقوق الإنسان في أبعادها

المختلفة». واعتبر تقرير هيومان رايس ووتش أن وفاة الناشط عماد العتاني، الذي لا يزال التحقيق جار في قضية كانت من جراء إصابته في إحدى المظاهرات بالطنجة، ورتب الوزارة إن «التقرير يدعي أن وفاة الرحوم عماد عتاني كانت بسبب تعرضه لإصابة قاتلة نتيجة إطلاق عناصر من الأمن عبوة غاز أصابت رأس الهالك، فإن السلطات المغربية تنأى بنفسها عن الخوض في ظروف وحيزات لا تزال معروضة قيد البحث والتحقيق الذي تجريه السلطات المختصة». واعتبر رئيس الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أحمد الهايج، أن الاتهام الذي وجهته وزارة حقوق الإنسان للجمعية «حجة الضعفاء لإظهار أن كل ما يأتي من الجمعية فهو غير صحيح وبالطبع»، ونوعا من الممارسات التي تلجأ لها الدولة للطنج في تقرير ما، وقال: إن «هيومان رايس ووتش ليست في حاجة إلى تقارير جميعتهم كي تبني موقفها بخصوص ما يجري بالمغرب، لأن المصادر متنوعة ومتعددة ومتاحة». وأوضح أن «هيومان رايس ووتش اعتمدت في تقريرها بخصوص التعذيب في جزء منه على التقرير الذي أعده الأطباء الذين قاموا بفحص معتقلي الحراك في إطار الخبرة التي طلبها المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، و«اعتمدت

## الحكومة المغربية تتجه إلى رفض إلغاء عقوبة الإعدام

# ورفع التجريم عن علاقات التراضي خارج إطار الزواج وعدم تجريم المثليين

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت تقارير نشرت بالمغرب أن الحكومة المغربية سوف تؤكد يوم غد الخميس في تقرير أمام مجلس حقوق الإنسان، رفضها إلغاء عقوبة الإعدام ورفع التجريم عن العلاقات الرضائية خارج إطار الزواج وعدم تجريم العلاقات الجنسية بين المثليين. ويقدم المصطفى الرميدي، وزير الدولة المغربي المكلف بحقوق الإنسان، في الدورة 36 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف الردود الرسمية للحكومة المغربية على المحفوظات والتوصيات المتعلقة بتقريرها الوطني الثالث بمناسبة الاستعراض الدوري الشامل، الذي تم في شهر أيار/ مايو الماضي. ومن المقرر عقد الجلسة التي يشارك فيها المغرب، بعد ظهر يوم غد الخميس عدى فنلندا واندونيسيا، وفقا لجدول الأعمال الذي وضعت له لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وتأتي مشاركة الرميدي في هذه الدورة للترافع أمام مجلس حقوق الإنسان حول عدد من القضايا، والمفادات التي أثارها جدلا كبيرا في المغرب مؤخرا، خصوصا «مع التظاهرات والتجمعات السلمية»، وما يرافق ذلك من

استعمال القوات الأمنية للقوة غير التناسية في فض التظاهرات، كما حدث في الرباط، إلى جانب «استعمال القانون الجنائي في قضايا الصحافة والنشر»، و«الاعتداء على حرية التعبير والإعلاميين من قبل رجال الأمن أثناء تادية مهامهم». وقالت تقارير صحافية إن المغرب تلقى خلال الحوار التفاعلي برسم الجولة الثالثة من آلية الاستعراض الدوري الشامل 244 توصية. وبعد مشاورات الوفد المغربي مع مختلف الأطراف المعنية والقطاعات الوزارية على مستوى الرباط، تمت الموافقة على 191 توصية حظيت بالتأييد التام، منها 23 توصية يعتبرها المغرب منفذة كلياً، و168 توصية في طور التنفيذ باعتبارها تتسدرج ضمن الإصلاحات المرجحة من طرف الدولة المغربية، وحسب التقرير المرتقب تقديمه يوم غد الخميس، ونشره موقع هيسبريس، فإن المغرب عبر عن رفضه 18 توصية جزئياً، و26 توصية بشكل كلي، بينما أخذ علماً بـ44 توصية، كما سجل عدم قبوله 9 توصيات؛ وذلك لإندراجها ضمن ولاية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ويرر المغرب رفضه كليا لبعض التوصيات بسبب تعارضها مع الثوابت الجامعة للأمم

المغربية المنصوص عليها في الدستور، من قبيل توصيات تخص إلغاء الفوري واتام العقوبة الإعدام والانضمام إلى البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، إذ أكد المغرب أن موضوع إلغاء عقوبة الإعدام مازال محط نقاش وطني مفتوح بين مختلف الفاعلين المعنيين. و أكد التقرير المغربي حول توصية مجلس حقوق الإنسان تخص إلغاء متابعة الصحافيين بموجب قوانين أخرى غير مدونة الصحافة والنشر؛ وهو الجدل القائم في حربها حاليا بسبب الحكم على الصحافي حميد المهدي ضمن هذا الإطار، أن حرية السراي والتعبير مكفولة بأحكام الدستور والقوانين الوطنية ذات الصلة، إلا أنه رفض تأييد إلغاء الكلي المتابعة الصحافيين بموجب مقتضيات القانون الجنائي، لأن «متابعة الصحافيين في قضايا لا تتسدرج ضمن أداء مهامهم المهنية يجب ألا يخضع للاستثناء المذكور حفاظا على حقوق المواطنين وتحقيقا لمبدأ المساواة أمام القانون». وأشار التقرير المغربي حول علاقة موضوع المثلية الجنسية في المغرب، وإلغاء بعض مقتضيات مدونة الأسرة المتعلقة بالولاية

الرباط - «القدس العربي»:

إحداث الإجازة المهنية بمؤسسات التكوين المهني، وأضاف حصاد إنه سيتم رفع عدد الطلبة الجدد في المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المسدود 20 من مئة، وعد الطلبة المسجلين في المسالك المهنية في المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المفتوح 10 من مئة سنويا، فضلا عن فتح مؤسسات جامعية جديدة. وبخصوص بنيات الاستقبال، قال إن عدد المؤسسات الجامعية انتقل من 124 خلال 2016-2017 إلى 126 بالوسم الدراسي الحالي. وأوضح أن الميزانية المخصصة للمنج بلغت 1628 مليون درهم (180 مليون دولار)، فيما بلغ عدد اللوجيات المقدمة في الدخول والأحياء الجامعية 10 ملايين و800 ألف وجبة، بينما بلغ عدد الطلبة القاطنين في الأحياء الجامعية 63 ألفا، من بينهم 37 ألف و200 من الإناث. وأكد المسؤول المغربي أن الدخول المدرسي الحالي يشكّل محطة لاستعادة الثقة في المدرسة المغربية والنهوض بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وأن الانخراط الكبير الذي أبانت عنه أسرة التربية والتكوين والبحث العلمي والقطاعات الحكومية والسلطات المحلية والنهوض وفعاليتي المجتمع المدني خلال التحضير للتوسيم الحالي خير دليل على أن «الإصلاح ممكن شريطة مواصلة التعبئة الجماعية في هذا الورش الوطني».

## ارتفاع أعداد طلاب

# الجامعات المغربية في العام الدراسي الجديد

## أكثر من 700 رئيس بلدية في إقليم كتالونيا يتحدون القضاء الإسباني ويعلنون عزمهم المساعدة على تنظيم استفتاء تقرير المصير

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تحدى أكثر من 700 رئيس بلدية من بلديات إقليم كتالونيا شمال شرق إسبانيا القضاء الإسباني وأعلنوا عزمهم المساعدة على تنظيم استفتاء تقرير المصير للبت في بقاء هذا الإقليم ضمن إسبانيا أو تكوين جمهورية جديدة. ويعد هذا من أكبر التحديات حتى الآن نظرا للدور المحوري للبلديات. وتعززت حكومة الحكم الذاتي في كتالونيا تنظيم استفتاء تقرير المصير يوم أول أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وخلصت في صراع مع الحكومة المركزية في مدريد، هذه الأخيرة التي توظف القضاء والأجهزة الأمنية خاصة الحرس المدني لإفشال الاستفتاء ومنها مصادرة لمصفاة الدعاينة للاستفتاء ثم قيام وزارة المالية بالتحكم في الحسابات المالية لحكومة كتالونيا. لكن يبقى التحدي الحقيقي هو قرار بلديات إقليم كتالونيا المشاركة في تنظيم الاستفتاء، إذ أن مشاركة البلديات يعتبر محوريا لسببين، الأول تقديم الدعم اللوجستي من مقرات وموظفين وهذا يعني إنجاح الاستفتاء. ويتجلى السبب الثاني في توفر البلديات على لائحة المواطنين الذين يحق لهم التصويت خاصة أولئك الذين ولدوا في

## منح العاهل المغربي جائزة دولية لتعزيره قيم التسامح والوسطية

الرباط - «القدس العربي»:

منح «التحالف العالمي من أجل الأمل»، في نيويورك، العاهل المغربي الملك محمد السادس، جائزة الاعتراف الخاص للريادة في النهوض بقيم التسامح والتقارب بين الثقافات، وذلك «ليقادة الملك في تعزيز الانسجام بين مختلف الثقافات سواء في المغرب أو على الساحة الدولية». وتسلم الجائزة الأمير رشيد شقيق الملك، خلال حفل أقيم في المكتبة العمومية في نيويورك، برعاية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بحضور عدد من رؤساء الدول، ويمثلي السلك الدبلوماسي لدى الأمم المتحدة واشنطن، فضلا عن شخصيات من عالم الثقافة والفنون والثقافة، وقالت المدير العام لليونسكو، إيرينا بوكوفا، «قبل شهرين تلقيت دعوة من الملك محمد السادس لزيارة مدينة فاس، الحاضرة الساحرة بمدنيتها الحتيقة

## الجزائر تسير نحو ولاية خامسة لبوتفليقة رغم المرض والأزمة الاقتصادية

الجزائر «القدس العربي»:

تسير السلطة الجزائرية بخطى متعثرة لكن بإصرار نحو ولاية خامسة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، فالنظام أغلق على نفسه منذ قرابة عشر سنوات في ماتهة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الحيا، بالرغم من مرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ورغم الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد، وفتحت أبوابا على المساعدات الدولية التي تعصف رئيس الوزراء أحمد أوجيحي الأحد الماضي

والتي سيستم المصادقة عليها دون مفاجآت الخميس المقبل، أن السلطة الحالية لا تضع في حساباتها أي تغيير محتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة التي ستجرى في 2019، فالحكومة التي يقودها أوجيحي وتقول إنها تطبق برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اقترحت برنامجا اقتصاديا على مدى خمس سنوات، في حين أنه لم يتبق على الانتخابات الرئاسية المقبلة سوى أقل من سنتين، لكن الحكومة ومن وراءها تتعامل مع هذا الموعد على أنه مجرد محطة إجرائية، بل إن رئيس

الوزراء ضرب لخصومه موعدا بعد خمس سنوات، لإثبات أنه كان على حق وانهم كانوا على خطأ لانهم عارضوا قرار اللجوء إلى الطبيعة لطبع المزيد من الأموال، لتغطية العجز المالي الذي تعيشه البلاد، إلى درجة أن أوجيحي قال إن الحكومة لا تملك ما تدفع به رواتب العمال والموظفين لشهور نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل وما بعده، ورغم أن الاعتراف هذا يدين السلطة الحالية، إلا أنها تعد بأنها ستعالج الأزمة التي صنعها طوال 18 عاما وبصراحة مالية تجاوزت الـ1000

لوارب على مستوى الواجهة، كما أن فتح باب الخلافة سيفتح أبواب جهنم على الفریق الحاكم، لأن ذهاب بوتفليقة سيوقد ويوقظ طموحات نائمة. صحيح أن بوتفليقة أغلق باب الرئاسة مدى الحياة عندما عدل الدستور مجددا العام الماضي، جان عاد إلى تحديد الولايات الرئاسية بانتئين، وهو ما اعتبره الكثير من الجزائريين دليلا زهد (ولو متأخر) في السلطة، لكن ما يجهله هؤلاء هو أن الدستور الحالي يكفل لبوتفليقة ولايتين لأنه لم يتخب في الولايات

## مراقبون: الأطراف السياسية تتخوف من الحكم المحلي في بلد يخضع للسلطة المركزية منذ عقود تونس تؤجل الانتخابات البلدية وسط تحذيرات من انتكاس المسار الديمقراطي

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلنت تونس رسمياً تأجيل أول انتخابات بلدية بعد الثورة، وهو ما اعتبره عدد من المنظمات التونسية انتكاسة للمسار الديمقراطي في البلاد، فيما برر بعض المراقبين هذه الخطوة بتخوف عدد من الأطراف السياسية من نظام الحكم اللامركزي الذي ستترسخه الانتخابات المحلية، في حين أكدت هيئة الانتخابات أن تأجيل الانتخابات سيكلف البلاد خسائر مادية كبيرة.

وأعلن رئيس هيئة الانتخابات (بالتأييد) أنور بن حسين تأجيل الانتخابات البلدية الذي كان يفترض إجراؤها نهاية العام الحالي إلى موعد 25 آذار/مارس من العام المقبل كموعدها ميداني اقترحه الهيئة خلال اجتماعها مع ممثلين عن الرئاسات الثلاث والأحزاب السياسية في البلاد.

وحمل بن حسين الأطراف السياسية جميعهم في البلاد مسؤولية «تعطل» مسار الانتخابات البلدية، مشيراً إلى أن تأجيلها

سيكلف الهيئة مليوناً وثلاثمائة ألف دينار (نصف مليون دولار) شهرياً. كما اعتبر أن استقالة رئيس الهيئة الأسبق شفيق صرصار وعضوين آخرين قبل أشهر من الانتخابات البلدية «إرباك للمسار الانتقالي». وأشار القرار المتوقع، ردود فعل غاضبة من المعارضة، حيث اعتبر حمة الهمامي الناطق باسم الجبهة الشعبية أن تأجيل الانتخابات هو محاولة من قبل الائتلاف الحاكم لـ «وضع اليد على هيئة الانتخابات والانتخابات الناطق بالجمهورية والهيئة العليا المستقلة للانتخابات عبرتا في مناسبات عدة عن جاهزيتهم لإجراء الانتخابات البلدية»، فيما عبر الأمين العام لحزب «التيار الديمقراطي» غازي الشواشي عن تخوفه من تكرار سيناريو تأجيل الانتخابات مجدداً، محذراً من «ترحيلها» إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية والرئاسية في 2019.

فيما اعتبر عدد من منظمات المجتمع المدني، من بينها «كلنا تونسي» و«عتيد» والبوصلة»، أن تأجيل الانتخابات البلدية يمثل «خطوة للوراء» في مسار



الانتخابات البلدية في تونس

يخوفون من النتائج التي ستفرزها على أرض الواقع. وقال لـ «القدس العربي»: «ثمة أحزاب تسعى لتأجيل الانتخابات البلدية لأنها غير جاهزة لخوضها،

قادرة على إدارتها». واعتبر المحلل السياسي عبد الله العبيدي أن الانتخابات البلدية تمثل «ثورة جديدة في الحكم المحلي»، مشيراً إلى أن الساعين إلى تأجيلها

الانتقال الديمقراطي للبلاد، مشيراً إلى أنه «سيريك المسار الانتخابي ويزيد في تردّي وضع البلديات التي أصبحت النيابات الخوصية (هيئات مؤقتة لتسيير البلديات) غير

وبالتالي تتخوف من عدم تحقيق نتائج جيدة فيها، وثمة أحزاب أخرى جاهزة لخوضها في أي وقت، وهذا الأمر يتزامن مع أمور تقنية تسبب أساساً في تأجيل الانتخابات وتتعلق بعدم سد الشعور في هيئة الانتخابات، وهو ما يعرقل عمل الهيئة وبالتالي سيؤثر سلباً في سير الانتخابات المقبلة». واستدرك قوله: «لا بد من القول إن الانتخابات البلدية المقبلة تمثل ثورة جديدة في الحكم المحلي في تونس، ولذلك نجد أن الأطراف التي كانت تدفع باتجاه التعجيل في إجراء هذه الانتخابات، أصبحت خائفة الآن من الوضع الجديد الذي سيحصل في إثر تعديل قانون الشؤون المحلية بعد تظلمت الحليات والجهويات عن السيطرة المركزية، وهذا ما دفع بعضهم للدعوة إلى تعديل الدستور نفسه بهدف التراجع والتشكيك بالفلسفة الجديدة بخصوص الإدارة المحلية والإقليمية والجهوية». وأوضح أكثر بقوله: «الانتخابات

يعترض أن تشكل قاعدة للاستقرار السياسي، لكن ثمة جهات تخشى من أنها قد لا تحقق ذلك، فانتخاب هيئات محلية لها شرعية شعبية متحررة من سيطرة المركز هو وضع جديد على تونس (التي اعتادت أن التشريعات الجديدة بخصوص الصلاحيات التي ستنتقل للهيئات المحلية ستخضع لإشكالية، فلا أحد يعرف كيف ستتعامل السلطات المحلية التي تمتلك شرعية شعبية مع السلطات المركزية، وما هي هيئات التحكم التي ستبدي بالاختلافات التي يمكن أن تنشأ بين الطرفين، خاصة أن الانتخابات الجديدة ستعجل السلطات المركزية (رئاسة الجمهورية أو وزارة الداخلية مثلاً) ذات صلاحيات محدودة، وهذا سيستبب بإشكال كبير في البلاد». يُذكر أن رؤساء الكتل البرلمانية الخمسة، الثلاثاء، إلى التوافق حول المترشحين لسد الشغور في هيئة الانتخابات، حيث سيتم تخصيص جلسة عام للمصادقة على الأسماء المرشحة وانتخاب رئيس جديد للهيئة.

الانتقال الديمقراطي للبلاد، مشيراً إلى أنه «سيريك المسار الانتخابي ويزيد في تردّي وضع البلديات التي أصبحت النيابات الخوصية (هيئات مؤقتة لتسيير البلديات) غير

قادرة على إدارتها». واعتبر المحلل السياسي عبد الله العبيدي أن الانتخابات البلدية تمثل «ثورة جديدة في الحكم المحلي»، مشيراً إلى أن الساعين إلى تأجيلها

الانتقال الديمقراطي للبلاد، مشيراً إلى أنه «سيريك المسار الانتخابي ويزيد في تردّي وضع البلديات التي أصبحت النيابات الخوصية (هيئات مؤقتة لتسيير البلديات) غير

## وزير الدفاع التونسي: حماية مواقع الإنتاج من الاعتصامات أولويات المؤسسة العسكرية

خاصة في قطاعات النفط والغاز جنوب البلاد. وأدت تلك الاعتصامات والاضرابات خلال الأشهر الأولى من العام الحالي إلى انخفاض حاد في إنتاج النفط وخسائر استنزفت خزينة الدولة قبل أن تتوصل الحكومة إلى اتفاق مع العصّامين يقضي بتوظيفهم على دفعات في شركات بترونية. وقال الزبيدي إنه من المهم «مواصلة النأي بالمؤسسة العسكرية عن التجاذبات حتى تبقى مؤسسة جمهورية لخدمة التونسيين جميعهم». كما شدد الوزير على أولوية دعم التجهيزات للجيش وتحسين ظروف العمل والإبقاء على جاهزية التامة واليقظة المستمرة للمؤسسة العسكرية لمواجهة مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة.

تونس - دب: أعلن وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي أمس الثلاثاء أن حماية مواقع الإنتاج في البلاد ستكون من بين الأولويات الرئيسية للمؤسسة العسكرية. وحدد الزبيدي، الذي استلم مهامه في منصب وزير الدفاع غداة التعديل الوزاري الواسع لرئيس الحكومة يوسف الشاهد قبل أسبوعين، ثلاث أولويات في عمل وزارته. وقال، في تصريح للإعلاميين أمس: «من أولويات الوزارة تأمين مواقع الإنتاج، يعتبر هذا عنصراً أساسياً للاقتصاد الوطني». وكان الرئيس الباجي قائد السبسي أعلن قراره في أيار/مايو الماضي بدفع الجيش إلى تأمين مواقع الإنتاج في البلاد رداً على الاحتجاجات الاجتماعية والاعتصامات التي تعطلت الإنتاج

## الناطق باسم الرئاسة تؤكد أن اللفظ لا علاقة له بـ «التكفير» نعت السبسي لزعيم المعارضة بـ «الفاسق» يثير جدلاً كبيراً في تونس

المفروض أن يقوم المستشارون المحيطون برئيس الدولة بدورهم في النصح والتوجيه بما يحفظ لمؤسسة الرئاسة حيادها وقارها وهيبتها من كل ما يخل بها». وأضاف الباحث سامي براهم (طالما أن خطاب رئيس الدولة مسجل وتعرض للمنتاج، فقد كان أفضل وأكرم لشخصه وللمؤسسة الرئاسة على أساس الفسق بمعنى عدم الإيمان فلا علاقة لهذا بذاك»، ووصف خطاب حمة الهمامي بأنه «غير عقلاني وغير رصين وفيه نوع من التجنّي على الساحة السياسية». وكان السبسي اتهم المعارضة في وقت سابق ومراسلة «الإرهاب الفكري» على الحكومة ورئاسة الجمهورية، وهو ما أثار جدلاً واسعاً في البلاد.

أن تكون مرجعية للناس الغلاء»، مستشهداً بالأية القرآنية «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتنبهوا إن أنصبوا قوماً بجهالة فقبضوا على ما فعلتم نادمين (الحجرات)»، موضحاً أن لفظ «فاسق» لا يعنى «الكفر» بل التذبذب وعدم الوضوح. واعتبر أن زعيم المعارضة (في إشارة إلى الهمامي) يجب أن يقوم بدوره على ألا يستخدم أسلوب التهم والاشتمال من شأن الناس، مؤكداً أنه ينبغي عليه احترام رئيس الدولة الذي قال إنه يمثل «مليوناً وسبعمئة وسبعة وثلاثين ألف ناخب، ولكنه (حمة الهمامي) لا يمثل أكثر من مئتي ناخب». تصريحات السبسي أثارت جدلاً كبيراً في البلاد، حيث كتب القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشام العجيوني «الباجي قايد

السبسي قام بالبراحة، كما وعدنا دائماً، بعيداً من الاعتصامات (حديثه عن المعارضة وحمة ويكوبا) فاسقٌ بنبأ فتنبهوا إن أنصبوا قوماً بجهالة فقبضوا على ما فعلتم نادمين (الحجرات)»، موضحاً أن لفظ «فاسق» لا يعنى «الكفر» بل التذبذب وعدم الوضوح. واعتبر أن زعيم المعارضة (في إشارة إلى الهمامي) يجب أن يقوم بدوره على ألا يستخدم أسلوب التهم والاشتمال من شأن الناس، مؤكداً أنه ينبغي عليه احترام رئيس الدولة الذي قال إنه يمثل «مليوناً وسبعمئة وسبعة وثلاثين ألف ناخب، ولكنه (حمة الهمامي) لا يمثل أكثر من مئتي ناخب». تصريحات السبسي أثارت جدلاً كبيراً في البلاد، حيث كتب القيادي في حزب «التيار الديمقراطي» هشام العجيوني «الباجي قايد

السبسي لزعيم أكبر كتل معارضي «الفاسق» حيث انتقدت المعارضة «بذني الخطاب السياسي» للسبسي، فيما قالت الناطقة باسم الرئاسة إن المصطلح المذكور لا يعنى «تكفير» الشخص المذكور. وكان حمة الهمامي الناطق باسم «الجبهة الشعبية» (كتل كتل معارضي) اتهم الرئيس الباجي قائد السبسي بالتخطيط لانقلاب على الثورة التونسية والدستور والعودة إلى النظام الرئاسي وتمهيد الطريق نحو نجله (حافظ قائد السبسي) لرئاسة البلاد. وخلال حوار مع التلفزيون الحكومي، بقوله «تصريحات حمة الهمة لا يمكن

## توقف ضخ الوقود للعاصمة الليبية أثر مهاجمة مسلحين مستودع الزاوية النفطي

قامت بتحويل سفن الوقود من ميناء الزاوية إلى ميناء طرابلس البحري، مؤكدة أن «معدلات خزانات الوقود في طرابلس جيدة الوضع ما زال تحت السيطرة». وتعتبر مصفاة الزاوية الليبية أكبر مصفاة في البلاد وتقع غرب العاصمة وتبلغ طاقتها 120 ألف برميل يومياً، وتحصل على النفط الخام من حقل الشرارة النفطي الواقع بحوض مرزق جنوب ليبيا. ولم يشتر البيان إلى هوية المسلحين، كما أنه حتى صباح أمس الثلاثاء لم تعلن أية جهة مسلحة مسؤوليتها عن دخول المستودع وإيقاف ضخ الوقود. «الأناضول»

من ووليد عبد الله أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية أن مجموعة مسلحة قامت، بالدخول إلى مستودع الزاوية النفطي حيث أجبرت مشغلي غرفة التحكم على إيقاف ضخ الوقود لمستودع طرابلس النفطي عن طريق خط ال16. وأضافت المؤسسة في بيان إن «إيقاف ضخ الوقود سيؤثر سلباً في استلام الشراة النفطي الواقع بحوض مرزق وتزويد مدينة طرابلس الكبرى ومدن الجبل الغربي بوقود البنزين». وأشارت إلى أنها «ستشروع باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ما لم يتم فتح الخط بشكل فوري وغير مشروط»، ولغقت المؤسسة إلى أنها

## موغيريني: حل المأزق السياسي أولويتنا في ليبيا وعلى المجتمع الدولي المشاركة

المنظمة الأمم المتحدة للطفولة لبيدوا في الوصول إلى تلك المراكز ومساعدة المهاجرين الحاصرين في ليبيا. وقالت: الأولوية بالنسبة لنا هي أن يتمكن المجتمع الدولي في ضوء المعايير الدولية من الوصول إلى هذه الأماكن للتأكد من أن المهاجرين آمنون وتتم مساعدتهم، وكذلك مساعدة أولئك الذين يرغبون في العودة الطوعية إلى موطنهم، موضحاً أن الاتحاد الأوروبي ساعد، عبر منظمة الهجرة الدولية، أكثر من 7 آلاف مهاجر كانوا محاصرين في ليبيا ورغبوا في العودة لدولهم. ودعت موغيريني المجتمع الدولي إلى المشاركة في حل الأزمة الليبية ومشكلة الهجرة، قائلة: أمل واثق أن يشارك باقي المجتمع الدولي في العمل في ليبيا لأننا نقوم بهذا العمل وحان الوقت كي يشارك الآخرون.

المنظمة الأمم المتحدة للطفولة لبيدوا في الوصول إلى تلك المراكز ومساعدة المهاجرين الحاصرين في ليبيا. وقالت: الأولوية بالنسبة لنا هي أن يتمكن المجتمع الدولي في ضوء المعايير الدولية من الوصول إلى هذه الأماكن للتأكد من أن المهاجرين آمنون وتتم مساعدتهم، وكذلك مساعدة أولئك الذين يرغبون في العودة الطوعية إلى موطنهم، موضحاً أن الاتحاد الأوروبي ساعد، عبر منظمة الهجرة الدولية، أكثر من 7 آلاف مهاجر كانوا محاصرين في ليبيا ورغبوا في العودة لدولهم. ودعت موغيريني المجتمع الدولي إلى المشاركة في حل الأزمة الليبية ومشكلة الهجرة، قائلة: أمل واثق أن يشارك باقي المجتمع الدولي في العمل في ليبيا لأننا نقوم بهذا العمل وحان الوقت كي يشارك الآخرون.

## استمرار الاشتباكات في صبراتة الليبية ونزوح أكثر من 70% من سكان وسط المدينة

لندن - القدس العربي: كشف مسؤول محلي في مدينة صبراتة، أمس الثلاثاء، عن أن أكثر من 70 من مئة من سكان وسط المدينة نزحوا إلى الضواحي، في ظل استمرار الاشتباكات بين غرفة عمليات مكافحة «داعش» و«كتيبة الشهيد أنس الدباشي»، التي تواصلت إلى اليوم الثالث على التوالي. وكان مصدر عسكري، أكد لـ «بوابة الوسط» الاثنين سقوط 5 قتلى و30 جريحاً نتيجة الاشتباكات التي فشلت محاولات إيقافها بين الطرفين. وفي بيان لها قالت «كتيبة الشهيد أنس الدباشي» إن شباب صبراتة ونوازلها، قرروا مساندة الكتيبة و«كتيبة 48 مشاة»، في جرحهم ضد عملية «الكرامة»، بعد فشل محاولتي التهدئة داخل المدينة، وحوالة فض النزاع، ورفض الغرفة والحول المساندة لها التابعة لتنظيم الكرامة، الصلح وفض النزاع لحقق الدماء وبعد التعتي على لجنة المصالحة وفريق الهلال الأحمر الليبي، فيما ردت غرفة العمليات بحاربة «داعش» على ما ذكر في بيان «كتيبة الدباشي» بأن ما نشره محض افتراء وكذب.

لندن - القدس العربي: كشف مسؤول محلي في مدينة صبراتة، أمس الثلاثاء، عن أن أكثر من 70 من مئة من سكان وسط المدينة نزحوا إلى الضواحي، في ظل استمرار الاشتباكات بين غرفة عمليات مكافحة «داعش» و«كتيبة الشهيد أنس الدباشي»، التي تواصلت إلى اليوم الثالث على التوالي. وكان مصدر عسكري، أكد لـ «بوابة الوسط» الاثنين سقوط 5 قتلى و30 جريحاً نتيجة الاشتباكات التي فشلت محاولات إيقافها بين الطرفين. وفي بيان لها قالت «كتيبة الشهيد أنس الدباشي» إن شباب صبراتة ونوازلها، قرروا مساندة الكتيبة و«كتيبة 48 مشاة»، في جرحهم ضد عملية «الكرامة»، بعد فشل محاولتي التهدئة داخل المدينة، وحوالة فض النزاع، ورفض الغرفة والحول المساندة لها التابعة لتنظيم الكرامة، الصلح وفض النزاع لحقق الدماء وبعد التعتي على لجنة المصالحة وفريق الهلال الأحمر الليبي، فيما ردت غرفة العمليات بحاربة «داعش» على ما ذكر في بيان «كتيبة الدباشي» بأن ما نشره محض افتراء وكذب.

## إشاعة عن غلق معبر الكركرات وفتح معبر مع الجزائر حرب شد أعصاب بين موريتانيا والمغرب مع صمت رسمي مطبق



معبر الكركرات الموريتاني المنفذ المغربي الوحيد نحو أفريقيا

ليس للمغرب وموريتانيا بل بالنسبة للسنگال ومالي الجاورتين. وأكدت مصادر تجارية في سوق الخضّر المركزي بنواكشوط أمس لـ «القدس العربي»، أن سيارات النقل المغربية من الكركرات تصل في فتح طريق تندوف الزويرات، الذي يمكن أن يكون طوقاً يربط بين ميناء همران والبلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، مضيفاً قوله: «كل هذه المبادرات هي استغزازات حقيقية للمغاربة، لأن نواكشوط لم تثبت خطأ متوازناً في توجهاتها منذ وقت طويل بخصوص جارتها، الجزائر والمغرب، بسبب جراتها العجباء، فإن هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى تهديد التوازن الإقليمي في المنطقة». وكانت الجزائر وموريتانيا قد قررتا في الدورة الثامنة عشرة للجنة العليا المشتركة الجزائرية - الموريتانية، التي انعقدت في ديسمبر/كانون الأول الماضي في العاصمة الجزائرية، إنشاء معبر حدودي بينهما للرفع من التبادل التجاري وتطوير حركة النقل بين البلدين. وقال رئيس الوزراء الجزائري «إنه سيتم العمل على فتح معبر حدودي بين موريتانيا والجزائر لتسهيل حركة الأشخاص والسلع ومضاعفة التبادل التجاري، وأكد سعي البلدين إلى إقامة مشروعات في مجالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتجارة والفلاحة والصيد البحري. وأوضح أن الإمكانيات الهائلة المتوفرة في البلدين والفرص العديدة للتكامل والشراكة تجعل الطرفين يتطلعان إلى المزيد من فرص الشراكة والتعاون. ويأتي الحديث عن إغلاق معبر الكركرات في خضم توتر غير متيز من العلاقات بين موريتانيا

ليس للمغرب وموريتانيا بل بالنسبة للسنگال ومالي الجاورتين. وأكدت مصادر تجارية في سوق الخضّر المركزي بنواكشوط أمس لـ «القدس العربي»، أن سيارات النقل المغربية من الكركرات تصل في فتح طريق تندوف الزويرات، الذي يمكن أن يكون طوقاً يربط بين ميناء همران والبلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، مضيفاً قوله: «كل هذه المبادرات هي استغزازات حقيقية للمغاربة، لأن نواكشوط لم تثبت خطأ متوازناً في توجهاتها منذ وقت طويل بخصوص جارتها، الجزائر والمغرب، بسبب جراتها العجباء، فإن هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى تهديد التوازن الإقليمي في المنطقة». وكانت الجزائر وموريتانيا قد قررتا في الدورة الثامنة عشرة للجنة العليا المشتركة الجزائرية - الموريتانية، التي انعقدت في ديسمبر/كانون الأول الماضي في العاصمة الجزائرية، إنشاء معبر حدودي بينهما للرفع من التبادل التجاري وتطوير حركة النقل بين البلدين. وقال رئيس الوزراء الجزائري «إنه سيتم العمل على فتح معبر حدودي بين موريتانيا والجزائر لتسهيل حركة الأشخاص والسلع ومضاعفة التبادل التجاري، وأكد سعي البلدين إلى إقامة مشروعات في مجالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتجارة والفلاحة والصيد البحري. وأوضح أن الإمكانيات الهائلة المتوفرة في البلدين والفرص العديدة للتكامل والشراكة تجعل الطرفين يتطلعان إلى المزيد من فرص الشراكة والتعاون. ويأتي الحديث عن إغلاق معبر الكركرات في خضم توتر غير متيز من العلاقات بين موريتانيا

ليس للمغرب وموريتانيا بل بالنسبة للسنگال ومالي الجاورتين. وأكدت مصادر تجارية في سوق الخضّر المركزي بنواكشوط أمس لـ «القدس العربي»، أن سيارات النقل المغربية من الكركرات تصل في فتح طريق تندوف الزويرات، الذي يمكن أن يكون طوقاً يربط بين ميناء همران والبلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى، مضيفاً قوله: «كل هذه المبادرات هي استغزازات حقيقية للمغاربة، لأن نواكشوط لم تثبت خطأ متوازناً في توجهاتها منذ وقت طويل بخصوص جارتها، الجزائر والمغرب، بسبب جراتها العجباء، فإن هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى تهديد التوازن الإقليمي في المنطقة». وكانت الجزائر وموريتانيا قد قررتا في الدورة الثامنة عشرة للجنة العليا المشتركة الجزائرية - الموريتانية، التي انعقدت في ديسمبر/كانون الأول الماضي في العاصمة الجزائرية، إنشاء معبر حدودي بينهما للرفع من التبادل التجاري وتطوير حركة النقل بين البلدين. وقال رئيس الوزراء الجزائري «إنه سيتم العمل على فتح معبر حدودي بين موريتانيا والجزائر لتسهيل حركة الأشخاص والسلع ومضاعفة التبادل التجاري، وأكد سعي البلدين إلى إقامة مشروعات في مجالات تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتجارة والفلاحة والصيد البحري. وأوضح أن الإمكانيات الهائلة المتوفرة في البلدين والفرص العديدة للتكامل والشراكة تجعل الطرفين يتطلعان إلى المزيد من فرص الشراكة والتعاون. ويأتي الحديث عن إغلاق معبر الكركرات في خضم توتر غير متيز من العلاقات بين موريتانيا

المغرب، كان آخر مظهره ما أشجع عن طرف موريتانيا قبول حميد شبار المعين من طرف الحكومة المغربية في 25 حزيران/يونيو الماضي ظل غياب مبررات أخرى وبدأ توتر العلاقات بين الراحل عبد الرحمن بن عمر». وتشهد العلاقات بين المغرب وموريتانيا توتراً سياسياً منذ سنوات، كان من بين نتائجه أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً

المغرب، كان آخر مظهره ما أشجع عن طرف موريتانيا قبول حميد شبار المعين من طرف الحكومة المغربية في 25 حزيران/يونيو الماضي ظل غياب مبررات أخرى وبدأ توتر العلاقات بين الراحل عبد الرحمن بن عمر». وتشهد العلاقات بين المغرب وموريتانيا توتراً سياسياً منذ سنوات، كان من بين نتائجه أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً

المغرب، كان آخر مظهره ما أشجع عن طرف موريتانيا قبول حميد شبار المعين من طرف الحكومة المغربية في 25 حزيران/يونيو الماضي ظل غياب مبررات أخرى وبدأ توتر العلاقات بين الراحل عبد الرحمن بن عمر». وتشهد العلاقات بين المغرب وموريتانيا توتراً سياسياً منذ سنوات، كان من بين نتائجه أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً

المغرب، كان آخر مظهره ما أشجع عن طرف موريتانيا قبول حميد شبار المعين من طرف الحكومة المغربية في 25 حزيران/يونيو الماضي ظل غياب مبررات أخرى وبدأ توتر العلاقات بين الراحل عبد الرحمن بن عمر». وتشهد العلاقات بين المغرب وموريتانيا توتراً سياسياً منذ سنوات، كان من بين نتائجه أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً

المغرب، كان آخر مظهره ما أشجع عن طرف موريتانيا قبول حميد شبار المعين من طرف الحكومة المغربية في 25 حزيران/يونيو الماضي ظل غياب مبررات أخرى وبدأ توتر العلاقات بين الراحل عبد الرحمن بن عمر». وتشهد العلاقات بين المغرب وموريتانيا توتراً سياسياً منذ سنوات، كان من بين نتائجه أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً

المغرب، كان آخر مظهره ما أشجع عن طرف موريتانيا قبول حميد شبار المعين من طرف الحكومة المغربية في 25 حزيران/يونيو الماضي ظل غياب مبررات أخرى وبدأ توتر العلاقات بين الراحل عبد الرحمن بن عمر». وتشهد العلاقات بين المغرب وموريتانيا توتراً سياسياً منذ سنوات، كان من بين نتائجه أن الحكومة الموريتانية لم تعين سفيراً جديداً

# أمير قطر يعتبر زعزعة استقرار بلاده من «أشكال الإرهاب» ويجدد الدعوة لحوار بين دول الخليج وإيران

ناشد الفلسطينيون إتمام المصالحة وتوحيد المواقف وأكد على وحدة اليمن ومساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني يلقي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس

## نيويورك - «القدس العربي»:

جسد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني دعوته لحوار غير مشروط لحل الأزمة الخليجية قائم على الاحترام المتبادل للسيادة، معتبرا ان زعزعة استقرار دولة ذات سيادة هو «أحد أشكال الإرهاب».

وأضاف خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء «أف هنا وبليدي وشعبي يتعرضان لحصار جائر مستمر فرضته دول مجاورة».

وأوضح أن «الدول المحاصرة لم تتراجع أو تعتذر عن الكذب رغم اقتفاح أمر القرصنة الإلكترونية لوكالة الأنباء القطرية (قنا)».

ولفت أمير دولة قطر إلى أن «القرصنة تمت لأهداف سياسية مبيتة أعقبتها قائمة إملاءات سياسية تسمى بالسيادة».

وذكر أن بلاده عانت من حملة تحريض إعلامية شاملة تم أعادها مسبق.

وأستطرد «لا توجد أدلة على الاتهامات التي تم توجيهها لقطر».

وعرب عن تقديره لوساطة أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر المبارك الصباح، وكذلك الدول التي شجعت تلك الوساطة، في إشارة إلى وساطة الكويت في الازمة بين قطر والسعودية والبحرين

والإمارات ومصر.

وقال «ادعو لحوار غير مشروط قائم على احترام السيادة».

وذكر أن قطر كافتحت الإرهاب ويشهد على ذلك المجتمع الدولي بأسره، وما زالت تكافحه وتساهم في تخفيف منابعه.

ودعا إلى حوار يبناء بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران على اساس المصالح المشتركة.

وقال أمير قطر «حرصا على تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، تجدد دعوتنا التي سبق أن أطلقناها من على هذا المنبر إلى إجراء حوار يبناء بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران قائم على أساس المصالح المشتركة ومبدأ حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

والشهر الماضي، أعلنت قطر إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران وعودة سفيرها إلى طهران.

وسحبت قطر سفيرها من إيران، في يناير/كانون الثاني 2016، بعدما قطعت السعودية العلاقات مع طهران، متهمه إياها بعدم توفير الحماية للسفارة والقنصلية السعوديتين في مدينة مشهد، عقب اقتحامهما من قبل المظاهرات.

يذكر أن تخفيض التمثيل الدبلوماسي بين

قطر وإيران، يمثل أحد مطالب الدول الأربعة (السعودية ومصر والإمارات والبحرين) لإنهاء الأزمة مع الدوحة.

وأكد أمير قطر على وحدة اليمن وتبني الحوار والحل السياسي لإنهاء الأزمة في البلاد.

وحول ليبيا، قال أمير دولة قطر «علينا مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

## غوتيريش يدعو لحل المشكلة مع كوريا الشمالية سلمياً دونالد ترامب يندد من على منبر الأمم المتحدة بـ«الدول المارقة»

المتحدة مستمرة في دفع ما عليها ودعم الأمم المتحدة في مجملها (..) واشنطن تتحدث مع شركائها حول كوريا الشمالية، و«اتفاق المناخ وفي كل حال لا يمكنها مغادرة الاتفاق قبل خمس سنوات».

ومن الدول الأخرى التي دعيت للحدث أمس الثلاثاء في أول أيام أسبوع من الخطابات، هناك سويسرا ونيجيريا وكولومبيا وقطر وتركيا ومصر وأفغانستان ومالي وإسرائيل.

ويعمل روسيا والصين ووزيرا الخارجية، وتنظم عدة اجتماعات ولقاء ثنائية طوال الأسبوع في مقر الأمم المتحدة أو مقار اقامات الوفود.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الثلاثاء إلى «عالم خال من الأسلحة النووية»، محذرا من مخاطر اندلاع حرب مع كوريا الشمالية.

وفي خطابه الأول أمام حوالي 130 رئيس دولة وحكومة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة، أشار الأمين العام إلى ان الحل مع بيونغ يانغ «يجب ان يكون سياسيا»، مشددا على ضرورة تجنب الغرق في «الحرب».

وقال غوتيريش إن الاستغلال والانتهاك الجنسين خطران عالميان يجب ان ينتهيا، وليس لهما مكان في عالم اليوم.

معها لمواجهة الإرهابيين والتطرف الإسلامي الذي يلهمهم، سنوقف الإرهاب الإسلامي المتطرف لأنه لا يمكننا ان نسلم له بأن يمزق دولنا، وبالفعل ان يمزق العالم اجمع».

وكان أسوأ الاتفاقات التي أبرمتها الولايات المتحدة غوتيريش داغ في خطابه الافتتاحي عن «عالم بدون أسلحة نووية، محذرا من مخاطر حرب مع كوريا الشمالية، وفي أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 دولة، أكد غوتيريش ان الحل مع بيونغ يانغ «يجب ان يكون سلميا»، وأنه لا يجب التوجه إلى «الحرب»، وشدد «ادعو مجلس الأمن للتمسك بوحدته وهي الوحيدة التي يمكن ان تنتج نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية».

وتوقع المتعدد الأطراف في مقاربة تبدو في تعارض مع طروحات ترامب الذي أكد على شعار «أمريكا أولا» مجددا.

وفي لقاء ثنائي الاثنين كرر كل من ترامب وماكن عبارات الود.

وقال ترامب عن مكارون «انه يقوم بعمل ممتاز في فرنسا»، وأنه «حصل على أحد أفضل الانتصارات الانتخابية في كافة الأزمنة».

الكثير من الناس ذوي الإرادة الحسنة الذين يريدون تحقيق تغيير في النظام «ولابد من أن نستمع اليهم».

وجدد وصفه الاتفاقية النووية مع إيران بأنها من أسوأ الاتفاقات التي أبرمتها الولايات المتحدة وقال إن هذه الاتفاقية بمثابة إلال لأمريكا.

وتشكل كل من كوريا الشمالية وإيران «الخصم اللدودين، لواشنطن منذ تولى ترامب الرئاسة في كانون الثاني/يناير 2017.

كما أكد ترامب ان النظام العالمي اساسه بلدان «مستقلة»، و«قوية»، مدافعا بذلك على نظام عالمي متعدد الأطراف.

وقال «لأننا في هذا المنصب فسأدافع عن مصالح أمريكا وأضعها قبل اي مصلحة أخرى، ولكن مع وفائنا بالتزاماتنا ازاء دول أخرى ندرک انه من مصلحة الجميع السعي إلى مستقل تكون فيه كل الدول ذات سيادة ومزدهرة وأمنة».

وواجه الرئيس الأمريكي بشدة كوريا الشمالية واصفا نظامها بأنه «شرسير» وتوعد «بتدمير كامل» لهذا البلد في حال هدد نظام بيونغ يانغ الدول المجاورة له.

وعد من على منصة الأمم المتحدة الثلاثاء بالقضاء على «الإرهاب الإسلامي المتطرف» الذي «يمزق دولنا (...) والعالم اجمع».

وقال «يجب على كل الدول المسؤولة ان تعمل

معها لمواجهة الإرهابيين والتطرف الإسلامي الذي يلهمهم، سنوقف الإرهاب الإسلامي المتطرف لأنه لا يمكننا ان نسلم له بأن يمزق دولنا، وبالفعل ان يمزق العالم اجمع».

وكان أسوأ الاتفاقات التي أبرمتها الولايات المتحدة غوتيريش داغ في خطابه الافتتاحي عن «عالم بدون أسلحة نووية، محذرا من مخاطر حرب مع كوريا الشمالية، وفي أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 دولة، أكد غوتيريش ان الحل مع بيونغ يانغ «يجب ان يكون سلميا»، وأنه لا يجب التوجه إلى «الحرب»، وشدد «ادعو مجلس الأمن للتمسك بوحدته وهي الوحيدة التي يمكن ان تنتج نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية».

وتوقع المتعدد الأطراف في مقاربة تبدو في تعارض مع طروحات ترامب الذي أكد على شعار «أمريكا أولا» مجددا.

وفي لقاء ثنائي الاثنين كرر كل من ترامب وماكن عبارات الود.

وقال ترامب عن مكارون «انه يقوم بعمل ممتاز في فرنسا»، وأنه «حصل على أحد أفضل الانتصارات الانتخابية في كافة الأزمنة».

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

## نيويورك - «القدس العربي»

### من عبد الحميد صيام وكالات:

ندد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس الثلاثاء بهـالدول المارقة» التي قال انها تشكل تهديدا للعالم مؤكدا ان الجيش الأمريكي سيضرب «قوى من اي وقت مضى»، وذلك في أول خطاب له في اجتماعات الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة.

وقال امام نحو 130 رئيس دولة وحكومة يشركون في الاجتماعات التي يهيمن عليها ملقا كوريا الشمالية وإيران، ان «الدول المارقة» تشكل تهديدا للابق الأمم ولشعوبها».

وحذر من ان الجيش الأمريكي «سيصبح قريبا اقوى من اي وقت مضى».

ووصف ترامب في خطابه إيران بأنها «دولة مارقة» و«ديكتاتورية فاسدة»، واصفا الاتفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى بأنه «معيّب» في مؤشر جديد على عزمه على إلغاء هذا الاتفاق أو إعادة النظر به.

وحذر من ترك هذا النظام السفاح يستمر بهذا الشكل» وقال إن على إيران أن تقبل حقوق جيرانها وأن تواجه أي شكل من أشكال الإرهاب.

أضاف الرئيس الأمريكي أن هناك في إيران

المتحدة مستمرة في دفع ما عليها ودعم الأمم المتحدة في مجملها (..) واشنطن تتحدث مع شركائها حول كوريا الشمالية، و«اتفاق المناخ وفي كل حال لا يمكنها مغادرة الاتفاق قبل خمس سنوات».

ومن الدول الأخرى التي دعيت للحدث أمس الثلاثاء في أول أيام أسبوع من الخطابات، هناك سويسرا ونيجيريا وكولومبيا وقطر وتركيا ومصر وأفغانستان ومالي وإسرائيل.

ويعمل روسيا والصين ووزيرا الخارجية، وتنظم عدة اجتماعات ولقاء ثنائية طوال الأسبوع في مقر الأمم المتحدة أو مقار اقامات الوفود.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الثلاثاء إلى «عالم خال من الأسلحة النووية»، محذرا من مخاطر اندلاع حرب مع كوريا الشمالية.

وفي خطابه الأول أمام حوالي 130 رئيس دولة وحكومة في إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة، أشار الأمين العام إلى ان الحل مع بيونغ يانغ «يجب ان يكون سياسيا»، مشددا على ضرورة تجنب الغرق في «الحرب».

وقال غوتيريش إن الاستغلال والانتهاك الجنسين خطران عالميان يجب ان ينتهيا، وليس لهما مكان في عالم اليوم.

معها لمواجهة الإرهابيين والتطرف الإسلامي الذي يلهمهم، سنوقف الإرهاب الإسلامي المتطرف لأنه لا يمكننا ان نسلم له بأن يمزق دولنا، وبالفعل ان يمزق العالم اجمع».

وكان أسوأ الاتفاقات التي أبرمتها الولايات المتحدة غوتيريش داغ في خطابه الافتتاحي عن «عالم بدون أسلحة نووية، محذرا من مخاطر حرب مع كوريا الشمالية، وفي أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تضم 193 دولة، أكد غوتيريش ان الحل مع بيونغ يانغ «يجب ان يكون سلميا»، وأنه لا يجب التوجه إلى «الحرب»، وشدد «ادعو مجلس الأمن للتمسك بوحدته وهي الوحيدة التي يمكن ان تنتج نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية».

وتوقع المتعدد الأطراف في مقاربة تبدو في تعارض مع طروحات ترامب الذي أكد على شعار «أمريكا أولا» مجددا.

وفي لقاء ثنائي الاثنين كرر كل من ترامب وماكن عبارات الود.

وقال ترامب عن مكارون «انه يقوم بعمل ممتاز في فرنسا»، وأنه «حصل على أحد أفضل الانتصارات الانتخابية في كافة الأزمنة».

الكثير من الناس ذوي الإرادة الحسنة الذين يريدون تحقيق تغيير في النظام «ولابد من أن نستمع اليهم».

وجدد وصفه الاتفاقية النووية مع إيران بأنها من أسوأ الاتفاقات التي أبرمتها الولايات المتحدة وقال إن هذه الاتفاقية بمثابة إلال لأمريكا.

وتشكل كل من كوريا الشمالية وإيران «الخصم اللدودين، لواشنطن منذ تولى ترامب الرئاسة في كانون الثاني/يناير 2017.

كما أكد ترامب ان النظام العالمي اساسه بلدان «مستقلة»، و«قوية»، مدافعا بذلك على نظام عالمي متعدد الأطراف.

وقال «لأننا في هذا المنصب فسأدافع عن مصالح أمريكا وأضعها قبل اي مصلحة أخرى، ولكن مع وفائنا بالتزاماتنا ازاء دول أخرى ندرک انه من مصلحة الجميع السعي إلى مستقل تكون فيه كل الدول ذات سيادة ومزدهرة وأمنة».

وواجه الرئيس الأمريكي بشدة كوريا الشمالية واصفا نظامها بأنه «شرسير» وتوعد «بتدمير كامل» لهذا البلد في حال هدد نظام بيونغ يانغ الدول المجاورة له.

وعد من على منصة الأمم المتحدة الثلاثاء بالقضاء على «الإرهاب الإسلامي المتطرف» الذي «يمزق دولنا (...) والعالم اجمع».

وقال «يجب على كل الدول المسؤولة ان تعمل

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

## البيت الأبيض يحرض الضباط على زيادة ضربات الطائرات بدون طيار في الشرق الأوسط

البيت الأبيض يقوم حاليا بصياغة سياسة جديدة حول عمليات مكافحة الإرهاب خارج نطاق الحرب بطريقة تزيد من قدرة الوكالة على ادارة حرب الطائرات بدون طيار خارج نطاق الحرب، وتتضمن هذه السياسة المكتوبة تحت عنوان (السياسة الرئاسية التوجيهية لدليل التشغيل بدون طيار) امكانية الاستمرار في ضربات حتى لم تتمكن الوكالة من التأكد من انه لن يتعرض أي مدني لاذى كما تتضمن السياسة امكانية وضع المزيد من المعقلين في سجن غوانتانامو، وقالت مجلة ان بي سي ان ادارة ترامب تفكر في إلغاء كل القيود، وهي سياسة تعارضها بشدة جماعات حقوق الانسان التي تقول بان وكالة المخابرات اقل مسؤولية من الجيش.

وقالت منظمة العفو الدولية ان آخر ما يتعين على الولايات المتحدة القيام به في الوقت الحالي هو توسيع برنامج قتل سري، وأوضح زكي جونسون، مدير المنظمة بالولايات المتحدة، ان استخدام الحكومة الأمريكية لطائرات بدون طيار قد أدى إلى اعتداءات خطيرة وقتل العديد من المدنيين، وخاصة في العراق وسوريا، في حين كانت المسألة غير كافية.

البيت الأبيض يحرض الضباط على زيادة ضربات الطائرات بدون طيار في الشرق الأوسط

ادارة ترامب توافق على تحويل وكالة المخابرات المركزية إلى «آلة قتل»

اشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

منحت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضباط وكالة المخابرات المركزية سلطة ذاتية بشأن القرارات المتعلقة بإمكانية قيام الولايات المتحدة على (سحب الرنذات) في الشرق الأوسط، بما في ذلك سوريا واليمن، واماكن أخرى مختلفة حول العالم إضافة إلى الحرية في تحديد موعد اطلاق ضربات الطائرات بدون طيار ضمن عمليات مكافحة الإرهاب.

وكان ترامب قد زار مقر وكالة المخابرات المركزية في الأسابيع الأولى من رئاسته، بما في ذلك الطابق الأمني حيث يقوم ضباط المخابرات بتوجيه الطائرات بدون طيار ضد الإرهابيين المشتبه فيهم، وأعرب ترامب عن إعجابها بما شاهده لمدير المخابرات مايك بومبيو، وطلب منه اتخاذ مواقف أكثر هجومية وعوانية، وبعد ذلك بوقت قصير، بدأت وكالة المخابرات في تنفيذ ضربات الطائرات بدون طيار في عمليات واسعة لم تكن مسبوحة تحت سلطة الرئيس السابق باراك أوباما، بما في ذلك

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

## عشرات الدبلوماسيين الأتراك يحصلون على حق اللجوء في ألمانيا ومخاوف تركية من حظر على واردات السلاح إلى أنقرة

إضافة إلى 365 آخرين ممن يحملون وثائق سفر حكومية حسب تصريحات أدلى بها وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذبير صحيفة «راين تسايونوغ».

وفي سياق متصل، ورغم الأزمة مع أنقرة أصدرت الحكومة الألمانية منذ مطلع العام الحالي تصاريح بتصدير أسلحة إلى تركيا بقيمة زادت عن 25 مليون يورو. وفي الوقت نفسه، تراجمت بوضوح قيمة صادرات الأسلحة الألمانية لتركيا، إلى جانب آلاف من رجال الشرطة والمعلمين والصحافيين والكثير من المعارضين يقعون في السجون التركية بتهمته المشاركة في الانقلاب أو تأييده، حسب الادعاء التركي.

يذكر أن ألمانيا تمنح اللجوء لمواطني أتراك في حالات قليلة للغاية، فقد تم لحد الآن رفض 5000 طلب لجوء من المجموع الكلي للاجئين الأتراك في ألمانيا من قبل المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين.

وفي السياق، أكدت مصادر تركية متعددة أن تكون القيمة الفعلية لصادرات الأسلحة الألمانية لتركيا أكبر من ذلك، حيث لم تدل الحكومة ببيانات عن قيمة ثلاثة تصاريح أخرى، وكانت الحكومة الألمانية أصدرت 158 تصريحا بتصدير أسلحة لتركيا خلال الفترة من كانون ثاني/يناير حتى آب/ أغسطس عام 2016، بقيمة 32، 69 مليون يورو.

من جهتها ذكرت صحيفة «فرانكفورتر أغمباينه تسايونوغ»، أن عدد طلبات اللجوء المقدمة من قِبل مواطني أتراك في ألمانيا في ارتفاع مستمر، حيث بلغ العدد في شهر آب/ أغسطس المنصرم وحده 877 طلبا، ما يشكل رقما قياسيا في شهر واحد.

وبذلك يصل عدد طلبات اللجوء ف مواطني أتراك في ألمانيا منذ بداية العام الحالي إلى

إضافة إلى 365 آخرين ممن يحملون وثائق سفر حكومية حسب تصريحات أدلى بها وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذبير صحيفة «راين تسايونوغ».

وفي سياق متصل، ورغم الأزمة مع أنقرة أصدرت الحكومة الألمانية منذ مطلع العام الحالي تصاريح بتصدير أسلحة إلى تركيا بقيمة زادت عن 25 مليون يورو. وفي الوقت نفسه، تراجمت بوضوح قيمة صادرات الأسلحة الألمانية لتركيا، إلى جانب آلاف من رجال الشرطة والمعلمين والصحافيين والكثير من المعارضين يقعون في السجون التركية بتهمته المشاركة في الانقلاب أو تأييده، حسب الادعاء التركي.

يذكر أن ألمانيا تمنح اللجوء لمواطني أتراك في حالات قليلة للغاية، فقد تم لحد الآن رفض 5000 طلب لجوء من المجموع الكلي للاجئين الأتراك في ألمانيا من قبل المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين.

وفي السياق، أكدت مصادر تركية متعددة أن تكون القيمة الفعلية لصادرات الأسلحة الألمانية لتركيا أكبر من ذلك، حيث لم تدل الحكومة ببيانات عن قيمة ثلاثة تصاريح أخرى، وكانت الحكومة الألمانية أصدرت 158 تصريحا بتصدير أسلحة لتركيا خلال الفترة من كانون ثاني/يناير حتى آب/ أغسطس عام 2016، بقيمة 32، 69 مليون يورو.

من جهتها ذكرت صحيفة «فرانكفورتر أغمباينه تسايونوغ»، أن عدد طلبات اللجوء المقدمة من قِبل مواطني أتراك في ألمانيا في ارتفاع مستمر، حيث بلغ العدد في شهر آب/ أغسطس المنصرم وحده 877 طلبا، ما يشكل رقما قياسيا في شهر واحد.

وبذلك يصل عدد طلبات اللجوء ف مواطني أتراك في ألمانيا منذ بداية العام الحالي إلى

إضافة إلى 365 آخرين ممن يحملون وثائق سفر حكومية حسب تصريحات أدلى بها وزير الداخلية الألماني توماس دي ميذبير صحيفة «راين تسايونوغ».

وفي سياق متصل، ورغم الأزمة مع أنقرة أصدرت الحكومة الألمانية منذ مطلع العام الحالي تصاريح بتصدير أسلحة إلى تركيا بقيمة زادت عن 25 مليون يورو. وفي الوقت نفسه، تراجمت بوضوح قيمة صادرات الأسلحة الألمانية لتركيا، إلى جانب آلاف من رجال الشرطة والمعلمين والصحافيين والكثير من المعارضين يقعون في السجون التركية بتهمته المشاركة في الانقلاب أو تأييده، حسب الادعاء التركي.

يذكر أن ألمانيا تمنح اللجوء لمواطني أتراك في حالات قليلة للغاية، فقد تم لحد الآن رفض 5000 طلب لجوء من المجموع الكلي للاجئين الأتراك في ألمانيا من قبل المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين.

وفي السياق، أكدت مصادر تركية متعددة أن تكون القيمة الفعلية لصادرات الأسلحة الألمانية لتركيا أكبر من ذلك، حيث لم تدل الحكومة ببيانات عن قيمة ثلاثة تصاريح أخرى، وكانت الحكومة الألمانية أصدرت 158 تصريحا بتصدير أسلحة لتركيا خلال الفترة من كانون ثاني/يناير حتى آب/ أغسطس عام 2016، بقيمة 32، 69 مليون يورو.

من جهتها ذكرت صحيفة «فرانكفورتر أغمباينه تسايونوغ»، أن عدد طلبات اللجوء المقدمة من قِبل مواطني أتراك في ألمانيا في ارتفاع مستمر، حيث بلغ العدد في شهر آب/ أغسطس المنصرم وحده 877 طلبا، ما يشكل رقما قياسيا في شهر واحد.

وبذلك يصل عدد طلبات اللجوء ف مواطني أتراك في ألمانيا منذ بداية العام الحالي إلى

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

التي لم تكن الولايات المتحدة مساندة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا في مساعيها لإعادة الاستقرار».

وأكد أنه أن الأوان لفرض الحوار سبيلا لحل النزاعات الدولية، وأن «حفظ الأمن والسلم الدوليين أولوية في سياستنا الخارجية».

واعتبر أن الجهود السياسية حيال سوريا لا تزال «معترة بسبب تضارب المصالح الدولية»، مؤكدا أن «المطلوب هو العمل الجاد من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية».

واعتبر أمير قطر في خطابه ان إسرائيل الدائم والعال، مناشدا الفلسطينيين إتمام المصالحة وتوحيد المواقف.

وفي ما يخص قضية الروهينجا دعا حكومة ميانمار لوقف العنف ضد أقلية الروهينجا وضمان الحصول على حقوقهم المشروعة.

# قيم المساواة والعدالة واحترام الخصوصية وكرامة الناس تنحدر نحو الهاوية وانهايار منظومة حقوق الإنسان الفساد يضرب جذوره في أعماق المحليات والمتاجرة بعاجزة الناس للسكن في مصر

القاهرة - «القدس العربي» من حسن بن كروم:

التغطية الأبرز في الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 19 سبتمبر/ أيلول كانت لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لأمريكا لحضور اجتماعات الأمم المتحدة، ومقابلاته مع المسؤولين الأمريكيين ورجال الأعمال، وأحاديته لوسائل الإعلام المختلفة واستقبال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والإشادة بدور مصر في تحقيق المصالحة مع السلطة الفلسطينية وحركة حماس في غزة، وتسليمها الحكم ليعاسب.

ونفت الحكومة على لسان المهندس رضا أبو هريرة نائب رئيس هيئة السكة الحديد وجود أي نية أو خطة لخصخصة المرفق، لا الآن ولا في المستقبل، إنما دعمه وتطويره، وكل ما يتم بحثه إعطاه الحق للمستثمرين بإنشاء خطوط لا علاقة لها بنقل الركاب، إنما لنقل الفوسفات والبضائع ولمدة محددة، وكذلك إسناد إدارات عربات النوم والأكل والنظافة إليها، وهو ما كان يحدث دائما.

بينما ظلت اهتمامات الأغلبية الشعبية كما هي دون تغيير، الاهتمام بالمعركة الدائرة حول ما ذكره عمرو موسى بأن عبد الناصر كان يستورد خبز اللريجي من سويسرا، في الجزء الأول من مذكراته «كتابه» وتراجع غير المباشر عن قوله هذا بأن قال إن هذا حادث عرسي ولم يستغرق إلا سطرًا، إلا أنه كان يفتك عدم ذكره من الأساس. والسؤال هو ماذا كان في ذهنه وهو يكتب هذا السطر، وهو السياسي الخنك، الذي يعرف جيدا أن أي كلام يبسيه لعبد الناصر سوف يتسبب في ضجة كبيرة على مستوى الشعب قبل السياسيين، خاصة زهاته ووطنية وصدقه، وهي صفات استقرت في ضمائر معظم المصريين، شأنهم في ذلك شأن كل الشعوب التي تحتفظ أجيالها بمشاعرها نحو ثورتها وقادتها التاريخيين، وأبسط مثال على ذلك الثورة الفرنسية التي أطاحت بالملكية وحكم أسرة لويس الثامن عشر وتولى نابليون بونابرت الحكم، فقد حدثت في عهدها مجازر ومذابح وحروب أهلية رهيبه، وقاد نابليون لكن الفرنسيين تخلصوا من حكم أسرة البوربون وأعادوا الجمهورية وأصبح العيد الوطني لهم هو قيام ثورتهم الدموية، ونابليون أعظم أبطالهم. وواصلت الأغلبية تركيزها على استمرار شكواها دون فائدة، من ارتفاعات الأسعار المستمرة رغم تعديلات الحكومة بأن وزير المالية ومقبل عليهم الصبر، وفك الكثير وباقي القليل. والاهتمام بالدراسي الجديد لطلاب الثانوية والإعدادية يوم السبت المغفل والشكاري المستمرة من ارتفاع أسعار المستلزمات المدرسية. والاهتمام بمباريات كرة القدم وانتخابات مجلس إدارة النادي الأهلي القليلة، ومتابعة الأغلبية المنافسة بين محمود الخطيبي وقائمته والرئيس الحالي محمود طاهر وقائمته أكثر من متابعتها بالمعارك حول انتخابات رئاسة الجمهورية العام المقبل. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة.

## حقوق الإنسان

وعن حقوق الإنسان المصري في منظور السيسي يكتب جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون»، قائلا: «مرة أخرى يتحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي باستهانة شديدة عن حقوق الإنسان المصري، ويعتبره -ضمنيا -أحق من أي إنسان آخر، ويكتل خاص الإنسان الغربي، ففي لقائه أمس مع مجموعة من الشخصيات الأمريكية في مقر إقامته في نيويورك، حيث يشارك في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، طالبهم بأن لا يقيموا حقوق الإنسان في مصر من منظور حقوق الإنسان في الغرب، معتبرا أن الأهم من الحقوق السياسية هي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والحقيقة أن هذا الكلام الذي تكرر من رئيس الجمهورية -وهو ضمنيًا- اعتراف بانهايار منظومة حقوق الإنسان في البلد، وبالتالي هو يطلب أن لا يحاكموه بموجبه، وإنما أن ينظروا إلى الأبعاد الأخرى. وأنا لا أقدم مقصده بالحقوق الاجتماعية، لأن الحقوق الاجتماعية متصلة جوهرها بقيم المساواة والعدالة واحترام الخصوصية وكرامة الناس، وهي القيم التي تعاني انحدارا شديدا في مصر طوال السنوات الماضية، التي تولى فيها الحكومة في رئاسة الجمهورية، الحديث عن حقوق الإنسان لا يحتمل ابتكار لغة جديدة ومفاهيم خاصة بل قائد سياسي، فالعالم كله عندما يتحدث عن حقوق الإنسان، فهو يتحدث عن الحرية العامة وعن الحق في الاختيار وحرية التنقل وحرية الإعلام وحرية تكوين الأحزاب وممارسة النشاط السياسي بكل صوره، وحرية الاجتماع والتظاهر، والحصانة من انتهاك الكرامة الإنسانية في تعامل المواطن مع الدولة وأجهزتها الأمنية وغير الأمنية، وضمان المحاكمات العادلة والاستقلال القضائي والقضاء على الفساد، نحن نل من معايير ومفاهيم مستقرة وبديهية، فعندما يطلب الرئيس المصري العالم بأن يضع تلك المعايير كلها خلف ظهره أو تحت قدمه، لأنه مشغول بالانحياز، فلا ينتظر إلا المزيد من الضغوط الدولية التي ترى في حديثه اعترافا بالانتهاكات وغياب ذلك في حق الإنسان في بلده بالكامل.

أبعد من ذلك، فإن هذه التفرقة التي يقرها -بصريح رجب وبدون أي شعور بالرحم- رئيس مصر من المواطن المصري والمواطن الأجنبي مثلا، في مسألة الكرامة والحقوق السياسية باختلافها، فإنه في الحقيقة يحق للمواطن، ويعتبرهم أقل أهمية من الآخرين، وبالتالي لا يستحقون حقوق «أدمية» من تلك التي حصل عليها الآخرون، وبسهولة يمكن لأي مراقب أن يربط هذه الشعور الذي يستولي على فكر الرئيس بممارسات عملية تمت بالفعل خلال السنوات الماضية في مصر، وضح فيها أن المواطن «الأجنبي» له حرمة وكرامة لا يحظى بها المواطن المصري، ويمكن مراجعة ملفات كل أمريكيين وأستراليين وأيرلنديين وإيطاليين وغيرهم، أطلق سراحهم وسافروا إلى بلادهم معززين مكرمين، آخرهم إيطالي قتل مهندسا مصرية عدا في الغردقة قبل حوالي شهر، والحقيقة أن أغلبهم ما زالت ملفاتهم منتظرة أمام القضاة بتهمة خطيرة، بينما قيادات وطنية وحقوقية مصرية يتم إدراجها منذ سنوات على قوائم المنع من السفر، بحجة أنه يجري التحقيق معهم في بعض الاتهامات.

## حكومة وزراء

والى الحكومة التي قال عنها في «الأهرام» فاروق جويده في عموده «هاش حرة»: «لا يستطيع أحد أن ينكر أو يتجاهل ما حدث في مصر من إنجازات في الطرق والكهرباء والإسكان والمدن الجديدة، ولكنني لا أتخيل أن تعجز مؤسسات الدولة الحكومية والشعبية حتى الآن عن مواجهة كارثة اسمها القمامة، نحن أمام السوزارات والمحافظات والحكم المحلي والمجالس القروية وآلاف الإدارات التي تعمل في المحليات، ورغم هذا في كل يوم ترتفع تلال النفايات في كل مكان؛ أين السوزارات وأين عشرات المحافظين ونوابهم ومساعديهم؛ وأين الملايين المخصصة في الميزانية لمواجهة هذه المسألة؟ هل يقلع أن تعجز الدولة عن مواجهة تلال القمامة في الشوارع والبلد والحصارات والقرى؟ هل يقلع أن يعجز 90 مليون مصري عن تطهير وطنهم من القمامة؟ لا يوجد مكان في القاهرة بعيدا عن الزبالة.

تستطيع أن ترصدتها في أرقى الأحياء وفي أكثرها فقرا وتخلفا، على الطرق الرئيسية وفي أحياء التجمع الخامس والأزمالك وجاردن سيتي والمهندسين وميت عقبة وشارع فؤاد وسليمان باشا».

## لا تعيدوا عقارب الساعة

بينما قال عنها وهو يناشدها في «الجمهورية» زياد السحار في بابته «عيني على الدنيا» في مقال له تحت عنوان «نرجومك لا تعيدوا عقارب الساعة إلى الوراء»: «لا ينكر أحد صعوبة ومشقة أعياه عملية الإصلاح الاقتصادي التي جرت، وهو يوم القيمة الشرائية لدخول المصريين إلى ما يقارب نصفها في أقل من العام، ولكن يعني هذا أن نهدم المعبد على ناسه لكي نحقق للمتمارين مآربهم في إسقاط الدولة المصرية، التي استعصت عليهم قبل وبعد ثورتين، ذاق خلالها الشعب ويلات كثيرة، أبرزها الفوضى وغياب الأمن وصعوبة الأوضاع الاقتصادية، أكثر مما كانت عليها.

تصور أن الظروف بعدما تحسنت إلى حد كبير سوف تسمح بمشاركة سياسية أوسع، ولا سيما بتأهل كوادرشيايية نامل أن تكون أكثر وعياً ونقاء وترفع عن المكاسب والمصالح والأنايية الضيقة. وأظن أن متغيرات كثيرة جرت في مجتمعنا خلال الفترة الأخيرة أبرزها الدور النشط للجهة الرقابية، وهي تتصدى بكل شفافية وحسم لبؤر الفساد والترجيح من ضعاغ النفوس، وكذلك نشوء حالة من اليقظة المجتمعية والحوار الحر عبر وسائل التواصل اجتماعيا، ورغم جحافل وأنوار الشر التي تكشف عن سوءاتها عبر الفضاء الإلكتروني وكذلك الوعود الحكومية التي نرجو أن تكون صادقة بأن ثمة إصلاحات الاقتصادية اقرب وقت جنبها، وأن تحسنا في قيمة عملتنا الوطنية سيظروا، وأن إصلاحا في التعليم والصحة وترديد الحماية الاجتماعية للفقراء والمهمشين، كل ذلك ننظره خلال الفترة الرئاسية المقبلة التي نامل أن يشارك فيها كل المحصلين لهذا الوطن، بغض النظر عن فرصهم في التأهل لهذا المنصب الرفيع، ولكنها مناسبة لكي يتكشف خلالها الرأي العام من كل من يكون أهلا له أو لغيره من المناصب التي هي تكليف وأعباء ومسؤولية أكثر مما هي تشريف بمراحل كثيرة سالبة».

## عبد الناصر وعمرو موسى

ونبدا بالمعارك الدائرة حول عبد الناصر وعمرو موسى، حيث طالب أحد مدبري تحرير «الأهرام» أشرف العشري بالتوقف عن مهاجمة موسى وقال دفاعا عنه في مقاله تحت عنوان «حلقة وشواهد موسى مع كتابيه»: «حقا كان حفل مذكرات موسى التي حملت عنوان «كتابه»، وقسمها لثلاثة أجزاء، وقع الجزء الأول الأسم المأضيه، كانت بمثابة ندوة فكرية سياسية ثقافية شهدت حالة من العصف الفكري وسجلات ونقاشات إيجابية الفت الضوء على إسهامات الرجل، وطرح مواضيع وماسي العالم العربي حاليا، إلا أن ما أثار دهشتني وحفز انطباعا في الكتابة والرد هو تلك الأحاديث والتعليقات والكتابات، التي تناثرت بعد أيام قليلة وربما ساعات من إصدار وتوقيع موسى الجزء الأول من مذكراته، هو حالة التريص والتصدد ونزعات الاعتبال العنوي لرموز وقامات نسجت فضولا طويلة من النجاح والصدوم والثبات، في دروب العمل والعم والحياة السياسية، حيث ظهرت تداعيات تلك الأمراض لدى فريق من الناس بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وأرى أن ما سجله موسى في مذكراته هو تعبير شرعي عن رؤية سياسية وسعي لتزيكية ثقافة التفاعل والتخيل الفكري، في ذكره لأشخاص وواقع عاصرها، حيث أرى أن القصد من ذكر تلك الوقائع ليس النيل من عهود عبدالناصر أو السادات أو مبارك، بل طرح رؤية للتعلم وإثارة الجدل. كيف حدث وماذا أخفقنا في بعض معاركنا، وبالتالي استخلاص الدروس وتكرار حصاد تلك الأيام المؤلمة، فالنتائج شقية وبها رؤية ونظرة سياسية معقدة، ولتتوقف تبسيط البعض المخل المحققين وواقع الأمور فلا يتخسوا الناس أشياءهم، ولذا فالنتائج تستحق القراءة المعقمة والتوقف أمام الشواهد والوقائع التي ذكرها موسى».

## دروس للتاريخ

أما السيد البابلي في «الجمهورية» فإنه نظر إلى الناصريين والشرى يتلار من عينيه وكان أن يشعل مساحة بابته اليومية «رؤى» وهو يصيح: «لأن عمرو موسى القبط من الذات المصونة التي يجب أن لا تمس والمتمثلة في شخص الزعيم الراحل، فإن إسهام العديد من الناصريين انشأت عليه بالفضل والشانم والتجريح أيضا، فكله إلا الزعيم؛ والذين ارتدوا قميص عبدالناصر لا يرون في الزعيم إلا كل الإيجابيات ويتعاملون مع الهزيمة المذلة في عام 1967 على أنها نكسة وخسارة جولة، وليست معركة، ولا يرون في عبدالناصر بكتوتورا وإنما زعيم وطني لا يحظى، ولا يمكن بالطبع تحليل عصر عبدالناصر بأثر رجعي أو تقييم عبدالناصر في ظل أفكار ومتغيرات كثيرة في العالم وقتئذ من جرحيل ناصر، الذي يقترب من النصف قرن الآن، ولكن ينبغي التعامل مع عبدالناصر على أنه كان بشرا ووجه الكثير من الأزمات والتحديات، واقتد الرؤية السلمية في معالجة بعضها، ونجح في الكثير منها، خاصة ما يتعلق بالبعد الاجتماعي والحفاظ على الطبقة المتوسطة والانتياز للبسطاء، ولكن كان له الكثير من الأخطاء والقائلة التي ينبغي التعامل معها على أنها دروس للتاريخ نتعلم منها ولا نتمثل إساءة أو تقليلا من مكانة زعيم وطني عظيم، إن عمرو موسى في مذكراته «كتابه»، يدلي بمجموعة من الآراء والتعليقات الشخصية، وهي تمثل فكر وقاعات شاهد على عدة عصور والتعامل مع هذه الآراء ينبغي أن يظل في منظورها الشخصي واحترام وجهة نظر صاحبها».

## موسم تمرير عيد الناصر

الغضب البابلي الكاتب رفعت رشاد في «الأخبار» فجاء مقال أمس المنشأ أيضا في بابته «حريات»، تحت عنوان «موسم تمرير عيد الناصر»: «مذكرات عمرو موسى تحتل أجلي تحليل نفسي، فالرجل لم يترك فرصة إلا للإشارة إلى أصله وصلته وعلاقته بحزب الوفد، وفي الوقت نفسه مهاجمة عبد الناصر بالنقل من قيمته وقامته، وتكرار الكلام عن النكسة وتقديت الأرض الزراعية بعد إعادة توزيع الأرض على الفلاحين، وغير ذلك مما انطلق وانتشر في عهد السادات ويدهد لملمس إيجابيات عصر الزعيم، الذي أنجز الكثير للفقراء».

نعمة أو موسم تمرير عيد عبدالناصر لا ينقطع، ربما تكون هناك هدة من العيد، لكن يعود العرف مرة أخرى ويتكرر الحديث عن الديمقراطية ونكسة يونيو/حزيران والتأميم، حتى تأمينة قناعة السوسير، يحرصون في كتاباتهم وأخص الوافدين في صحيفتهم، أو في «المصري اليوم»، فنجد بعضهم يصور لنا الديمقراطية التي حرمنا منها عيد الناصر وكأنها كانت موجودة من قبل، بينما الواقع يؤكد أن الانتخابات كانت تزور والباشوات كانوا يصدرن القوانين التي تحافظ على مصالحهم ومصالح طبقتهم، ولذلك هم مفهرون، لأن عيد الناصر أعاد توزيع الثروات، تلك الثروات التي يدعون أنها من عرق جبينهم، بينما هي من عرق الفلاحين وعطاييا محمد علي وأولاده، ولا أعرف كيف نيلع أن يكون لدى أحدهم ألف فدان «حدا أدنى»، بينما ألف فلاح لا يملكون سبها أو قيراطا.

بعد أيام تهل ذكرى وفاة الزعيم، وأكد لمن أصابهم مرض من البسطاء وقرءاء هذا الوطن لن ينسوا ناصر، إنهم يعود صورته بعد ما يقرب من نصف قرن من موته، ولم نر هذا نوع صورة سعد غلزل والناس أو سراج الدين، لأن الناس تعترف بين أحيها بصدق وعاش من أجلها بكل جوارحه، رحمة الله عليك يا حبيب المصريين».

## موسى يروج لكتابه

أيضا غضب محمد عبد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» التي تصدر كل ثلاثة عن مؤسسة أخبار اليوم، موم كتيبه موسى فقال في مقرة في مقاله في الصفحة السابعة عنوانها «موسى وكتابه»: «أحق عمرو موسى عندما أقرى على الزعيم الراحل جمال عبد الناصر واتهمه بأنه كان يستورد طعامه من الخارج، والصق به عدة تهم أخرى كاذبة، لا يليق أن يهاجم موسى زعيمنا بحكم عبد الناصر. لك الحق أن تتكلم كتابك ولكن قلنا من حقنا أن نهيل التراب على الزعيم عبد الناصر حتى يهاجمك الكتاب والسياسيون فتروج لكتابك بطريقة غير مباشرة هذه دعابة».



## الإصلاح الاقتصادي

لكن وزيرة التخطيط والإصلاح الإداري الدكتورة هالة السعيد طمأنته في حديثها الذي نشرته لها أمس الثلاثاء «الدستور» في صفحتها الخاصة وأجرتة معها أميرة ممدوح ومما قالته فيه: «لا شك أن الاقتصاد المصري تخطى مرحلة الخطر إلى حد ما محققا استجابة سريعة وغير متوقعة للإجراءة التي اتخذتها الأخيرة، التي بدأت منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، وهو ما رصدته مؤشرات الأداء الإيجابية إلا أن الحكومة مستمرة في الإجراءات وعازمة على المضي في بجانب تراجع مستمر في معدل البطالة والعجز في الميزان التجاري، خلال الربعين الثالث والرابع من العام المالي الماضي، ورغم كل المؤشرات الإيجابية إلا أن الحكومة مستمرة في الإجراءات وعازمة على المضي في طريقها نحو استكمال خطوات الإصلاح الاقتصادي، نظراً لأن منظومة الإصلاح عملية مستمرة وليست شطوفاً واحداً، بما تتضمنه من مراجعة وتقييم دوري للسياسة النقدية ومدى انساقها مع السياسة المالية».

## أنغاز الكتب الخارجية

وعودة إلى موضوع الكتب الخارجية كتب لنا عمرو جاد في «اليوم السابع»، قائلا: «طوبى لأولياء الأمور، الذين يظنون على قيد الحياة بعد كل عام دراسي، ليس لجرد أنهم ينفقون مذكراتهم على نظام تعليمي معطوب، ولكن لأنهم ينفقون قسماً كبيراً من أعصابهم وعقولهم في البحث عن حلول للأغراض، أحدهم يتسائل مثلاً: ماذا أنفق مصاريف كتاب مدرسي لا يحتوي على شرح حقيقي للمنهج، وفي الوقت نفسه أنفق 750 جنيهًا لشراء كتب خارجية من أجل طالب واحد؛ ونحن من حقنا أن نسال لماذا لا تقدم الوزارة محتوى الكتب الخارجية في مناهجها الدراسية، رغم أن مؤلفيها هم خبراء في الوزارة؟ ولماذا يتم تسريب المناهج لأصحاب دور النشر قبل وصول الكتب للمدارس؟ وهل يستطيع الوزير، طارق شوقي، أن ينهي هذه الظاهرة مع نهاية عصر الكتاب المطبوع؟ أم أن مافيا المناهج الخارجية لها أذرع داخل الوزارة قد تعطل هذا المشروع أيضاً؟»

## إعلام ما بعد الحقيقية

وإلى المعارك السياسية التي سببهاها أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور مصطفى كامل السيد في مقاله في جريدة «الشروق» وكان عن إعلام ما بعد الحقيقة وقوله: «الذي يدعو إلى إثارة هذه المسئلة اعتباراً من الاعتبار الأول هو الدور الخطير الذي ما زالت الصحف والقنوات التلفزيونية تلعبه في تشكيل الرأي العام، فعلى الرغم من شيوع أدوات التواصل الاجتماعي من خلال الشبكة العنكبوتية مثل، فيسبوك وتويتير ويوتيوب، إلا أن الصحف وقنوات التلفزيون ما زالت هي الأكثر فعالية في تشكيل الرأي العام، فهي تعتبر الأدوات الموثوقة للإعلام بمعناه الحقيقي، ولذلك وعلى الرغم من لجوء العديد من قادة العالم لأدوات التواصل الاجتماعي هذه، إلا أنهم يحرصون أيضاً على مخاطبة المواطنين من خلال الصحف وقنوات التلفزيون، بل حتى موجات الأذاعة، ولا يميل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوجهه على الصحافة وقنوات التلفزيون الرئيسية في الولايات المتحدة، سوى استثناء محدود، في هذا السياق، فهذه الأدوات تسهم في تحديد قائمة الاهتمامات الرأى العام وتضوع القضايا المختلفة على نحو خاص، وتغطي أولوية لموضوعات قبل موضوعات أخرى، بل ربما تتجاهل هذه الموضوعات الأخرى في الدول التي تحترم حقوق الإنسان الأساسية، خصوصاً الحق في التعبير. تتنوع توجهات الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعات فلا تحترق أي منها أداء هذه الوظائف، ومن ثم فإن توجهات الرأي العام هي محصلة تفاعل هذه الأدوات مع الاختلافات القائمة في ما بينها، فلا يصبح الرأي العام الأمريكي مثلاً أسيراً لمن ينفقون مع الرئيس في أن المهاجرين الأجانب هم خطر على الولايات المتحدة الأمريكية، أو يصبح الرأي العام البريطاني معدم الحيلة أمام فيرون أن خلاص بريطانيا من مشاكلها هو بسهولة من خلال الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، طبعاً عرف العالم وما زال يعرف نظماً لا تحترم جملة من حقوق الإنسان ومنها حريات التعبير والنشر، تتحول الصحف والإذاعة والتلفزيون فيها إلى أدوات للتعبئة الجماهيرية وحشد المواطنين وراء أهداف للحزب الحاكم، سواء كان هذا الهدف هو بناء الاشتراكية أو مقاومة الاستعمار، أو بناء القوة العسكرية، أو تحقيق الوحدة العربية عندما تنامل موقف بنية هذه الأدوات في مصر وتتسائل ما هي رسالتها على أرض الواقع تكشف أنها لا تسعى لتكوين الرأي السائتر، على الرغم من النوايا الطبية للجهة الإعلامية الجديدة، وليس هناك من هدف تسعى لتعبئة الرأي العام وراء فمع خطورة الإرهاب وأهمية السياسات الاقتصادية للحكومة، فالأولى تبدو لاسلاف تهديد الرجال الأمن أنفسهم، أو للمواطنين المسيحيين أحياناً، والثانية تعجز كل هذه الأدوات عن إقناع المواطنين بانها تعود عليهم بالنفع وهم لا يرون منها سوى الأذى السلبي على مستويات الدخل والفقر، مهما كانت وعود الحكومة بما يمكن أن يحدث على المدى البعيد، فلا تصبح وظيفة إعلامنا في عالم ما بعد الحقيقة هي التسليل وصرف انتظار المواطنين عن القضايا الأكثر أهمية للوطن».

## موت الضمائر

«مذ أيام مجعنتي جلسة بعض الأصدقاء الإسكندريين، وتطرقنا بالحدث إلى قضية نائية لحافظ سعاد الخولي، وما وجه إليها من اتهامات، وعن الحال التي آلت إليها عروس البحر المتوسط، التي كانت مبانها تحكي تاريخ الحضارات، وكانت تصميماتها المعمارية تحاكي كبرى المدن الأوروبية، هذا ما بدأت به نهائي تركي مقالها في «الأسيوي» موصلة، مخالفاً المباني التي انتشرت في الإسكندرية في السنوات القليلة الماضية، وتولت بشكل مخيف، هي شاهد عيان على فساد المحليات والإدارات الهندسية، وليس أدل على التجاوزات الخفية من برج الأزاريطة الذي مال على العتار الجاور له منذ شهرين، وكاد يودي بحياة العشرات من الأبرياء، ناهيك عن خسائرهم المادية.

في زيارة قريبة لي لمحافظة الإسكندرية هالني ما رايت من أبراج شاهقة الارتفاع أقيمت على مساحات صغيرة وفي شوارع ضيقة جدا، على الرغم من القاعة الهندسية التي تؤكد ضرورة تناسب ارتفاع المقار مع مساحة الشوارع، العمارات شكلها مخيف من الخارج، فما بالك بالسكنى فيها، وماذا لو انقطع التيار الكهربائي، كيف يصعد سكان الطابق العشرين؟ وكيف تصمد المواتير الكهربائية عند ضيق المياه لكل هذا الكم الهائل من السكان؟ وماذا لو حدث حريق في إحدى الشقق، هل تستمكن سيارات الإطفاء من الوصول إلى مكان الحادث في تلك الشوارع الضيقة والمزدحمة؟ كل تلك التساؤلات دارت في ذهني، ولم أجد لها إجابة سوى إنه الفساد، الذي ضرب بجذوره في أعماق المحليات.

حك لي صديقتي الإسكندرية عن العائلات الإسكندرية التي تولت في كل مناطق المحافظة، التي امتدت إلى الأحياء الراقية أيضاً، وقالت إن القيلات القديمة التي يتم هدمها، تتحول في عدة أشهر إلى عمارة شاهقة الارتفاع على الرغم من ضيق الشوارع، وأن صاحب العمارة يدفع الغرامة بالمالين، وهو راض تماماً، لأنه في نهاية الأمر، لن توازي قيمة الغرامة ثمن شقتين فقط من شقق البرج الخائف، وأنه سيعوض هذا المبلغ مضافاً، النصحاح في المخالفات قاعدة استثنائها أحد المحافظين السابقين، واعتبرها المقاولون كتكليف لتجاوزاتهم، بمعنى أدق تم تقنين الفساد، حتى تحولت الإسكندرية التي تغنى الشعراء بسحر جمال مبانيتها، إلى مكان قبيء لا يست لذاك الجمال بصله، هل ماتت الضمائر؟ سؤال لا بد من وجود إجابة شافية له، فمن سمح لنفسه بالتجاوز في حابه الناس للسكن، وياع لهم عقارات سواء كانوا يعملون أو لا يعملون انها مخالفة، وتعرض حياتهم للخطر، بالطبع هو شخص معوم الضمير، ومن سمح لنفسه أن يتغاضى عن تجاوزات ومخالفات البناء نظير الحصول على الرخصة، هو أيضاً شخص معوم الضمير، الضمير.. هو أساس إصلاح أي حال، وإذا ماتت الضمائر، فسدت الأحوال «فتشوا» إذن عن الضمائر قبل قوات الأوان».

## كمائن صحافية

وننتقل إلى «المصريون» ومقال محمود سلطان عن فتاوى المشايخ الغربية والنشاذة يقول: «قررت جامعة الأزهر إحالة الدكتور صبري عبد الرؤوف، وكذلك الدكتورة سعاد صالح إلى مجلس التأديب، على خلفية ما نسب إليهما من فتاوى «شاذة»، أثارت استغراب وغضب الرأي العام.





القضاء التونسي يُنصف مخرجة  
اتهمت وزارة الصحة باستخدام الأطفال كـ «فئران تجارب»

تونس - «القدس العربي»:

قالت مخرجة تونسية إن القضاء التونسي أنصفها بعدما أكد صدق أقضية المعلومات التي وردت في أحد أفلامها الوثائقية وتعلق بقيام وزارة الصحة باستغلال أطفال الجنوب كـ «فئران تجارب» لسوء تم إنتاجه في مختبر إسرائيلي لعلاج مرض «اللشمانيا» الذي أصيب به جنود أمريكيون في حرب الخليج. وكتبت المخرجة إيمان بن حسين على صفحتها في موقع «فيسبوك»: «صدرت المحكمة الإدارية في تونس (...) حكماً بعدم قانونية التجارب الجراحية من قبل معهد باستور بتونس على أطفال سيدي بو زيد لفائدة وزارة الدفاع الأمريكية ويصنع إسرائيل من قبل مخبر تيفا، شكراً للقضاء التونسي شكراً دكتور شكري مقطوف الذي واصل تتبع القضية لآخره في حين تنازل العديد من محامي الفيلم عن الموضوع لصالح شخصية..»

وتعتبر الحكم القضائي الجديد إقراراً بمصداقية المعلومات التي أوردتها بن حسين في فيلمها الوثائقي «هل يصنع القتل الدواء» والذي يتحدث عن «جريمة دولة تورط فيها معهد باستور في تونس منذ سنة 2002 حتى 2014 تحت إشراف وزارة الصحة التونسية حين استجاب لطلب وزارة الدفاع الأمريكية المتصل في إخضاع مصابين ومنهم قصر - والقانون التونسي يمنع إجراء التجارب على القصر - في منطقة في الجنوب التونسي بمرض «اللشمانيا» عبر مرهم جديد تم تحضيره في أكبر مختبر أدوية إسرائيلي ومكون من مواد خطيرة مقابل مبلغ مالي قدره 50 ديناراً يتسلمه كل من خضع للتجربة أو كل من أقتعهوا لحايلات مادية بأن يكون فأر تجريب لهذا الدواء»، وفق ما تؤكد المخرجة التونسية.

يُذكر أن معهد باستور أصدر في وقت سابق بياناً اتهم فيه



بن حسين بتفتيز «أجندة خفية تهدف لتضوية سمعة المعهد وطبيعة البحوث العلمية المتعلقة بتطوير دواء ضد مرض اللشمانيا الجلدية»، مشيراً إلى أنه يجري إبحاثاً حول هذا المرض منذ عام 1990 تحت إشراف منظمة الصحة العالمية. وقد توصل برنامج الدراسات السريرية لتطوير دواء لهذا المرض يشكل مرهم (لتعويض الدواء الوحيد الذي يعطى عبر الحقن والمكلف جداً) بالتعاون مع معهد «ولترريد» (يخضع لإشراف وزارة الدفاع الأمريكية) في واشنطن، وكان البحث يشمل بلداناً عدة من بينها تونس وفرنسا وبنما والبيرو..»

## «صندوق ألعاب»: عرض موسيقي لفرج سليمان في حيفا

حيفا - «القدس العربي»:

«عندما كنت تلعب، كنا نستخدم كل ما في صندوق الألعاب حتى نبني عالماً خيالي الذي نشعر بسعادة معيئة داخله، يصنع من الألعاب عالم مثيرة وملونة، آمنة وهادئة أحياناً، وصاخبة ومشاكسة في أحيان أخرى، هكذا تعاملت مع الموسيقى - كأنها صندوق ألعابي، الذي أؤلف منه عوالم خيالية؛ يشغف ويحب كبيرين..»

بهذه الكلمات، يصف الملحن وعازف البيانو فرج سليمان عرضه الموسيقي الجديد «صندوق ألعاب»، والذي سيُعرض لمرّة واحدة يوم الجمعة 28 الشهر الجاري على خشبة «كريفر» في حيفا، بمشاركة العازفين الفرنسيين، جوليان الور (ترامبيت)، جوليان جوزاليس (أكورديون)، فرانسوا لايسونيه (باص)، وباتيست دي شيبوني (درامز).

ويضيف سليمان حول تأليف الموسيقى لعرضه الموسيقي الجديد قائلاً: «خلال الأعوام الأخيرة عملت على مشاريع عديدة بموازاة، أي أنني كنت أكتب الموسيقى لأكثر من عمل في الوقت ذاته، ومن خلال التأليف للمسرح، لأعمال سينمائية، للمهرجانات، ولأغان ومسرح الأطفال ولجوقات، أشعر أنني أطور لغتي وهويتي الموسيقية، وأحاول صياغة أسلوبني في التلحين. أما هذا العرض فهو مختلف، لأنه لحظة توقف صغيرة تجرّب فيها أن تتكشف وتكشف الأثر العميق لطفولتنا في ما نصنعه حين نكبر..»

كذلك يشير سليمان إلى أن المقطوعات الجديدة تعتمد على حوار متكامل بين البيانو، الأكورديون، والترامبيت، وفيه الطابع العاطفي، كما ظهر في مواد العرض الأخير «حب بلا قصة»، ومن جهة أخرى حوار فيه شيء من الحدة بين البيانو والأكورديون..»

يُذكر أن «صندوق ألعاب» هو العرض الموسيقي الثاني، الذي يقدمه فرج سليمان خلال العام 2017، حيث قدم العرض الموسيقي «حب بلا قصة» في شهر آذار/مارس الماضي، إضافة إلى إصداره اليوم «كان يا مدينة» ومشاركته في مهرجانات موسيقية في العالم، منها مهرجان البيانو في ميلانو، إضافة إلى تأليفه موسيقى لأعمال مسرحية وسينمائية وتربوية.



## المصري رجب عبد المقصود: «معجزة» القدمين تتحدى إعاقة اليمين

سيرة، يتابع عبد المقصود، «إلا أنني نجحت بفضل الله».

وحالياً، يقود الرجل سيارة الأجرة التي يملكها ويعمل في المنطقة الصناعية في منطقة 6 أكتوبر غرب القاهرة، وهو مصدرة زرق الوحيد، إضافة إلى عمله في إصلاح بعض الساعات والهواتف المحمولة.

ويُعتبر عبد المقصود عن فخره بحرص كبار المهندسين على الركوب معه وإيصالهم إلى وجهتهم، قائلاً: «دائماً يظهرهم انبهارهم بالسيارة، ولا يصدقون أنني صنعتها (أي التعديل) بنفسي».

ويشدد على أنّ «العقول المصرية قادرة على القيام بكل شيء وابتكار كل جديد، وأن أصحابها لا يحتاجون سوى الحصول على فرصة».

كما يقترح فكرة تصنيع أو تعديل سيارات تسهل قيادتها من قبل ذوي إعاقة الزراعين، لافتاً إلى أنه «في حال انتشار مثل هذه السيارات، فستوفر دخلاً لكثير من هؤلاء، بدل بقائهم عبثاً على أسرهم. وفي مايو/أيار الماضي، فنّر رئيس الحكومة المصرية، شريف إسماعيل، عدد ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر بنحو 15 مليوناً.

نارية تدار بقدميه، مستغنياً بذلك عن يديه المصابتين بإعاقة منذ الولادة. فلمواجهة عدم وجود دراجات يمكنه قيادتها، عمل الرجل على تطوير دراجة نارية يمكنه قيادتها بقدميه، وبالفعل نجح مع صديقه الذي يعمل في إصلاح السيارات، على إتمام هذه المهمة التي خفقت عنه الكثير من عتاء المواصلات.

وفق عبد المقصود، فإنه، ومع انتشار التكنولوجيا والهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر بكثرة، بدأ الناس يُهملون وضع الساعات اليدوية، ما دعاه للتفكير في البحث عن فرصة عمل ثانية، تدر عليه دخلاً يؤمن احتياجات زوجته وأبنائه الثلاثة، فكان أن اتفقد لتكرار فكرة تعديل الدراجة النارية مع سيارة أجرة.

إذ حاول، كما يقول، البحث عبر الإنترنت، عن سيارة يمكن قيادتها بالقدم، غير أنه فشل في ذلك، ولم يعثر سوى على سيارات معدلة ومخصصة لذوي إعاقة القدمين، أما ذوو إعاقة اليمين، فغير مسموح لهم بقيادة السيارات، باعتبار أن اليد تتحكم أكثر في السيارة أثناء السير.

هذه الأزمة تغلب عليها بشراء سيارة قديمة جعل عجلة قيادتها، بمساعدة فنين، أسفل السيارة، وصمّمها بحيث تكون قدمه اليسرى ثابتة على عجلة القيادة، والقدم اليمنى تتحرك ما بين الوقود وتغيير السرعات والإشارات والفرامل.

وتتحرك قدماً عبد المقصود بسرعة في أقل من الثانية، كما يقول.

## عزيمة تتحدى الإعاقة

رغم أن الكثير من الناس أحبطوني، وقالوا لي إنه من المستحيل أن تنجح في قيادة

(الأناضول)



رجب يقود سيارته



ويكس ساعة يدوية

القاهرة - من أسماء أحمد: تحولت قدماً المصري، رجب عبد المقصود، الذي ولد بإعاقة في ذراعيه، إلى أشبه بمعجزة، تصلح الساعات والهواتف، وتقود بشكل منفرد سيارة أجرة معدلة، لتغير حياة الكثيرين لنجاحات مالية واجتماعية في القدمين.

في غرفة في منزله في قرية «كفر حجازي» التابعة لمدينة إمبابية، في محافظة الجيزة، المتاخمة للعاصمة المصرية، يتذكر الخسني، عبد المقصود، وهو يفتح وحرصه على تجاوز الإعاقة، ومحاولاته المتكررة في تاريخاً يعود لولادته مصاباً في ذراعيه، والتي تحولت لإعاقة لم تفلح أسرته أن تعالجها خلال 9 سنوات. فشلت 6 عمليات جراحية في أن تعيد ذراعيه إلى وضعهما الطبيعي، ومع ذلك لم يصب بالإحباط، بل سعى وهو ابن الـ 15 عاماً، إلى مقاومة إعاقة بطريقة مختلفة، فاستغنى عن ذراعيه بقدميه في جميع شؤون حياته، حتى يبدو الأمر - لمن يراه - شبيهاً بالمعجزة.

## «سر الساعات»

بين أصابع قدمي رجب يتراءى مفاصل حديدية صغيرة يحركها بمهارة في فك ساعة يدوية بها عطل، قبل أن يلتقط ببراعة مسماراً صغيراً للغاية ليركبه مكانه بالساعة.

هذه الخفة في الربط والفك، كما تابعتها مراسلة الأناضول، لا تنقطع عن قدمي الخسني المصري، عدته لها حاجته لمصدر رزق، خصوصاً إثر زواجه وحرصه على تجاوز الإعاقة، وحاولاته المتكررة في صغره في فك وتركيب العباة بقدميه.

أما لهنة الساعاتي، فلها قصة مع عبد المقصود بدأت حين كان يجمع ساعات أبناء قريته المعطلة، ويتوجه بها إلى المتاجر المتخصصة في إصلاحها بمنطقة العتبة وسط القاهرة، ثم يقف طويلاً في انتظار استرجاعها عقب إصلاحها.

في الإنتظار، حرص عبد المقصود على متابعة جميع التفاصيل الدقيقة المتعلقة بتلك المهنة، وحين يعود إلى منزله، كان يكرّز ما رآه من فك وتركيب لأجزاء الساعة، مستخدماً قدميه.

ويتابع: «الساعاتي الذي كنت أتعامل معه لاحظ قلة عدد الساعات التي أحضرها إليه، فسألني عن السبب، فأخبرته أنني أصحها بقدمي وأحضر له الساعة التي تستعصي عليّ فقط».

ويستدرك: «لكنه لم يصدقني حتى قمت بتصليح الساعة بقدمي أمام ناظريه، فكان أن ذاع صيتي، منذ تلك الحادثة، وبدأت أتلقّى عروضاً للنوع من أصحاب محلات الساعات الكبرى بالعبية، وخلال هذه الفترة أتقنت المهنة أكثر».

وكان عبد المقصود يعمل صباحاً لدى أحد أصحاب محلات الساعات، ومساءً في غرفة بمنزله، كما تطور مجال عمله، بمرور الزمن، ليشمل أيضاً إصلاح الهواتف المحمولة، كما يقول.

## دراجة وسيارة بمواصفات خاصة

المعاناة التي يتكبّدها عبد المقصود يومياً بسبب المواصلات كانت سبباً ثانياً دفعه إلى ابتكار دراجة

مهرجان الجونة السينمائي  
يمنح جائزة الإنجاز الإبداعي للمناقذ اللبناني إبراهيم العريس

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن مهرجان الجونة السينمائي عن منح «جائزة الإنجاز الإبداعي»، للمناقذ السينمائي اللبناني الكبير إبراهيم العريس، حيث سيتم تسليمه الجائزة في حفل افتتاح المهرجان، الذي سيقام في مدينة الجونة في مصر يوم 21 الشهر الحالي بحضور نخبة من النقاد والسينمائيين العرب والعالميين، وذلك تقديراً لإسهاماته المشهورة في مجال النقد السينمائي في المنطقة العربية.

يأتي ذلك في إطار احتفاء الدورة الأولى من مهرجان الجونة بمبدعين كبار في شتى المجالات السينمائية، حيث تم الإعلان أولاً عن تكريم الممثل الكبير عادل إمام، وألقيه الإعلان عن تكريم الممثل المتميز فوريست وبيتيكر، والذي سيتم تسليم جائزته خلال حفل الختام.

وكانت إدارة المهرجان قررت تكريم ثلاث شخصيات سينمائية إحداهما شخصية مصرية والثانية عربية والثالثة دولية خلال الدورة الأولى للمهرجان، وهي شخصيات هامة أثرت المشهد السينمائي في مختلف أوجهه على مدى سنوات طويلة، ومن بينها النقد السينمائي، الذي يشكل ركيزة أساسية في رصد التجارب السينمائية، وعكس مدى نهضتها وتطورها نحو الأفضل.

وحول اختيار النقاد السينمائي إبراهيم العريس للجائزة هذا العام، قال انتشال التميمي، مدير المهرجان: «يشرفنا أن تكون جائزة الإنجاز الإبداعي من نصيب النقاد اللبناني الكبير إبراهيم العريس، الذي يُعتبر قامة سينمائية كبيرة، ساهمت في ترسيخ مكانة السينما العربية في المحافل الدولية، سواء من خلال مقالاته النقدية المتميزة، وبنوره الثقافي البارز، وحنن بدورنا نتقدم له بهذه الجائزة اعترافاً بإنجازاته الكبيرة، التي خدمت صناعة السينما العربية على مدار أكثر من 50 عاماً».

وضيف أن «تكريم إبراهيم العريس هو في الوقت نفسه تكريم لجيل من النقاد والسينمائيين الرواد في الوطن العربي، حيث حضرنا ذكرى كل من النقاد سمير فريد، وخيسم الخياطي، وعدنان مدانات، وسامي السلوموني، وعسان عبدالحق، ومصطفى المنساوي، وسمير نصري، وقصي صالح الدرويش، وعلي أبو شادي، ومكال رمزي، ونور الدين صايل».

وأضاف التميمي: «كل من تابع كتابات العريس يشهد أنها تجاوزت حدود النقد السينمائي لتنتقل إلى آفاق أوسع، وهو ما يظهر جلياً في العديد من كتبه ودراساته ومحاوراته، فالعريس لا يكتب في مجال السينما فقط، وإنما امتدت مساهماته في مجالات ثقافية، واجتماعية، وفكرية، وسياسية مختلفة، فكان مثلاً صارخاً بارزاً للمثقف التميمي.

«وفي شهادته التي قدمها عبر برامج تلفزيونية وإذاعية قال العريس: «منذ طفولتي عشت في جو فني وأدبي، ولأنني سافرت كثيراً وعشت في الخارج اطلعت على فنون وثقافات عالية عبر مشاهدة الأفلام وقرءة الكتب، فتراكم لدي حصيلة حول كيفية اشتغاف شعوب العالم للفنون عموماً، وأضاف العريس: «في الدراسات العلمية يقال إنه لا يضاف للكون شيء ولا ينقص منه شيء، لكن الإنسان استطاع أن يضيف الكثير والكثير لهذا الكون عبر ألف عام».

وقد أعرب عن سعادته لدى تلقيه خبر حصوله على جائزة «الإنجاز الإبداعي» من مهرجان الجونة في دورته الأولى قائلاً: «إنه لشرف كبير أن أحظى بهذا التكريم من مهرجان أرى أنه سيشكل نقطة تحول في المنطقة العربية تجاه السينما كتعبير عن الحدائق، وسيكون انعكاساً لدور مصر المحوري في العالم العربي».

يُذكر أن إبراهيم العريس باحث في التاريخ الثقافي، وكاتب صحافي، ونقاد سينمائي، و مترجم، ولد في بيروت عام 1946، ودرس الإخراج السينمائي في روما، والسينمائي والنقد في



إبراهيم العريس

لندن، ويعمل في الصحافة منذ عام 1970، ويرأس حالياً القسم السينمائي في جريدة «الحياة» اللبنانية، حيث يكتب فيها زاوية يومية حول التراث الإنساني وتاريخ الثقافة العالمية، كما ترجم نحو 40 كتاباً ودراسة عن الفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية في السينما، والفلسفة، والإقتصاد، والنقد، والتاريخ. ومن أهم مؤلفاته: «رحلة في السينما العربية»، و«مارتن سكورسيزي: سيرة سينمائية»، و«يوسف شاهين: نظرة الطفل وقبضة المتصدّر»، و«السينما والتاريخ والعالم»، و«السينما العربية: تاريخها ومستقبلها ودورها النهوضي»، و«سينما الإنسان: قراءة في حياة وأعمال عدد من المخرجين»، وأخيراً موسوعة «السينما والمجتمع في الوطن العربي»، التي صدر جزأها الأول والثاني من مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت، ويجري الاستعداد حالياً لإصدار الجزء الثالث والأخير منها.

كما يشير إبراهيم العريس موسوعة تراث الإنسان في 12 مجلداً، تضمنت حتى الآن مجلداً خاصاً بـ «تاريخ السينما في 100 عام»، والذي يعد قراءة نقدية لمئة فيلم اجنبي اعتبرها العريس منعطفات أساسية في تاريخ السينما، علماً بأنه يقدم لقاربه رحلة شيقية في الجغرافيا، والروح، والقضاءات السينمائية المتنوعة إمتداداً إلى حدود التناقضات الجمالية أحياناً، والمتكاملة أحياناً أخرى في صياغة لغوية متميزة.

بالإضافة إلى كتابه «تراث الإنسان ألف عام من الفن التشكيلي»، وفيه تناول أعمالاً خالدة وأساسية، شكّلت معلماً هاماً في تاريخ البشرية على جميع الأصعدة الفكرية، والسياسية، والفلسفية، والأدبية، كما وعلى صعيد الفنون بما في ذلك الفنون المسرحية، والسينمائية، والرسم، والنحت، وفي إطار نظرة تتناول أن تقدم رؤية جديدة؛ تعطي المكانة الأهم تمجيداً للنظر الذي يلعبه الفرد في بناء الحضارة الشاملة، بغض النظر عن إنتمائه، أو جنسيته، غريباً كان أم أعجمياً..»

أفريقيا أم أوروبا...أم أمريكا أو آسيا، لتطفي الأهمية على ما يقدمه من نموذج...فليست هناك حدود بين شكسبير، ونجيب محفوظ، وياخ، وماهر، وأولى الروايات اليابانية، وآخر الأشعار الأفريقية، بالنسبة للغاية وهي كزنتها جميعاً تشترك في بناء وتكوين تاريخ وثراث البشرية.

### حل اللغز السابق

4	2	9	1	5	8	6	7	3
5	1	6	7	3	2	8	4	9
8	7	3	6	4	9	1	5	2
9	6	8	3	1	7	5	2	4
7	5	2	4	9	6	3	8	1
3	4	1	8	2	5	9	6	7
6	9	7	2	8	1	4	3	5
2	3	5	9	6	4	7	1	8
1	8	4	5	7	3	2	9	6

### أبراج

الحمل	السرطان	الميزان	الجدي
قد تحدث طفرة كبيرة في حياتك العملية، لذلك لا تتوقف عند هذا الحد مهما كانت الأجواء المحيطة بك صعبة	ارسم أهدافك جيداً وقوّ عزميتك للوصول إلى تحقيق طموحاتك بعد طول انتظار	لا تتوقع من أحد أن يلاحظك باستمرار. لا لاهتمام بوضعك الصحي، الأمر رهن بإرادتك وحدك	تأخر اليوم عن تنفيذ مهامك في العمل بسبب بعض المشاكل التقنية، وتأنيك العروض للحصول على عمل أفضل
الثور	الأسد	العقرب	الدلو
أخبار جيدة تستعمل يومك سعيداً، فقد كنت تعمل على أمر مهم لفترة طويلة وسيؤتي هذا العمل ثماره	صققة مالية جديدة لم تكن تتوقعها تعود عليك بالكثير من الأرباح وتحقيق النجاح الباهر	الغيرة عند الشريك غير مبررة، لأن تصرفاتك معه واضحة وتعتبر له عن حبك باستمرار	تتعرّف إلى شريك جديد أو تقيم صداقات مميزة مع أناس جدد أو تلتقي أصدقاءك القدامى، فتستعيد معهم ذكريات الماضي
الجوزاء	العذراء	القوس	الحوت
قد تعرف تغيرات مفاجئة أو تغضب لسبب ما، احذر من قرار يثير ردة فعل مع أحد الزملاء فتجنب العنف برودة فعلك	المجال العاطفي يشغل كل تفكيرك هذا اليوم وتحاول أن تبدل كل جهد لإنجاح العلاقة الجديدة الناشئة على أمل الوصول إلى خاصة سعيدة	البحث في الماضي يعيدك إلى الذكريات الجميلة، وهذا ما يمنحك يوماً من الراحة والتأمل والطمانينة والراحة والتفائل	عليك أن تبدل مزيداً من الجهد والوقت في العمل، وكل ما دعا ذلك لن يكون في مصلحةك في الفترة المقبلة

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات الخمسة.

4	1		8					
		5						
9		4	2	6	7	8		
		3	4	7				9
	4							7
			1	6	8			
2								
6	5		8	3			1	
						1		
							3	
								5
								8

## المهرجان الافريقي الآسيوي للسينما في شرم الشيخ فكرة رائعة أجهزها التنظيم الفاشل فأنتهت بفضيحة مدوية

شرم الشيخ - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

في الستينيات من القرن الماضي أقيم مؤتمر «بانديونج» لعدد من الدول، التي كانت تحاول أن يكون لها مكان على الخريطة الدولية بعيدا عن سيطرة القوتين العظميين وقتها وهما أمريكا والاتحاد السوفيتي، ونتجت عن هذا المؤتمر مجموعة دول عدم الانحياز بين أنظمة عدد من الشعوب، على رأسها مصر بزعامة جمال عبد الناصر، وأنشئت في القاهرة منظمة تضمنا الشعوب الأفرو - آسيوية كظهير شعبي لهذه المجموعة، ومع وفاة عبد الناصر وعدد من زعماء هذه الدول مثل نهررو وتيتو وغيرهم، وتغير السياسات في العالم تراجعت الفكرة واختفى دور منظمة التضامن لسنوات طويلة إلى أن فكر الدكتور حلمي الحديدي الرئيس الحالي للمنظمة في استعادة دورها الثقافي من خلال المهرجان الأفريقي الآسيوي للسينما في شرم الشيخ في مصر لتحقيق التضامن بين الشعوب من خلال الثقافة والفنون.



لقطة من فيلم الافتتاح

الفكرة رائعة وبراقة خاصة أنه أسند الرئاسة الشرفية للفنانة سهير المرشدي، صاحبة العطاء الفني الكبير، إلا أن هذه الفكرة الرائعة أجهزها التنظيم الفاشل، الذي بدأ واضحا منذ الساعات الأولى للمهرجان، حيث كانت هناك فوضى في استقبال الضيوف وتسكينهم مما أغضب الكثير منهم، كما خرج حفل الافتتاح ضعيفا لا يليق بالمنظمة ولا بإسم المهرجان وسيطر الارتباك على الحفل ولم تكن



سهير المرشدي

الفنان عزت العلابي خمس دقائق على المسرح قبل أن تعرّف الفنانة سهير المرشدي لتكريمه، ولولا المذيع المتألق كريم كوجاك والمذيع الجميلة مروى عبد العليم لخرج الحفل بشكل أسوأ كثيرا، حيث تداركوا كثيرا من الأمور بسرعة البديهة والتصرفت الجيد في كثير من المواقف وكان فيلم الافتتاح انتاجا بريطانيا أمريكية تشبيها مشتركا بعنوان (مملكة متحدة) رغم أن المهرجان اسمه الأفريقي - الآسيوي، وكانت حجة المنظمين أن الفيلم تدور أحداثه في دولة بتسوانا الأفريقية. وكان عرض الفيلم على شاشة سيئة لم تكن الحضور من متابعته.

وفي اليوم الثاني زادت المشاكل مع عدم الالتزام بمواعيد العروض وعدم تمكن لجنة المشاهدة من مشاهدة جميع الأفلام المقرر مشاهدتها في ذلك اليوم، وكانت ندوة الفنان عزت العلابي هي ايجابية المهرجان الوحيدة،

حيث فتح الفنان القدير قلبه لجمهور الندوة الذي تفاعل معه بصدق وحب.

ثم فوجيء أعضاء لجان التحكيم والصحافيين وعدد من ضيوف المهرجان في ثالث أيام المهرجان بإدارة الفندق، الذي يقيمون فيه يطالبونهم بتسديد مقابل لإقامتهم في الفندق أو مغادرة الفندق، نظرا لأن إدارة المهرجان لم تدفع الأموال المتفق عليها وقامت إدارة الفندق باحتجاز أفراسهم لحين التسديد وتدخلت الفنانة سهير المرشدي لدى محافظ جنوب سيناء لحل هذه المشكلة وتدخل اللواء خالد فودة بالفعل، وطلب من الفنادق ضرورة التعاون والمرونة مع إدارة المهرجان وتقديم تخفيضات، وتم حل المشكلة بشكل جزئي إلا أن أعضاء لجان التحكيم فوجئوا في اليوم الرابع بالدكتور حلمي الحديدي رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفرو - آسيوية، التي تقيم المهرجان يبلغهم بأن المهرجان سيتم اختتامه يوم الإثنين 18 سبتمبر/ أيلول بدلا من الأربعاء 20 سبتمبر/ أيلول، نظرا لعدم وجود أموال كافية لاستكمال المهرجان وهو ما رفضه أعضاء لجان التحكيم لإتهم له يشاهدوا سوى فيلمين فقط، ولا يمكنهم إعلان النتيجة قبل مشاهدة جميع الأفلام ورفض الحديدي فقرر أعضاء لجان التحكيم الانسحاب من المهرجان وانسحب كذلك شريف عوض، المدير الفني للمهرجان اعتراضا على كل ذلك، مما حول المهرجان إلى مهزلة وفضيحة مدوية وبينما تتبادل منظمة تضامن الشعوب الأفرو - آسيوية وشركة «ديزيرت آرت»، التي تولت تنظيم المهرجان الاتهامات.

يبقى الفشل مدويا ومؤثرا بشدة في سمعة المهرجانات المصرية ومصداقيتها والتي يرى البعض أن كثيرا من هذه المهرجانات تحول إلى سبوبة.



## فضائيات وأرضيات

### التجهيل يبدأ بالأطفال على فضائيات مصرية... مليون ملاحظة على السينما الأردنية

مالك العثمانة \*

يخفق قلبي يوما لكل طفل مبدع، ومثلي مثل أي مشاهد عربي، أفرح حد الانتشاء بأي طفل عربي يبرز في موهبة ما، لكن حين أشاهد على قناة «دي أم سي» مهزلة وأسفا يستهدف استغلال المشاهد والاحتوى الإعلامي نفسه والأطفال ومصر بعظمتها وتاريخها فإنني أتساءل ما الذي يريد بعض الإعلام المصري الوصول إليه؟ هل الغاية خيبيته بتسفيته الواقع المصري إلى حد الفضيحة على القضاء؟ أم هو مجرد غباء إعلامي يديره هواة أو موظفون يحثون عن أي كلام يعيبه الهواء فيقبضون رواتبهم ويتنشون لوطنية كاذبة يتوهمونها؟

القناة المذكورة أحتفتنا في برنامج مسائي لها، ببطلة مصرية جميلة وبريئة جدا، وبرقة والدتها «تعمل لقب دكتورة» وأسم الطفلة فريدة طارق.

قدمت القناة فريدة على أنها عبقرية زمانها في: الرياضة والغناء والاختراعات والعمليات الحسابية في زمن يقاس بالثواني!! وكذلك متميزة بالداور الكورياتية!

طبعا، انتهت متشوقا لهذا الإبداع الذي أسبغته الخالق في هذا الكائن الجميل، لنتنتهي في نهاية القصة والمقابلة بشعور خزي وخجل و حرج مما شاهدناه.

الطفلة عمرها خمس سنوات ونصف السنة، وكل إبداعها أنها حولت بالونات مملوءة بالماء والاسفنج إلى كرات ضغط مضادة للعصبية (Unstress Balls)، وهي حسب المركز القومي للبحوث لديها نسبة ذكاء عالية، حسب فحوصات أجراها المركز وهي في عمر السنين! هكذا تقول أمها في مقابلة أخرى بحثت عنها في «اليوتيوب» على قناة «تي إي أن» المصرية.

الطفلة الجميلة، التي من المفترض أنها عبقرية في الحساب، أجرت مع أمها اختبارا لعمليات حسابية بسيطة بحركات مسرحية وكانت أمها تسألها عن الجمع والطرح بلغة إنكليزية ولهجة مصرية تفكك الكلمات بشكل يذكر بإنكليزية الرئيس الراحل السادات.

تلك العمليات الحسابية تزاما يوما في أوروبا ولا نشك أنها موجودة لدى كثيرين من العمر ذاته في العالم العربي، وهي تحتاج ذكاء مقدما نسبيا، لكنه غير نادر الوجود، ولا يحتاج أن تحتفل مصر بالشخص الخطأ ممثلا للعبقرية المصرية، فالطفلة عبقرية الجمال لا يوجد في مواهبها ما يميزها، ولا تفهم كيف يمكن الإبداع أنها اخترعت كاميرا موبايل من «جربايت» قديمة، أو أن عرضها للوح بلاستيك موصول ببطاريات وضوء هو عبقرية في الدوائر الكورياتية! هذا لوحدته تجده في أي مختبر مدرسي لطلاب الابتدائي.

إن ما نشاهده من مواهب على برامج مثل «أرابز غوت تالنت» من أطفال بالعمر ذاته وأصغر فيه إبداع أكثر من ذلك بكثير، ولو - لا سمح الله - تقدمت فريدة للبرنامج، فإنني أكاد أتخيل خيبة أمها الكبيرة أمام كمية «الإكسات» من لجنة التحكيم في الثواني الأولى، وهو ما يضعها أمام أول صدمة نفسية.

في مصر، مواهب وإبداعات أكبر من ذلك بكثير، وكفى فضائح في «مدرسة اللوا عبدالعاطي للكتاب» وعلاج الإيدز.

### صحافة التقارير التلفزيونية

للإنصاف، كثيرا ما انتقدنا المحتوى الإعلامي للتلفزيون الأردني، وضخالة الإعداد فيه، إلا أنه صباح الثلاثاء، وبوقفة يعوم مرتدة، أمام شاشة التلفزيون الأردني على برنامج «يوم جديد» تشعرت بحجم الجهد المبذول في التقارير الميدانية المحلية، التي أعدها البرنامج ومراسلوه، بطريقة سلسة ومترفة نوعا ما.

كان واضحا أن الوقت الممنوح للتقارير ضغط التقارير نفسها، لكن ما تم تقديمه إجمالا كان يعكس جهدا نوعيا جديدا في التلفزيون، للعودة به إلى جذوره المحلية كإن صحافة جيدة.

صحافة التقارير التلفزيونية هي مثل المجلة الصحافية المحترفة، ما يقدمه الصحافي فيها يجب أن يحترم عقل المشاهد، ويلامس ثقافته ويكشف له عن جماليات صورية لم يعرف عنها فيستزيد.

### الفيلم الرئيسي لاين النقيب الأردني

لكن، التلفزيون الأردني نفسه، مع قنوات أردنية ومواقع أخرى، أحتفنا بلقاءات وتقارير عن مهرجان اسمه «مهرجان الأردن للأفلام»، ولأننا مهتمين نوعا ما بالأفلام ومهرجاتها وأخبارها، فقد لفتنا أن في الأردن مهرجانا للأفلام، كما يلتفت الانتباه وجود مشتت أوركيدا عالمي في الربيع الخالي.

طبعا، صناعة السينما في الأردن ليست مؤسسية حتى اليوم، وهناك مليون ملاحظة على الهيئة الملكية للأفلام، التي تخفق في عشر خطوات قبل أن تنجح في خطوة واحدة، والسبب اغترابها النخبوي ولهذا حكاية أخرى.

لكن صناعة الأفلام في الأردن لها مقومات نجاح إذا اتبعنا عن صناعة سحب الأفلام وهي صناعة أردنية ناجحة أساسا.

في المهرجان المذكور، تابعا مقابلات متلفزة لديره وهو ممثل درامي معصور لا يتفق كثيرا في موهبته على تقبيل الفنانين الأردنيين نفسه، لنتكتشف مع الأخبار الواردة عن المهرجان أنه يقدم فيلما رئيسيا من إخراج ابنه، هكذا بكل بساطة.

نتفاجأ أن المهرجان الآن في دورته الخامسة، يعني خمس كوارث متلاحقة بموازنة كبيرة لم تفض إلا إلى عبث مستمر بإسم الثقافة، فلا المهرجان نجح ولا قام بتشجيع صناعة الأفلام، بل تخصص حسب الأفلام.

الموجع أن يتم الإنفاق بموازات مالية على هكذا عبث، بينما الحكومة الأردنية عاجزة عن إنقاذ جمعية الأوركسترا الأردنية للموسيقى من الإغلاق بسبب عدم توفر داعم مالي، ومن الموجع أكثر أن تحتفل النخب بحضور حفل للفنان العالمي المبرهن أندريه بوتشيلي في جرش، ولا أحد يهمس في أن بوتشيلي عن المغارقة المبكية في حال الثقافة والموسيقى في الأردن.

ولأن الشيء بالشيء يذكر، فإنني ومن هم مثلي ممن يحفظون في الذاكرة تاريخ الدراما الأردنية المحترمة وشخصيتها وأبطالها الحقيقيين (لا مسوخها ممن يقومون بإدارتها الرسمية الآن)، تمننى للفنان العربي الأردني زهير النوناني أطيب تمنيات الشفاء العاجل وقد ألم في قلبه وجع، وفي قلبنا جميعا أوجاع مما نراه ونسمعه ونشاهده يا فناننا الكبير.

\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل

### تجربة مسرح الطفل العراقي في مهرجان طيبة الدولي للفنون في أسوان

■ أسوان - د ب أ: «مسرح الطفل العراقي.. بين الواقع والنامول» عنوان الندوة التي تقام ضمن فعاليات مهرجان طيبة الدولية للفنون التلقائية ومسرح الطفل، والذي تنطلق دورته الرابعة، في مدينة أسوان، في صعيد مصر، في الخامس من شهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. بمشاركة وفود من ثلاث عشرة دولة عربية وأفريقية وأجنبية.

وتحدثت في الندوة، الدكتورة منتهى طارق المهناوي، الناقدة المسرحية العراقية المعروفة، والتي ستشارك بعدد من أوراق العمل، حول سيل النهوض بمسرح الطفل، في العالم العربي، إلى

جانب المشاركة في لجنة تقييم عروض مسرح الطفل، التي ستقدمها مجموعة من الفرق المسرحية في بلدان العالم العربي.

وقالت الدكتورة هنا مكرم، رئيسة المهرجان أسمن الثلاثة إن المهرجان سيشهد أيضا، مشاركة الدكتور إيد كاظم طه السلامي، وهو أكاديمي ومسرحي عراقي، والذي يترأس لجنة البحوث العلمية في المهرجان هذا العام، حيث تم فتح الباب أمام الباحثين المعنيين في مسرح الطفل وفنونه، للمشاركة ببحوث وأوراق عمل تتضمن زواهم لتحقيق التكامل بين مسرح الطفل في البلدان العربية، وتقديم تجارب جديدة في مجال التنمية الفنية للطفل، وسبل الإرتقاء

### التنوع يصل إلى مستويات قياسية في حفل جوائز «إيمي»

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: تميز حفل توزيع جوائز «إيمي» التلفزيونية بتنوعه مع فوز سود و آسيويين ونساء ومسلمين بمكافآت في مؤشر إلى أن التلفزيون يبقى في مقدم نضال الاقليات الساعية إلى حجز مكان لها في هوليوود.

ورأى دارنيل هانت مدير الدراسات حول الأمريكيين السود في جامعة «يو سي ال إيه»، أن «التلفزيون في السنوات الأخيرة بذل جهودا أفضل من السينما بأشواط لعكس تنوع الشعب الأمريكي.

وأضاف «عندما تكافئ أكاديمية التلفزيون (المانحة لجوائز إيمي) عملا ما فهى توجه رسالة إلى كل الأوساط بأنها برامج ذات نوعية عالية وهذا ما ينبغي انتاجه».

وقد فاز ستيرلينغ ك، براون بجائزة أفضل ممثل في مسلسل درامي عن دوره في «ديس إز أس»، وكان فزاز العام الماضي بجائزة أفضل ممثل في دور ثانوي في مسلسل قصير في «أمريكان كرايم ستوري» الذي تناول قضية أو جاي سيمسون.

وهو أول أمريكي أسود يفوز بالجائزة الأولى منذ عشرين عاما تقريبا والمررة الرابعة فقط منذ تأسيس جوائز إيمي قبل 69 عاما.

وأصبح داني غلوفر من جانبه أول مخرج أسود يفوز عن مسلسل كوميدي (اتلاتا). وقد نال أيضا جائزة أفضل ممثل في مسلسل كوميدي في حين أصبحت لينا وايت أول أمريكية سوداء تفوز بجائزة أفضل سيناريو في مسلسل كوميدي (ماستر أوف نون).

وقالت عند تسلمها جائزتها «شكرا لاتعمم القتمم إلى صني هندي من كارولينا الجنوبية وسوداء صحافية من قلب شيكاغو».

أما عزيز أنصاري الذي شاركها الجائزة ويقف وراء فكرة «ماستر أوف نون»، فهو من أصل مسلم وتاميل. واختر الإنگليزي - الباكستاني ريز محمد أفضل ممثل في مسلسل درامي وهو أول آسيوي ومسلم يفوز في هذه الفئة.

يضاف إلى ذلك أن جائزة أفضل فيلم وثائقي كانت من نصيب الأمريكية السوداء أفا دوفورني مع

### بعد أن انضمت إلى لجنة تحكيم «أحلى صوت» اليسا تباشير التحضيرات لألبومها الغنائي الجديد



بيروت - «القدس العربي»:

وأعربت اليسا عن سعادتها بالباشرة باختيار الأغاني، وذلك في تغريدة لها نشرتها عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» سألت جمهورها قائلة: «هل يمكنني أن أشارككم أخبارا سعيدة؟ لقد بدأت أختار أغنيات للألبوم الجديد وأنا سعيدة جدا».

وقد تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع تغريدتها، متمنين لها التوفيق والنجاح والتألق وكانت لافتة للغاية عينها تغريدة للمصمم محمود الخيامي، الذي بدأت عمليا باختيار الأغاني الجديدة له.

### الفيلم السوري «ياسمين» ينال جائزة التميز في مهرجان ومدني السوداني

الخرطوم - «القدس العربي»:

من عدة دول، ويتحدث فيلم «ياسمين» وهو من النوع الوثائقي عن معاناة الأطفال السوريين جراء الحرب الإرهابية في وطنهم وجرأت الإرهاب وأثارها على ألامهم وأفكارهم ضمن نظرة حاملة تعكس صورة نقية لعد محمول على عطر الياسمين.

وعبر المخرج المهندس كلثوم عن سعاداته بهذه الجائزة، مبيها أنه بالرغم من الحرب ما زال الفنانون والمخرجون السوريون يحصدون الجوائز العربية والعالمية والسوريون يحبون الحياة ويحققون الانتصارات على جميع الصعد.

يذكر أن المهند حاصل على ماجستير في الإخراج التلفزيوني والسينمائي من الأكاديمية خاركوف الحكومية في أوكرانيا وأخرج العديد من الأفلام السينمائية القصيرة، منها «مانا؟» و«بلا تلعب» و«أمل وإيمان» و«حسب» و«كفى» و«البرزخ» و«نوتر عالي» و«ياسمين».

ونال العديد من الجوائز العالمية والمحلية خلال مشاركته في المهرجانات السينمائية الدولية والعربية.



جوائز إيمي لعام 2017 قائمة الفائزين الرئيسيين

أفضل مسلسل درامي «دي هاندماينز تايل»	ممثل دونالد غلوفر «اتلاتا»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»
أفضل مسلسل كوميدي «فيب»	ممثل جوليا لويس-درايفوس «فيب»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»
أفضل مسلسل قصير «بيغ ليتل لايز»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»
أفضل فيلم تلفزيوني «بلا ميرو» سان جونييرو»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»	ممثل ريز محمد «ديس إز أس»

المصدر: جوائز إيمي لعام 2017  
© 2017 A.P.P. وكالة برنس برس لبيروت

## الرياض: خطط الطرح الأولي لأسهمها تمضي قدما «أرامكو السعودية» قد تفصح عن حساباتها أوائل العام المقبل



خزانة نفط في ميناء رأس تنورة السعودي

ومن المتوقع أن يكون صاحب القرار النهائي بشأن موقع إدراج «أرامكو» والإصلاحات الأخرى. ولا يمكن الانتهاء من الحسابات حتى تنتهي الحكومة من إصلاح دعم أسعار الوقود، أرامكو، وذلك لأن «أرامكو» هي التي تحول هذا الدعم حاليا. وقالت المصادر أنه بموجب خطة الإصلاح فإن الحكومة ستضطلع بذلك الدور. وسيتم هذا تقسيم «أرامكو» ويزيد جاذبيتها للمستثمرين قبيل الطرح الأولي، حيث قد يعني تزييعات نقدية أعلى، ولم تبت الحكومة بعد في

تقديري، لكن المصادر قالت إن من المنطقي عدم الإفصاح عن الحسابات قبل أن تبت الحكومة في موقع الإدراج بسبب تباين المعايير المحاسبية من مكان لآخر. وأعدت الحسابات وفقا للمعايير الدولية للقرارات المالية، لكن يمكنها التحول سريعا إلى المعيار الأمريكي إذا قررت الحكومة الإدراج في نيويورك. ويعتبر الطرح الأولي حجر زاوية لخطة الإصلاح الطموحة «رؤية 2030» الهادفة إلى تنويع موارد الاقتصاد السعودي، بدلا من الاعتماد على النفط، والتي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وللامير محمد سلطات واسعة في مجالات الدفاع والطاقة والاقتصاد.

■ لندن/دبي - رويترز: قالت ثلاثة مصادر انه سيكون بمقدور «أرامكو السعودية» الإفصاح عن حساباتها المالية الدقيقة في أوائل 2018، إذا قررت الحكومة موقع إدراج شركة النفط المملوكة للوطن العربي. ووضعت المسسات الأخيرة على عدة إصلاحات هذا العام.

وسيكون هذا أول إفصاح علني لنتائج الشركة العملاقة، وإحدى الخطوات الداخلية الأخرى أهمية في إعداد الطرح العام الأولي المتوقع أن تصل حصيلته إلى 100 مليار دولار.

وتقول الحكومة السعودية أنها ترغب في بيع خمسة في المئة من «أرامكو» قبل نهاية 2018، وقال مصدر في الحكومة السعودية إن إجراءات بيع تلك الحصة تمضي قدما.

وقالت المصادر إن الكشف عن حسابات الفترة من 2015 إلى 2017 في الربع الأول من العام المقبل سيكون خطوة رئيسية صوب الالتزام بهدف 2018، لكن توقيت الطرح الأولي يتوقف على عدة عوامل خارجية.

وقال أحد المصادر «ستحصل أرامكو على نتائج لعام 2017 بحلول الربع الأول (من 2018)، ستكون الحسابات الدقيقة متاحة في ذلك الوقت، وهكذا يمكن أن يجري الطرح الأولي بعد ذلك».

وقالت المصادر إن محاسبين داخليين سيجلون حسابات 2017 إلى مدققين خارجيين عندما ينتهون منها في مطلع العام المقبل، وانتهى المدققون بالفعل -وهم مكاتب بي.دي.بيليو. سي و«إي.واي» و«بي.سي.جي»، التي عينتهم «أرامكو» لتلك المهمة- من حسابات 2015 و2016 التي لم تعلن قط.

وسيدقق المدققون و«أرامكو» بإعداد تقارير حسابات للأعوام الثلاثة يمكن إطلاع مجموعة من كبار المستثمرين المحتملين عليها. ثم سيقومون بإعداد نشرة إصدار شاملة ستتاح لجميع المستثمرين. وستعكس حسابات 2017 نظام الضرائب السعودي الجديد، في حين أن حسابات العاميين السابقين ستكون على أساس

تقديري، لكن المصادر قالت إن من المنطقي عدم الإفصاح عن الحسابات قبل أن تبت الحكومة في موقع الإدراج بسبب تباين المعايير المحاسبية من مكان لآخر. وأعدت الحسابات وفقا للمعايير الدولية للقرارات المالية، لكن يمكنها التحول سريعا إلى المعيار الأمريكي إذا قررت الحكومة الإدراج في نيويورك. ويعتبر الطرح الأولي حجر زاوية لخطة الإصلاح الطموحة «رؤية 2030» الهادفة إلى تنويع موارد الاقتصاد السعودي، بدلا من الاعتماد على النفط، والتي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وللامير محمد سلطات واسعة في مجالات الدفاع والطاقة والاقتصاد.

## وزير النفط العراقي: من سبق الأوان اتخاذ قرار بشأن اتفاق خفض الإنتاج

■ الفجيرة - رويترز: قال وزير النفط العراقي أمس الثلاثاء إن «أوبك» ومنتجين آخرين للنفط يدرسون عدة خيارات بشأن اتفاقهم لخفض الإنتاج، بما في ذلك تحديد الاتفاق وتنفيذ خفض آخر، لكن من السابق لأوانه اتخاذ قرار بشأن ما يتعين القيام به بعد مارس/آذار 2018، حين ينتهي أجل الاتفاق. واتفقت منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجون آخرون من بينهم روسيا على خفض الإنتاج بنحو 1.8 مليون برميل يوميا حتى مارس 2018، في مسعى لتقليص المخزونات العالمية ودعم أسعار النفط. وقال الوزير جبار اللعبيبي خلال مؤتمر للطاقة في دولة الإمارات «من السابق لأوانه في الآن وحتى مارس. من المبكر جدا الآن أن نحكم على خيار النفط من سوقهم».

يجب التمديد لثلاثة أو أربعة أشهر، فيما يرغب آخرون في تمديد الاتفاق حتى نهاية 2018، بينما يعتقد البعض، ومن بينهم الإكوادور والعراق، بأنه يجب أن تكون هناك جولة أخرى من تخفيضات الإنتاج. وقال اللعبيبي في مقابلة، حين سئل عما إذا كانت بغداد ستسعى صوب تنفيذ خفض آخر بنسبة واحد في المئة حين تجتمع «أوبك» لاحقا في نوفمبر تشرين الثاني هناك اقتراحات وهناك أفكار.. لا اعتقد أنها ستنفذ لكنها ستخضع للبحث والدراسة». وتابع «تجه السوق حاليا صوب وضع جيد من الاستقرار. هناك تحسن في السوق، لذا دعونا ننظر ونرى كيف سيضيئ التحسن من الآن وحتى مارس. من المبكر جدا الآن أن نحكم على زيادة حصته السوقية في آسيا، وبصفة خاصة في الصين والهند وأنه سيؤثر تلك الدول من تخفيضات الإنتاج في الوقت الحالي، لكن

■ لندن - رويترز: أظهرت نتائج أعمال «غلف كيمستون بترولويوم» لإنتاج النفط التي يتركز نشاطها في كردستان العراق أسس الثلاثاء أن الشركة حققت أرباحا قبل الضرائب بدعم من استقرار الإنتاج والمدفوعات النقدية التي تلقتها من حكومة إقليم كردستان. وقالت الشركة إنها تواصل تلقي مدفوعات منتظمة من وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان بصافي مدفوعات نقدية بلغ 84 مليون دولار منذ بداية العام. وتأثرت الشركة سلبا بالتوترات الجيوسياسية في المنطقة وعدم انتظام المدفوعات من حكومة إقليم. ومن المتوقع أن توقع الحكومة اتفاقا لسداد الديون المستحقة لمنتجي النفط في الإقليم قبل استسقاء للافصال عن العراق من المقرر أن يجري في 25 سبتمبر/أيلول الجاري. وأبرمت الحكومة اتفاقا مع شركتي «غينيل» التركية البريطانية و«دي.إن.أو» الروجية لتسوية ديون متأخرة وإعادة هيكلة مدفوعات صادرات النفط.

## كوريا الجنوبية ترسل وفدا إلى عمان والسعودية لتعزيز فرص شركاتها

■ سيول - د ب أ: أرسلت كوريا الجنوبية وفدا إلى سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، لتعزيز فرص الشركات في أسواق البنية التحتية الناشئة في الشرق الأوسط، وتعزيز العلاقات الاقتصادية، حسب ما أعلنته أمس الثلاثاء وزارة الأراضي والبنية التحتية الكورية الجنوبية. وأفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) أن نائب وزير الأراضي والبنية التحتية، سون يونج سوك، اصطحب وفدا من أصحاب الأعمال من القطاع العام والخاص، لمقابلة الوزراء المعنيين بالبنية التحتية في الدولتين الغنيتين بالوارد، خلال الفترة من الثلاثاء إلى الجمعة. وذكرت الوكالة أنه من المقرر أن يلتقي سون في عمان مع وزير المواصلات والاتصالات ورئيس سلطة المنطقة الاقتصادية الخاصة في مدينة الدقم. وأضافت أنه من المقرر أن تقوم وكالة كوريا للبنية التحتية، ومعهد بحوث التكنولوجيا المتقدمة، اليوم الأربعاء بتوقيع مذكرة تفاهم مع «معهد أبحاث الشرق الأوسط لتحلية المياه»، وهو هيئة حكومية دولية مخصصة لتابعة التعاون في مجال تحلية المياه. أما في المملكة العربية السعودية فمن المتوقع أن يعقد نائب الوزير اجتماعات رفيعة المستوى مع وزير الإسكان والنقل، لتعزيز التعاون الثنائي في «رؤية السعودية 2030»، المشروع الاقتصادي الذي يهدف إلى تقليل اعتماد المملكة على النفط.

## استقرار الإنتاج والمدفوعات يسمح لغلف كيمستون بتحقيق أرباح في كردستان

■ لندن - رويترز: أظهرت نتائج أعمال «غلف كيمستون بترولويوم» لإنتاج النفط التي يتركز نشاطها في كردستان العراق أسس الثلاثاء أن الشركة حققت أرباحا قبل الضرائب بدعم من استقرار الإنتاج والمدفوعات النقدية التي تلقتها من حكومة إقليم كردستان. وقالت الشركة إنها تواصل تلقي مدفوعات منتظمة من وزارة الموارد الطبيعية في إقليم كردستان بصافي مدفوعات نقدية بلغ 84 مليون دولار منذ بداية العام. وتأثرت الشركة سلبا بالتوترات الجيوسياسية في المنطقة وعدم انتظام المدفوعات من حكومة إقليم. ومن المتوقع أن توقع الحكومة اتفاقا لسداد الديون المستحقة لمنتجي النفط في الإقليم قبل استسقاء للافصال عن العراق من المقرر أن يجري في 25 سبتمبر/أيلول الجاري. وأبرمت الحكومة اتفاقا مع شركتي «غينيل» التركية البريطانية و«دي.إن.أو» الروجية لتسوية ديون متأخرة وإعادة هيكلة مدفوعات صادرات النفط.

## النفط قرب أعلى مستوى في 5 أشهر مع التزام منتجي الشرق الأوسط بخفض الإنتاج

■ أمستردام - رويترز: اقترب النفط من أعلى مستوى في خمسة أشهر أمس الثلاثاء، بعدما أظهرت بيانات جديدة أن منتجين رئيسيين في الشرق الأوسط خفضوا الإمدادات تماشيا من اتفاق تقوده «أوبك» يهدف إلى إنهاء تعرضه من انخفاض مثل النفط. وقال تجار إن ضعف الدولار الأمريكي دعم السلع الأولية مثل النفط. وبحلول الساعة 0957 بتوقيت غرينتش ارتفع خام القياس العالمي مزيج برنت 31 سنتا إلى 55.79 دولار للبرميل، مقتربا من أعلى مستوى في خمسة أشهر عند 55.99 دولار. وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 44 سنتا إلى 50.35 دولار للبرميل. وتحسنت العنويات منذ الأسبوع الماضي حين رفعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب في عام 2017، وقدرت «أوبك» أن العالم سيحتاج مزيدا من الخام العام المقبل.

عزز الاتجاه الصعودي تصريح لوزير النفط العراقي أمس مستوى في خمسة أشهر أمس الثلاثاء، قائلا «النفط العربي سيصل أعلى أسدان العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة «أوبك»، خفض الإنتاج بنحو 260 ألف برميل يوميا متجاوزا التخفيضات التي تعهد بها في الاتفاق الذي تقوده المنظمة. وجاءت تصريحاته بعد يوم من صدور بيانات رسمية أظهرت أن صادرات الخام السعودية هبطت لأقل مستوى في ثلاثة أعوام، مما يبرز التزامها بتخفيضات الإنتاج. إلا أن ارتفاع أسعار النفط شجع على التقييم في مناطق النفط الصخري الأمريكي، وقالت الحكومة الأمريكية أمس إن من المتوقع أن يرتفع إنتاج النفط الصخري للشهر العاشر على التوالي في أكتوبر/تشرين الأول. وذكرت إدارة معلومات الطاقة أن من المتوقع أن يرتفع الإنتاج من سبع مناطق بنحو 79 ألف برميل يوميا إلى 6.1 مليون برميل يوميا.

## «النفط العمانية للاستكشاف» توقع اتفاقية تسهيلات ائتمانية بمليار دولار مع عدة بنوك عالمية

■ مسقط - الأناضول: أعلنت «شركة النفط العمانية للاستكشاف والإنتاج» أمس الثلاثاء توقيع اتفاقية تسهيلات ائتمانية بقيمة مليار دولار أمريكي لمدة 5 سنوات. وقالت الشركة التابعة لشركة النفط العمانية المملوكة للدولة في بيان أن قائمة المؤسسات التي جرى توقيع الاتفاقية معها ضمت «مصارف ناتيكسول»، و«سوسيتيه جنرال»، و«إتش إس بي سي»، و«كريدي أغريكول»، كما ضمت القائمة كل من «كريدي سم سويس»، و«إي إن جي»، و«إنفيسا سنان بابلو»، و«مؤسسة «سوميتومو ميتسوي»، و«إيه بي إن أمرو»، و«طوكيو ميتسوبيشي يو إف جي»، و«ميهزو».

■ دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر بشكل طفيف أمس الثلاثاء من أدنى مستوياتها في خمس سنوات، مع قيام صناديق محلية بتكثيف مشترياتها من الأسهم القطرية، بينما كانت البورصة السعودية الأسوأ أداء في المنطقة. وسجل مؤشر بورصة قطر خسائر على مدى 11 جلسة متتالية، مما يعكس ضعف ثقة المستثمرين الأجانب في سر حل الأزمة الدبلوماسية الخليجية. ورغم ذلك، استشرى المستثمرون المحليون أسهما قطرية أكثر مما باعوا في الأسابيع الماضية، وشكلوا أمس نحو ثلاثة أرباع القيمة الاجمالية المتداول في السوق. حسب ما أظهرته بيانات البورصة، وهو ما ساعد مؤشرا على الارتفاع 0.1 في المئة.

## بورصة قطر تتعافى قليلا من أدنى مستوياتها في 5 سنوات وأداء ضعيف للسوق السعودية

■ دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر بشكل طفيف أمس الثلاثاء من أدنى مستوياتها في خمس سنوات، مع قيام صناديق محلية بتكثيف مشترياتها من الأسهم القطرية، بينما كانت البورصة السعودية الأسوأ أداء في المنطقة. وسجل مؤشر بورصة قطر خسائر على مدى 11 جلسة متتالية، مما يعكس ضعف ثقة المستثمرين الأجانب في سر حل الأزمة الدبلوماسية الخليجية. ورغم ذلك، استشرى المستثمرون المحليون أسهما قطرية أكثر مما باعوا في الأسابيع الماضية، وشكلوا أمس نحو ثلاثة أرباع القيمة الاجمالية المتداول في السوق. حسب ما أظهرته بيانات البورصة، وهو ما ساعد مؤشرا على الارتفاع 0.1 في المئة.

■ دبي - رويترز: تعافت بورصة قطر بشكل طفيف أمس الثلاثاء من أدنى مستوياتها في خمس سنوات، مع قيام صناديق محلية بتكثيف مشترياتها من الأسهم القطرية، بينما كانت البورصة السعودية الأسوأ أداء في المنطقة. وسجل مؤشر بورصة قطر خسائر على مدى 11 جلسة متتالية، مما يعكس ضعف ثقة المستثمرين الأجانب في سر حل الأزمة الدبلوماسية الخليجية. ورغم ذلك، استشرى المستثمرون المحليون أسهما قطرية أكثر مما باعوا في الأسابيع الماضية، وشكلوا أمس نحو ثلاثة أرباع القيمة الاجمالية المتداول في السوق. حسب ما أظهرته بيانات البورصة، وهو ما ساعد مؤشرا على الارتفاع 0.1 في المئة.

## قطر ضخت في بنوكها الشهر الماضي 8 مليارات دولار لتعويض الأموال المسحوبة

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات من مصرف قطر المركزي أن الدوحة ضخت 8.1 مليار ريال (ثمانية مليارات دولار) في نظامها المصرفي في أغسطس/ آب، لتعويض الأموال التي سحبها مؤسسات مالية العام المقبل. وترتبط عمالات معظم الدول الخليجية بالدولار، ولذا فإن أي تغيير في السياسة النقدية للدوليات المتحدة يعقبه في العادة تغيير مماثل في السياسة النقدية.

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات من مصرف قطر المركزي أن الدوحة ضخت 8.1 مليار ريال (ثمانية مليارات دولار) في نظامها المصرفي في أغسطس/ آب، لتعويض الأموال التي سحبها مؤسسات مالية العام المقبل. وترتبط عمالات معظم الدول الخليجية بالدولار، ولذا فإن أي تغيير في السياسة النقدية للدوليات المتحدة يعقبه في العادة تغيير مماثل في السياسة النقدية.

■ دبي - رويترز: أظهرت بيانات من مصرف قطر المركزي أن الدوحة ضخت 8.1 مليار ريال (ثمانية مليارات دولار) في نظامها المصرفي في أغسطس/ آب، لتعويض الأموال التي سحبها مؤسسات مالية العام المقبل. وترتبط عمالات معظم الدول الخليجية بالدولار، ولذا فإن أي تغيير في السياسة النقدية للدوليات المتحدة يعقبه في العادة تغيير مماثل في السياسة النقدية.

## ارتفاع أسعار الحديد يفاقم أوضاع قطاع العقارات المصري

القاهرة - الأناضول: اضطر الشباب المصري إيهاب سليم (30 عاماً) إلى بيع ذهب زوجته لشراء وحدة سكنية، واتفق قبل بداية أغسطس/ آب الجاري على شراء وحدة تحت الإنشاء في إحدى العمارات السكنية الحديثة في شارع الهرم محافظة الجيزة (غرب العاصمة القاهرة).  
ويعد مرور أسبوعين، ذهب سليم لصاحب العمارة لسداد مقدم الحجز وكتابة العقد، لكنه فوجئ بزيادة 15 ألف جنيهه (849.3 دولاراً) في سعر الوحدة عن السعر المتفق عليه بسبب الزيادة «التاريخية» في أسعار الحديد. وسجل سعر حديد التسليح في السوق المصري ارتفاعات حادة خلال الشهر الجاري لم يشهدها منذ 2008 رغم وجود فائض في الإنتاج يفوق احتياجات السوق، حسب تجار. وبلغت نسبة الزيادة في سعر حديد التسليح، خلال الشهرين الماضيين، حوالي 21 في المئة بما يتجاوز 2100 جنيه للطن الواحد (118.9 دولار). وبلغ سعر طن حديد التسليح في مصر حالياً، نحو 12 ألف جنيه (679.5 دولار) مقابل نحو 9.9 ألف جنيهه (560.5 دولار) بداية شهر يونيو/ حزيران الماضي، وفق تجار تجزئة.

وحسب إحصائيات له، غرفة الصناعات المعدنية، في «اتحاد الصناعات المصرية» تبلغ الطاقة الإنتاجية لصانع الحديد في مصر نحو 11.8 مليون طن سنوياً، فيما يبلغ حجم الاستهلاك 8.6 مليون طن، بما يعني وجود فائض يبلغ حوالي 3.2 مليون طن.  
المهندس داکر عبد السلاه، عضو «الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء»، قال إن الزيادة الأخيرة في أسعار الحديد خلقت تبعات «سلبية» على القطاع العقاري في مصر. وأضاف في مقابلة أن أسعار العقارات في مصر شهدت زيادات تتراوح بين 10 إلى 20 في المئة خلال الفترة الأخيرة نتيجة الارتفاعات الحادة في أسعار حديد التسليح.  
في المقابل، قفزت أسعار الحديد برفع الأسعار إلى دول، وفتح باب الاستيراد على مصر عبر إلقاء الغالب لصانع الحديد والصلب.  
ونص آخر قرار حكومي على أن يباع الغاز لصانع الأسمنت بقيمة 8 دولارات لكل مليون وحدة حرارية، ولصانع الحديد والصلب والألومنيوم والنحاس والسيراميك والزجاج المسطح بسعر 7 دولارات.

واعتبر عبد السلاه أن الحكومة المصرية «تسرع في فرض رسوم عراق على الحديد»، موضحاً أنه على الرغم من أن حجم الحديد المستورد لا يتعدى 2 مليون طن، إلا أن هذا الحجم كان «كافياً لخلق توازن في السوق».  
وحسب عضو «الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء»، فإن أزمة حديد التسليح في مصر تتمثل في وجود 23 مصنعا لا يوجد بينهم مصنع واحد يبيع الدولة.  
وأكد على «ضرورة إنشاء مصنع حكومي لصناعة حديد التسليح يتبع القوات المسلحة، ليكون حائض ضد الممارسات الاحتكارية لمصنعي الدولة».  
كما طالب عبد السلاه بضرورة إلغاء رسوم الإغراق التي فرضتها الحكومة على واردات 3 دول، وفتح باب الاستيراد على مصر عبر إلقاء المواطنين من استغلال الصانع.  
وكانت وزارة التجارة والصناعة المصرية قد فرضت في 6 يونيو/حزيران الماضي رسوم مكافحة إغراق لمدة 4 أشهر على الواردات من صنف حديد التسليح الآتية من الصين وتركيا وأوكرانيا. وقالت الوزارة، آنذاك، إن القرار جاء

نتيجة تضرر الصناعة المحلية من الزيادة الكبيرة في الواردات من صنف حديد التسليح من الدول الثلاث المذكورة.  
وشهدت واردات مصر من حديد التسليح تراجعاً حاداً، خلال النصف الأول من العام الجاري، لتسجل نحو 263 ألفاً و789 طن، مقابل مليون و25 ألف طن خلال نفس الفترة من 2016، بانخفاض قدره 74 في المئة، وفقاً لبيانات رسمية صادرة عن وزارة التجارة والصناعة المصرية.  
المهندس سهيل المرادي، عضو «الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء» حذر، أيضاً، من أن ارتفاع أسعار حديد التسليح يهدد التمسرة «بهدم نمو القطاع العقاري الذي يعد العمود الفقري للاقتصاد والنشغل الرئيسي لنحو 8 ملايين عام في مصر».  
وحسب بيانات حكومية، فإن عدد الوحدات السكنية المنفذة في مصر خلال الفترة بين السنتين المائتين 2009-2010 و2014-2015 بلغ 1.2 مليون وحدة باستثمارات 109.6 مليار جنيه (6.2 مليار دولار). وطالب المرادي بضرورة وضع حد أقصى لأسعار حديد التسليح في مصر في ظل رفع التجار هامش أرباحهم من 600 جنيه

نتيجة لإجراءات الطوارئ الخاصة بالضباب الدخاني وحملات التفتيش.  
وحسب جمال الجارحي، رئيس «غرفة الصناعات المعدنية»، في «اتحاد الصناعات المصرية»، تستورد مصر 100 في المئة من خامات صناعة حديد التسليح من الخارج.  
وأضاف في تصريحات صحافية «مصانع الحديد في مصر تعاني من سوء حظ، فهناك ارتفاعات في أسعار الخامات، وبشكل شبه يومي» ومن بين الأسباب الأخرى التي ساقها مصنعو الحديد لزيادة الأسعار، ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء.  
وكانت مصر قد رفعت أسعار الوقود في نهاية يونيو، ونسب وصلت إلى 55 في المئة.  
وتعمل الحكومة المصرية حالياً على إنشاء العديد من الوحدات السكنية لتحقيق الفجوة بين العرض والطلب لاسيما مع النمو السكاني الكبير.  
وتصل الفجوة بين العرض والطلب لنحو 600 ألف وحدة سكنية سنوياً، حسب مسؤولين في القطاع.  
(الدولار يساوي 17.66 جنيهًا في المتوسط)

## مصر تحدد خلال أسبوعين هل تبدأ بإصدار سندات الدولار أم اليورو... ومتى

القاهرة - رويترز: قال عمرو الجارحي، وزير المالية المصري، أمس الثلاثاء أن مصر ستحدد خلال الأسبوعين المقبلين إذا كانت ستبدأ بطرح سندات الدولار أم باليورو وتوقيت الإصدار.  
وأضاف في مقابلة أن بلاده تتوقع أقل معدل النمو من ما بين 4.75 و4.75 في المئة في الربع الأول من السنة المالية الحالية، وأن ينخفض معدل التضخم إلى أقل من 15 في المئة في نهاية السنة المالية 2017-2018.  
وقال في المقابلة التي جرت بالهاتف «ستحدد خلال الأسبوعين المقبلين توقيت الطرح النهائي وهل سنبدأ بطرح السندات الدوائية أم المقومة باليورو. الهدف من طرح سندات باليورو هو تنوع سلة العملات والسداد التزامات قصيرة الأجل بالعملة نفسها».

أولى طرح سندات بقيمة 1.5 مليار يورو قبل نهاية نوفمبر/تشرين الثاني وما بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار في الربع الأول من 2018، وقال الجارحي «سنخرج في جولة ترويجية للسندات المقومة باليورو بعد تحديد توقيت الإصدار... لم نحدد بعد إذا كنا سنستأجر من نفس مرتبي السندات الدولية السابقة أم لا».  
وتولى ترتيب إصدار السندات المصرية في الأسواق الدولية خلال النصف الأول من العام الحالي بنوك «بي. إن. بي. باريبا» و«سي تي غروب» و«جيه. بي مورغان» و«ناتكسيس».

وقال وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، أمس الثلاثاء أن مصر ستحدد خلال الأسبوعين المقبلين إذا كانت ستبدأ بطرح سندات الدولار أم باليورو وتوقيت الإصدار. وأضاف في مقابلة أن مصر تتوقع أن يكون معدل التضخم في مصر في 2017-2018، من 12.5 إلى 10.9 في المئة في 2015-2016. وتتوقع الحكومة أن يهبط العجز إلى 9.1 في المئة في السنة المالية الحالية. وأضاف الوزير في مقابلة أمس «توقع أن ينخفض معدل التضخم في البلاد إلى أقل من 15 في المئة في نهاية السنة المالية».

وتتطلع مصر إلى سد عجز تجاري ضخم بلغ 42.64 مليار دولار العام الماضي، لكنه شهد تقلصاً في الأشهر القليلة الماضية، بفضل تحريز سعر صرف الجنيه الذي خفض قيمة العملة المحلية إلى النصف، مما جعل السلع المصرية أرخص في الخارج وزاد تكاليف الإستيراد.  
وقال الوزير «الصادرات ستكون أعلى من العام الماضي، نتوقع حوالي 22 مليار دولار».

وتوقع نمو الصادرات 10% وتسارع استثمارات الصين مليارات دولار هذا العام. وقال قائل إنه يتوقع أن تكون الصين المستثمر الأسرع نمواً في الأعوام المقبلة، حيث من المنتظر أن تجني مصر استثماراً رئيسية من مبادرة بكين «الحزام والطريق»، وهي مشروع عالمي يطمح إلى التوسع في خطوط النقل والروابط التجارية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.  
وقال أيضاً «في الوقت الحالي (الاتحاد الأوروبي) هو الأكبر، لكن أعتقد أن المستثمرين الصينيين سيتوسعون سريعاً... تجري مناقشات مع لاعبين رئيسيين في المنسوجات والسيارات. هناك مشروعان كبيران نتباحث بشأنهما، لكنه لم يذكر تفاصيل محددة.  
وقعت مصر والصين هذا الشهر مذكرة تفاهم تمول بكين بموجها خط قطارات قيمته نحو 739 مليون دولار لخدمة العاصمة الإدارية الجديدة التي من المتوقع أن تتولى شركات صينية تشييد جزء كبير منها.

تبدأ السنة المالية لمصر في أول يوليو/ تموز وتنتهي في 30 يونيو/حزيران. وتعتمد مصر أيضاً طرح برنامج سندات دولية جديد بثمانية مليارات دولار.  
وباعت مصر في يناير/كانون الثاني سندات دولية بأربعة مليارات دولار على ثلاث شرائح. وفي أبريل/نيسان وقعت الحكومة على زيادة سقف إصدار السندات الدولية ليصل إلى سبعة مليارات دولار. وابتعت مصر ما قيمته ثلاثة مليارات دولار أخرى في مايو/أيار الماضي.  
وسبق ذلك بيع سندات دولية بقيمة 1.5 مليار دولار في يونيو/حزيران 2015. كانت الأولى من نوعها منذ انخفاض قيمة ينابا/ كانون الثاني 2011. وتستهدف مصر بشكل

الدخل، وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة، والموافقة مبدئياً على قانون للإفلاس. وقال الجارحي «مزال أماناً تحديات وعمل كثير لتحقيق التقدم في البرنامج الاقتصادي من أجل استمرار النمو وخفض عجز الموازنة. نتوقع ألا يقل معدل النمو الاقتصادي لمصر عن ما بين 4.75 و4.75 في المئة في الربع الأول من 2017-2018».

وقال البنك المركزي أن التضخم الأساسي، الذي يستثني سلعاً مثل الأغذية نظراً للتقلبات الحادة في أسعارها، انخفض إلى 34.86 في المئة من 35.26 في المئة. وبعد أيام من تحريز سعر صرف الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وقعت مصر قرضاً مدته ثلاث سنوات بقيمة 12 مليار دولار. وقرع عن الشريحة الأولى بقيمة أربعة مليارات على دفعتين.  
وقال الجارحي «الراجحة التالية لصندوق النقد الدولي نهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل... نتوقع الحصول على الدفعة الثالثة من قرض الصندوق بقيمة ملياري دولار في ديسمبر/ كانون الأول».

وفي وقت سابق أبلغ قابيل مؤتمراً «يوروموني» المنعقد في القاهرة أن العجز التجاري تقلص بنسبة 37 في المئة هذا العام، حيث انخفضت الواردات 23 في المئة إلى نحو 30 مليار دولار، ونمت الصادرات 11.5 في المئة إلى 15 مليار دولار.  
وتحاول مصر تسويق نفسها كمرکز صناعي للمستثمرين الأجانب، في ضوء قربها النسبي من الأسواق الأوروبية، وانخفاض تكاليف الأيدي العاملة، وإصلاحات اقتصادية مرتبطة ببرنامج قرض من صندوق النقد الدولي قيمته 12 مليار دولار تأمل أن يثبت الثقة في نفوس المستثمرين الذين نرحب كثيرون منهم عقب انتفاضة 2011.  
وبلغ الاستثمار الأجنبي المباشر للسنة المالية المنتهية في يونيو/حزيران 7.9 مليار دولار. لكن القاهرة تأمل بأن يساعدها قانون استثمار جديد، يتيح للعديد من الحوافز ومن المتوقع تعفيها» أن غضون أسابيع، على استقطاب أكثر من عشرة

### مذكرة تفاهم مصرية مع شركة سنغافورية لإقامة مدينة صناعية

المشروع... ولم يوضح زاو قيمة الكلفة المذكورة، متكتفياً بالقول أنه سيتم «إنتاجها من خلال عدد من المؤسسات المصرفية الخارجية، فضلاً عن التعاون مع هيئة التنمية الصناعية في مصر في إعداد الدراسات التفصيلية الخاصة بإنشاء المدينة الصناعية الجديدة». ويقدر حجم الاستثمارات السنغافورية في مصر بنحو 400 مليون دولار، وتشمل العديد من القطاعات، على رأسها النشاط الزراعي، وفق بيانات وزارة الاستثمار والتعاون الدولي المصري.

وأوضح قابيل أن المشروع الذي يمتد على مساحة 33 مليون متر مربع، يستهدف إنشاء مدينة صناعية متكاملة على أحدث طراز عالمي. وتابع أن المشروع يرمي أيضاً «جذب الشركات الاستثمارية الدولية للاستثمار في مصر، وإنتاج منتجات على درجة عالية من الجودة، لتلبية احتياجات السوق المحلي والخارجية، وتوفير الآلاف من فرص العمل». وقال زاو، رئيس مجلس إدارة شركة سنغافورة المقاطعة» أن شركته ستتولى «توفير التكاليف الاستثمارية

القاهرة - الأناضول: أعلنت وزارة التجارة والصناعة المصرية أمس الثلاثاء أن «الهيئة العامة للتنمية الصناعية» وقعت مذكرة تفاهم مع شركة سنغافورة المقاطعة، لإنشاء مدينة صناعية متكاملة في محافظة الفيوم وسط البلاد.  
وقالت الوزارة، في بيان لها، عن وزير التجارة والصناعة المصري، طارق قابيل، «باتي في إطار خطة الوزارة الهادفة إلى تعزيز منظومة التنمية الصناعية، وزيادة معدلات النمو الصناعي.

## رئيس «سوناطراك» الجزائرية يدعو إلى إصلاح قوانين النفط والغاز

مقاومة من حرس قديم يخشى إنهاء سياسات تضمن سيطرة الدولة على قطاع الطاقة والتي ترسخت في عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وفي العام الماضي أجرت الجزائر، وهي مؤرذ رئيسي الغاز في أوروبا، محادثات مع مسؤولي الاتحاد الأوروبي وشركات حول سبل تحسين الاستثمار وضمان إمدادات الغاز الجزائرية، بعد أن ظل الإنتاج واکدا البعض سنوات.  
وأجمعت بعض شركات الطاقة الأجنبية عن الاستثمار في الجزائر، حيث أدت شروط صارمة للعقود، وتأخيرات بفعل التعقيدات الإدارية، والمخاوف الأمنية إلى فتور حماس المستثمرين، وبصفة خاصة بعدما جعل هبوط أسعار النفط بعض المفاوضات غير مجدية مالياً.  
ورغم ذلك، اتخذت «سوناطراك» مؤخراً إتجاهاً أكثر مرونة مع الشركات الأجنبية، وفُضلت إجراء مفاوضات ثنائية بدلاً من طرح جولات عملاء كوسيلة لجذب المستثمرين إلى حقولها للنفط والغاز. وتتوقع الجزائر أن تصل صادراتها من الغاز إلى 57 مليار متر مكعب

هذا العام، ارتفاعاً من 54 مليارات في 2016. وزاد إنتاجها إلى 132.2 مليار متر مكعب في 2016، من 128.3 مليار في العام الذي سبقه. وتأثرت سياسات الطاقة في الجزائر تساؤلات الخللين، بالنظر إلى تغييرات سريعة في إدارة «سوناطراك» ووزارة النفط. وقبل ولد قدور، بقي الرئيس التنفيذي السابق في منصبه لمدة عامين. وشهدت سوناطراك وقبل ذلك تعاقب خمسة رؤساء تنفيذيين على مدار خمس سنوات، وقال ولد قدور «أريد أن يكون لسوناطراك إستراتيجية، فهي لم يكن لها مطلقاً إستراتيجية من قبل، سانشسر قريباً ما أطلق عليه سوناطراك 2030، وهي خطة سترسم المسار للسنوات العشر المقبلة».

من جهة ثانية قال الرئيس التنفيذي لسوناطراك، أنها ستزيد إنتاج الغاز بمقدار عشرة ملايين متر مكعب يومياً في حقولها العملاقة حاسي مسعود، ثم ستزيد الإنتاج يواقع ستة ملايين متر مكعب في حقل رور الباقل النفطي القريب، وأنشاء زيارة إلى الحقل قال إن الجزائر

## أوكرانيا تعلن العودة لأسواق المال العالمية

كييف - د ب أ: تعززت أوكرانيا العودة إلى أسواق المال العالمية من خلال طرح سندات حكومية، حيث تخطط كيبف للحصول من وراء بيع هذه السندات السيادية يوم الإثنين المقبل على ما يعادل 2.5 مليار يورو تتسدد خلال 15 عاماً، وذلك حسبما أعلنت أمس الثلاثاء وزارة المالية الأوكرانية التي قالت إن الغائصة على هذه السندات تبلغ 7.375%.  
ولم تطرح أوكرانيا أي سندات سيادية منذ نحو أربعة أعوام. وقالت الوزارة إن نحو نصف عائدات هذه السندات سيستخدم لتسديد ديون قديمة، في حين سيصحب الباقي في الموازنة.  
وأكد الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو خلال زيارة للولايات المتحدة أن «كل مستثمر يؤكد نجاح إصلاحاتنا من خلال الدولار (الذي سيضخه في شراء هذه السندات)».

## انتعاش القطاع السياحي في المغرب بنسبة 8%

الرباط - أ ف ب: زار نحو 6.5 مليون سائح المغرب بين يناير/كانون الثاني ويوليو/ تموز 2017، بزيادة بنسبة 8 في المئة مقارنة مع العام الماضي، ما يعكس انتعاشاً في هذا القطاع الحيوي للاقتصاد بعد عدة سنوات من الجمود. وحسب إرقام رسمية فقد ارتفع عدد السياح الأجانب بنسبة 13.5 في المئة في حين زادت نسبة المغاربة المتفرجين منهم 3 في المئة، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية نقلاً عن وزارة السياحة.  
وقرر عدد السياح من أوروبا زيادة واضحة قدرها 11 في المئة من ألمانيا، و7 في المئة من هولندا، و6 في المئة لكل من إسبانيا وإيطاليا.  
وأضافت الوزارة أن الأسواق السياحية الناشئة، خصوصاً الآسيوية، مستمرة في النمو أيضاً مع زيادة لافتة للسوق الصينية (406 في المئة).  
وسجل عدد الليالي التي أمضاها السياح في مؤسسات سياحية مصنفة ارتفاعاً بنسبة 17 في المئة مقارنة مع يوليو/تموز 2016. وشمل ذلك كافة المناطق السياحية وبينهما المنطقتين الرئيسيتين مراكش (20 في المئة) وأغادير (16 في المئة).  
وارتفعت مداخل سياحة الأجانب لتبلغ 34.38 مليار درهم (نحو ثلاثة مليارات يورو) في نهاية يوليو/زيادة 4.3 في المئة عما كانت قبل عام، كما شهد النقل الجوي «رقماً قياسياً» في أغسطس/آب الماضي (نحو 2.2 مليون مسافر، بزيادة بنسبة 11.7 في المئة، مقارنة مع الشهر



سائحة أجنبية في مراكش تتوسط ثلاثة من بائعي الماء بملابسهم التقليدية

## الصين تطلق حملة لحماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الأجنبية

بكين - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن الحكومة الصينية أطلقت حملة لحماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الأجنبية، حيث ستركز الحملة على التلاعب في تسجيل العلامات التجارية وتقليد العلامات التجارية الأجنبية الشهيرة، حسب بيان صدر عن وزارة التجارة الصينية في وقت متأخر من مساء أمس الأول.  
وأشارت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إلى أن 12 إدارة حكومية ستشارك في هذه الحملة التي تستمر خلال الفترة من سبتمبر/أيلول الحالي إلى ديسمبر/ كانون الأول وتستهدف عمليات القرصنة عبر الإنترنت وانتهاك حقوق براءات الاختراع، إلى جانب عمليات التجسس الصناعي.  
يذكر أن الصين تعهدت بتحسين حماية حقوق الملكية الفكرية للشركات الأجنبية، من خلال حملات تستهدف انتهاك هذه الحقوق، وتعزيز الحماية القضائية والإدارية لهذه الحقوق، حسب القواعد التي أقرها مجلس الدولة (الحكومة) الصيني الشهر الماضي لضمان نمو الاستثمارات الأجنبية.  
كان وائغ شويين، نائب وزير التجارة الصيني قد قال في مؤتمر صحافي الشهر الماضي إن «الصين تعلق أهمية كبيرة، على حماية حقوق الملكية الفكرية وروية نتائج ظاهرة لهذا».

حد في بداية 2010 هدفاً يتمثل في تحقيق رقم 20 مليون سائح عام 2020، قبل أن يضطر للتخلي عن هذا المخطط بسبب قامة الوضع الاقتصادي في أوروبا، وعدم الاستقرار الإقليمي الذي يؤثر على كافة الوجهات السياحية في جنوب البحر الأبيض المتوسط.  
الثالث، يليهم الإسبان فالبريطانيون فالألمان. والسياحة هي ثاني قطاع للوظائف في المغرب، وهي قطاع أساسي في اقتصاد البلاد ويوفر 10 في المئة من الدخل الوطني. ويشكل مع الصادرات وتحويلات المغاربة في الخارج، أحد أبرز مصادر العملات الأجنبية. وكان المغرب

المقابل من عام 2016، حسب ما أعلنه أمس المكتب الوطني للمطارات، وبعد صعوبات العام الماضي، الذي لم يشهد سوى زيادة بنسبة 1.5 في المئة في عدد السياح، تأتي الأرقام الجديدة لتؤكد الانتعاشة التي كان توقعها المختصون في المجال. ويقتل الفرنسيون أكبر عدد من السياح بنحو



## رونالدو يعود الليلة مع سعي ريال مدريد إلى الضغط على برشلونة المتصدر

### الدوري الإسباني

■ مدريد - رويترز: سيعود كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد إلى المباريات أمام ريال بيتيس الليلة بعد قضاء عقوبة إيقاف خمس مباريات في وقت يسعى فيه حامل اللقب لواصلته الضغط على غريمه برشلونة متصدرا الدوري الإسباني.

وطرد رونالدو خلال الانتصار في الكأس السوبر الإسباني على برشلونة في 13 أغسطس/ آب ووقوفه بالإيقاف خمس مباريات بعد أن دفع الحكم ولم يشارك في أي مباراة بالدوري حتى الآن هذا الموسم. وهز النجم البرتغالي الشباك مرتين في ظهوره الوحيد منذ هذه الواقعة خلال انتصار سبيل 3-0 على ريال بيتيس في دوري الإبطال يوم الأربعاء الماضي. وسجل الشاب بوخا مايورال وغاريت بيل للريال الأحد في انتصار 3-1 على ريال سوسيداد، لكن مثل رونالدو يتوقع عودة مارسيلو وتوني كروس بعد انتهاء الإيقاف والتعافي من الإصابة على الترتيب. ورغم الأداء القوي أمام سوسيداد الذي لم يتجرع الهزيمة قبل مباراة الأحد، فإن عودة رونالدو ستكون مهمة جدا للريال حيث يسعى للاستفادة من جدول مباريات سهل خلال الشهرين المقبلين لابتعاد غريمه برشلونة عن القمة، ويتصدر العملاق الكتالوني الذي واجه إيبار في وقت متأخر أمس، الترتيب متفوقا بأربع نقاط على الريال الرابع، وتعرض برشلونة للضغط قوية باصافة عثمان ديمبيلي خلال انتصار 2-1 على مضيفه خيتافي في يوم السبت، وسيغيب الجناح الفرنسي لفترة قد تصل إلى أربعة أشهر بسبب تمزق في عضلات الفخذ الخلفية، وستشعر مواجهة الريال على أرضه أمام بيتيس بداية لسلسلة من المباريات السهلة الطريقة يمكنها النيل من المنافسين. عدنا إلى الطريق الصحيح لكن يتعين أن نواصل العمل لأن لدينا مباراة أخرى الأربعاء، ولم يهزم بيتيس الذي يتوسط الترتيب الريال في الدوري على ملعب «برنابيو» في 19 عاما، وإذا أراد الفوز اليوم فانه سيحتاج إلى الجناح المخضرم خواكين (36 عاما) واندريس غوارادادو (30 عاما) المنتقل حديثا لواصلته عروضه الجيدة.



رونالدو يستعد إلى العودة إلى صفوف الريال الليلة في مباراته الأولى في الدوري الإسباني

## برشلونة يؤكد نجاح جراحة ديمبيلي واللاعب يبدأ العلاج فورا

■ برشلونة - د ب أ: أعلن برشلونة أن لاعبه الفرنسي عثمان ديمبيلي خضع لجراحة «ناجحة» في العاصمة الفلندية هلسنكي على أن يبدأ عملية العلاج والتعافي من اليوم. وكان اللاعب أصيب بتمزق في أوتار الفخذ الأيسر وخرج في الدقيقة 28 من مباراة الفريق أمام خيتافي السبت الماضي ضمن الدوري الإسباني، ويغيب اللاعب عن الفريق حتى مطلع عام 2018. وساد الاعتقاد في البداية أنها إصابة طفيفة ولكن الفحوص الطبية التي أجراها اللاعب أكدت خطورة الإصابة. وسافر اللاعب إلى فنلندا مباشرة حيث أجرى الجراحة تحت إشراف الطبيب ساكاري أورافا. وأصبح ديمبيلي ثاني أعلى لاعب في تاريخ كرة القدم عندما انتقل من بوروسيا دورتموند إلى برشلونة صيف هذا العام مقابل 105 ملايين يورو بالإضافة إلى 40 مليوناً طيقاً لأداء اللاعب. وتعاقب برشلونة مع ديمبيلي لتعويض رحيل البرازيلي نيمار إلى باريس سان جيرمان مقابل 222 مليون يورو، ليصبح اللاعب الأعلى في تاريخ اللعبة.

## رئيس البارسا: رحيل ميسي لن يكون تحت رئاستي!

■ برشلونة - الأناضول: أكد جوسيب ماري بارثوميو، رئيس نادي برشلونة أن الأرجنتيني ليونيل ميسي مستمّر مع الفريق وأن مسألة رحيله عن النادي لن تكون تحت رئاسته. وقال بارثوميو: «ميسي جدد عقده، والده قام بذلك. المتقي الصورة فقط ونبحث عن الوقت المناسب للقيام بها». وأضاف: «اليوم الذي يمكن فيه رحيل ميسي لن يكون تحت رئاستي». وأوضح: «الفارق بين محاكمة كريستيانو رونالدو وميسي قضائيا في قضية التهرب الضريبي واضحة للجميع، اطالب بالمساواة فقط». وعن التجديد لاندريس انيستا، قال بارثوميو: «تحدثت مع انيستا بشأن تجديد عقده، عرضنا عليه البقاء حتى الاعتزال»، ويخوض إصابة الفرنسي عثمان ديمبيلي، قال: «ديمبيلي يشعر بالجزء، لقد تحدثت معه. كان متحمسا للغاية، الإصابة مؤلمة ولكن بعد الجراحة سيعود بابتسامة». وأضاف: «نعم وقتنا مع ديمبيلي يسير مرتفع لأن السوق كان مرتفعا بجنون بعد رحيل نيمار لم تكن لدينا خيارات عديدة»، وتابع قائلا: «والد نيمار أخبرنا أنهم لن يرحلوا ولا توجد مشكلة، بنهاية يوليو/ تموز الماضي فاجأنا نيمار بقراره ووضعنا في موقف سيء». وعن فترة الانتقالات الشتوية والتعاقدات، قال رئيس النادي: «لا توجد خطط محددة لسوق الشتاء، لا تفكر بالتعاقدات مع أحد حتى الآن».

## كارفاخال سعيد بتجديد عقده مع «نادي حياته»!

■ مدريد - د ب أ: أعرب المدافع الدولي داني كارفاخال عن سعادته بتجديد عقده مع ريال مدريد حتى 2022، مؤكدا أنه يرغب في الفوز بكل الألقاب الممكنة مع «نادي حياته». وقال كارفاخال: «إنه جزء من حياتي، ممتن للغاية للنادي، إنه يوم أعظم في حياتي لأن أجدد عقدي مع نادي حياتي، إنه عاطفي». لذا لن يستطيع أي أحد إخراجه من هنا».

## زيدان يؤكد الاتفاق على تجديد عقده مع الريال حتى 2020

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن مسألة تجديد عقده مع الريال محسومة قلعيا، وأنه سيقوم على العقد الجديد في غضون فترة قصيرة ليظل مرتبطا بالفريق حتى 2020. وقال زيدان: «إنه أمر جيد. الاتفاق على تجديد العقد تم بالفعل، ولكن هذا لا يعني أي شيء، إنها مسألة روتينية»، وأشار زيدان إلى أن تركيزه الأكبر يظل على الفوز في مباراة اليوم ليكون الأول للفريق في الدوري الإسباني على استاد «سانتياغو برنابيو» في الموسم الحالي، بعد التعادل مع بلبسية وليفانتي في المباريات السابقتين على ملعبه، ويمنظر أن تشهد المباراة المشاركة الأولى لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدوري هذا الموسم بعد غيابه عن المباريات الأربع الأولى بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة عليه، وقال زيدان: «نشعر بالسعادة لعودته إلى المشاركة مع الفريق في مباريات الدوري الإسباني، واعتدى أن تكون المرة الأخيرة التي نقتده فيها، كريستيانو سعيد لأنه يعشق اللعب والتواجد مع زملائه واللعب في هذا الاستاد».

■ مدريد - د ب أ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد إن مسألة تجديد عقده مع الريال محسومة قلعيا، وأنه سيقوم على العقد الجديد في غضون فترة قصيرة ليظل مرتبطا بالفريق حتى 2020. وقال زيدان: «إنه أمر جيد. الاتفاق على تجديد العقد تم بالفعل، ولكن هذا لا يعني أي شيء، إنها مسألة روتينية»، وأشار زيدان إلى أن تركيزه الأكبر يظل على الفوز في مباراة اليوم ليكون الأول للفريق في الدوري الإسباني على استاد «سانتياغو برنابيو» في الموسم الحالي، بعد التعادل مع بلبسية وليفانتي في المباريات السابقتين على ملعبه، ويمنظر أن تشهد المباراة المشاركة الأولى لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو في الدوري هذا الموسم بعد غيابه عن المباريات الأربع الأولى بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة عليه، وقال زيدان: «نشعر بالسعادة لعودته إلى المشاركة مع الفريق في مباريات الدوري الإسباني، واعتدى أن تكون المرة الأخيرة التي نقتده فيها، كريستيانو سعيد لأنه يعشق اللعب والتواجد مع زملائه واللعب في هذا الاستاد».

## ريبييري يرفض عرضا صينيا بـ40 مليون يورو

■ برلين - الأناضول: رفض النجم الفرنسي فرانك ريبيري عرضا مغربيا من إحدى الأندية الصينية للعب ضمن صفوفها في الفترة المقبلة، متمسكا بالبقاء في بايرن ميونخ وعدم الرحيل عنه. وقال ريبيري: «تلفتني في الفترة الماضية العديد من العروض المالية المغربية لكنني رفضتها لأنني لا أبحث عن المال بقدر ما

أبحث عن المتعة». ولم يذكر ريبيري تفاصيل تلك العروض، لكن صحيفة «ايه زد» الألمانية قالت إن اللاعب الفرنسي تلقى عرضا من الصين براتب قيمته 40 مليون يورو في الموسم، لكنه رفض وفضل البقاء مع النادي البافاري. وينتهي عقد ريبيري (34 عاما) مع الباييرن في يونيو/ حزيران 2018، ويلعب في صفوفه منذ 2007.

## المستثمر كوينه يتوقف عن تمويل هامبورغ!

■ هامبورغ (ألمانيا) - د ب أ: كشف الملياردير الألماني كلوس مايكل كوينه أنه سيتوقف في الوقت الحالي عن ضخ الأموال بنادي هامبورغ الألماني. وقال رجل الأعمال كوينه: «بالنسبة لي، حانت النهاية الآن»، مضيفا أن القيم المالية لصفقات الانتقالات اللاعبين وسوق الانتقالات بشكل عام، باتت «مخيفة» مؤخرا. ووصف كوينه (80 عاما) للبالغ المالية التي تنفق في عالم كرة القدم بأنها «غير مناسبة». وقال كوينه إنه استثمر نحو 60 مليون يورو على مدار أعوام في نادي هامبورغ المتعثر بالديون، ودفع نصف ذلك المبلغ للاحتفاظ بحصة في

النادي، كذلك اشترى حقوق اسم الاستاد، ما سمح بالعودة للاسم التقليدي «فولكسبارك ستاديون» ولعب كوينه دورا بارزا في أغلب صفقات هامبورغ الأخيرة، ولم يخجل في تقديم وجهات نظر بشكل مباشر تضمنت انتقادات للاعبين والمسؤولين، ويعيش هامبورغ، التوج بطلا لأوروبا عام 1983، حالة تراجع منذ فترة طويلة، وتفاذي الهبوط للدرجة الثانية بصعوبة في ثلاثة من آخر أربعة مواسم. ولا يزال هامبورغ الفريق الوحيد الذي لم يهبط من الدرجة الأولى منذ إطلاق اليونسليفا عام 1963.



إصابة نويز سببته عن المشاركة حتى مطلع العام المقبل

## الدوري الألماني بايرن ميونخ يعلن غياب الحارس نويز حتى نهاية العام!

■ برلين - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ الألماني أن نجم حراسة مرمى الفريق والمنتخب الألماني، مانويل نويز خضع لجراحة إثر إصابته مجددا بكسر شعري في القدم اليسرى وسيغيب عن الملاعب حتى نهاية العام. وذكر النادي البافاري في بيان أن نويز تعرض للإصابة خلال تدريبات الاثنين وخضع للعملية بمدينة توبينغن. وقال كارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي للبايرن: «نشعر بالأسف الشديد لإصابة نويز مجددا. الجراحة مرت بنجاح، وهذا هو الشيء الأهم. نأمل على الأمام مع قائد فريقنا». وأضاف: «مانويل سيكون متاحا للمشاركة من جديد في كانون الثاني/ يناير، وبكامل لياقته». وكان نويز (31 عاما) تعرض للكسر الشعري الأول في القدم في آذار/ مارس الماضي، وتعرض لكسر في عظامتين خلال مباراة الباييرن أمام ريال مدريد بدور الثمانية من دوري الإبطال، في الشهر التالي، وعاد إلى الملاعب فقط قبل ثلاثة أسابيع. وغياب

نويز، يتولى زفن أولريش حراسة مرمى الباييرن. كذلك يغيب نويز عن المنتخب الألماني في مبارياته أمام إيرلندا الشمالية واندريجانا بخصمات في الشهرين المقبلين. ويجتمع الباييرن بين صفوفه أيضا الحارس الشاب كريستيان فروشتل (17 عاما)، ويمكن أن يتراجع الحارس المخضرم توم شتارك عن الاعتزال مجددا، ليفيد الفريق بخبرته، في ظل المشاركة المنتظرة لفروشتل مع المنتخب الألماني بمونديال الناشئين (تحت 17 عاما) في الهند الشهر المقبل. وتجدر الإشارة إلى أن إصابات القدم تشكل أول كربة كبيرة في مسيرة نويز، الذي خاض 74 مباراة دولية، والذي يعد من أفضل الحراس في العالم، وكان الحارس الأساسي للمنتخب منذ 2010. وكان نويز أصيب في الكف قبل فترة قصيرة من انطلاق مونديال 2014 لكنه عاد في الوقت المناسب ليتوج مع المنتخب باللقب في البرازيل.

## الدوري الفرنسي كافاني ينفي حدوث خلاف مع نيمار في سان جيرمان

■ باريس - الأناضول: نفى النجم الأوروغواني أدونيس كافاني مهاجم باريس سان جيرمان، الأنباء التي ترددت حول دخوله في أزمة ومشكلة مع زميله البرازيلي نيمار. وقال كافاني: «لا صحة لما تتردد من أنباء حول دخولي في مشكلة مع نيمار فهي مجرد أقوال لا أساس لها من الصحة». وأضاف: «أخي تحدث معي بعد مباراة ليون بالدوري الفرنسي وأخبرني أن الجميع يتحدث عن أزمة بيني وبين نيمار بسبب ركلة جزاء، والحقيقة الوحيدة أنه لا توجد أي أزمة مع نيمار». وشهدت الدقيقة 79 من لقاء سان جيرمان مع ليون احتساب الحكم ركلة جزاء لسان جيرمان، وازداد نيمار لتسديد الركلة وطلب من كافاني الذي وقف لتسديدها، أن يسددها، إلا أن الأخير رفض ذلك، وتسدد كافاني بتسديدها، ولكنه فشل في تحويلها داخل الشباك حيث انتهت المباراة وقتها بفوز فريق العاصمة الفرنسية بهدفين معي.

■ باريس - الأناضول: نفى النجم الأوروغواني أدونيس كافاني مهاجم باريس سان جيرمان، الأنباء التي ترددت حول دخوله في أزمة ومشكلة مع زميله البرازيلي نيمار. وقال كافاني: «لا صحة لما تتردد من أنباء حول دخولي في مشكلة مع نيمار فهي مجرد أقوال لا أساس لها من الصحة». وأضاف: «أخي تحدث معي بعد مباراة ليون بالدوري الفرنسي وأخبرني أن الجميع يتحدث عن أزمة بيني وبين نيمار بسبب ركلة جزاء، والحقيقة الوحيدة أنه لا توجد أي أزمة مع نيمار». وشهدت الدقيقة 79 من لقاء سان جيرمان مع ليون احتساب الحكم ركلة جزاء لسان جيرمان، وازداد نيمار لتسديد الركلة وطلب من كافاني الذي وقف لتسديدها، أن يسددها، إلا أن الأخير رفض ذلك، وتسدد كافاني بتسديدها، ولكنه فشل في تحويلها داخل الشباك حيث انتهت المباراة وقتها بفوز فريق العاصمة الفرنسية بهدفين معي.



كافاني ونيمار يتجادلان على من سيسدد ركلة الجزاء والتي أهدرها الأول لاحقا

## الدوري الإيطالي ابن السادسة عشرة بليغري يمنح جنوى سببا للاحتفال

مباريات بالدوري: «بليغري يتدرب بجدية شديدة ويريد تطوير أدائه داخل الملعب. سزال عمره 16 عاما وتطويره وتدريبه لن يكونا مشكلة. لديه طاقة وقوة كبيرة عندما يسد أو يركض، لم يتقدم العام الماضي نحو منطقة الجزاء على الإطلاق. كان يريد اللعب وظهر للرمي، تدريبنا وعلنا كثيرا على هذا الأمر. ما زال يملك إمكانيات كبيرة للتطوير ويمكنه يفعل بذلك لو واصل العمل بجدية مثلما يفعل حاليا».

ضخمة، رغم انتقاله على سبيل الإعارة لوسم واحد لكنه سيقوم عقدا نهائيا بعد 12 شهرا مقابل 180 مليون يورو ليصبح ثاني أغلى لاعب في العالم. وحاول أيفان بويرتش مدرب جنوى، الذي بات مستقبلا مع الفريق محل شك بسبب تراجع النتائج خلال الشهرين الماضيين، تقليل التوقعات بشأن اللاعب قائلا إنه يجب عليه التركيز على تطوير مستواه. وأضاف بويرتش الذي حصد فريقه نقطة واحدة من أول أربع

بليغري بالفعل أصغر لاعب يشارك في الدوري عندما خاض مباراته الأولى وعمره 15 عاما و280 يوما في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وفي مايو أصبح أول لاعب مولود في عام 2001 يسجل في دوري الدرجة الأولى الإيطالي عندما هز شياك روما. ووصفته صحيفة «كوريري ديلو سبورت» بعد أدائه بأنه «مباي الإيطالي»، عقب انتقال المهاجم الفرنسي (18 عاما) من موناكو إلى باريس سان جيرمان الشهر الماضي في صفقة

■ روما - رويترز: لم يحتفل جنوى كثيرا خلال الأشهر الماضية لكن المهاجم بيترو بليغري (16 عاما) منح أقدم أندية إيطاليا سببا واحدا على الأقل للسعادة. وبات بليغري أصغر لاعب يسجل هدفا في مباراة بدوري الإضواء في إيطاليا عندما هز شياك لانسوي في خسارة فريقه على ملعبه 2-3 الأحد. ليتسبب في بقاء والده ماركو الذي يعمل مساعدا للمدرب، والذي شاهد المباراة من مقاعد البدلاء، وأصبح

## هيريرا لاعب يونانيتا يثق في دوره المهم في خطط مورينيو

■ ماننستر - رويترز: دخل أندريه هيريرا التشكيلة الأساسية لماننستر يونايتد مرة واحدة في الدوري الإنجليزي هذا الموسم لكن لاعب الوسط يثق تماما في أنه لا يزال عنصرا مهما في خطط المدرب جوزيه مورينيو. وحظي هيريرا بإشادة كبيرة الموسم الماضي على دوره في الفوز بكأس المحترفين والدوري الأوروبي، لكنه فقد موقعه في التشكيلة بعد انضمام الصربي نيمانجا ماتيتش هذا الموسم. ورغم غياب بول بوغيا بسبب الإصابة لم يبدأ هيريرا مباراة إيفرتون الأحد الماضي وشارك كبديل في الدقيقة 77 وساهم كثيرا في تطور الأداء ونجح فريقه في تسجيل ثلاثة أهداف في آخر عشر دقائق ليفوز 4-3 وقال هيريرا (28 عاما): «أشعر بنفس أهمية كما كنت الموسم السابق. أنا لاعب في الفريق وسبق أن قلت يوما إنه إذا قرر المدرب جلوسي على مقاعد البدلاء ساكون مستعدا لذلك، قلت ذلك الموسم الماضي وأكرهه الآن». وأكد أن لا مشكلة لديه في متابعة زميله ماتيتش ومروان فيلاني على مقاعد البدلاء. وقال: «أستطيع التعلم من نيمانجا وفيلاني... بوغيا هو أكثر لاعبي الوسط حرية وأستطيع التعلم من ذلك أيضا». وأضاف: «سأحاول الاستماع بكل دقة لعلمي للمدرب. أريد الفوز بالألقاب... وأنا أشعر بحافتي لأن المدرب جعلني أشعر بأهميتي».

## الدوري الانكليزي ليفربول يملك العديد من البدائل للمنافسة في مختلف البطولات!

■ لندن - رويترز: يثق بورغن كلوب مدرب ليفربول أنه يملك العديد من البدائل للمنافسة في مختلف البطولات لكنه لم يستبعد تدعيم صفوفه في يناير/ كانون الثاني المقبل. وأخفق ليفربول في محاولاته لنجم فيرجيل فان دايك مدافع ساوثهامبتون لكنه تعافى في المقابل مع محمد صلاح ودومينيك سولانكي واندرو روبرتسون وأليكس

أوكسليد تشامبرلين هذا الصيف. وقبل مواجهة ليستر في الدور الثالث لكأس رابطة المحترفين، قال كلوب إنه يشعر بالسعادة بالتشكيلة المتاحة «في الوقت الحالي». وأضاف: «نعتقد أن التشكيلة تضم مجموعة كافية من اللاعبين لخوض مختلف البطولات والوصول إلى أبعد مدى ممكن وهذه خطتنا في الوقت الحالي». وشارت تساؤلات حول

■ لندن - رويترز: قال آلان شيرر مهاجم إنكلترا السابق إن ليفربول لم يحقق أي تقدم كبير تحت قيادة بورغن كلوب منذ توليه المسؤولية خلفا لبريدان رودجرز في 2015. وأقبل رودجرز من منصبه بسبب تراجع ليفربول دفاعا وهجوما بينما بدأ اختيار ميلان النادي لكلوب بمثابة انقلاب في النادي، وتسبب نجاح كلوب لدة سبع سنوات مع بوروسيا دورتموند في أن يصبح أحد أكثر مدربي أوروبا شهرة، لكن مع معاناة ليفربول دفاعيا قال قائد نيوكاسل

## شيرر: ليفربول لم يتطور تحت قيادة كلوب!

السابق إن كلوب لم يكن أفضل من سلفه، وقال شيرر عقب تعادل ليفربول 1-1 على ملعبه أمام بيرثلي السبت الماضي: «الحقيقة أن ليفربول لم يختلف تحت قيادة كلوب عما كان عليه مع رودجرز، ثلاث مباريات في كل المسابقات، وخسر ليفربول 5-صفر على ملعب ماننستر سيتي في الدوري عقب مباراة أرسنال، ثم تلقى هدفا قرب النهاية في التعادل على ملعبه 2-2 مع اشبييلية في دوري الإبطال الأسبوع الماضي قبل التعادل للأمل أمام بيرثلي.

شيرر: ليفربول لم يتطور تحت قيادة كلوب! السابق إن كلوب لم يكن أفضل من سلفه، وقال شيرر عقب تعادل ليفربول 1-1 على ملعبه أمام بيرثلي السبت الماضي: «الحقيقة أن ليفربول لم يختلف تحت قيادة كلوب عما كان عليه مع رودجرز، ثلاث مباريات في كل المسابقات، وخسر ليفربول 5-صفر على ملعب ماننستر سيتي في الدوري عقب مباراة أرسنال، ثم تلقى هدفا قرب النهاية في التعادل على ملعبه 2-2 مع اشبييلية في دوري الإبطال الأسبوع الماضي قبل التعادل للأمل أمام بيرثلي.

شيرر: ليفربول لم يتطور تحت قيادة كلوب! السابق إن كلوب لم يكن أفضل من سلفه، وقال شيرر عقب تعادل ليفربول 1-1 على ملعبه أمام بيرثلي السبت الماضي: «الحقيقة أن ليفربول لم يختلف تحت قيادة كلوب عما كان عليه مع رودجرز، ثلاث مباريات في كل المسابقات، وخسر ليفربول 5-صفر على ملعب ماننستر سيتي في الدوري عقب مباراة أرسنال، ثم تلقى هدفا قرب النهاية في التعادل على ملعبه 2-2 مع اشبييلية في دوري الإبطال الأسبوع الماضي قبل التعادل للأمل أمام بيرثلي.

المكرة الجزائرية

لاعبون في المنتخب يهددون بمقاطعة مباراة الكاميرون احتجاجاً على رئيس الاتحاد!



محرز الذي تلاسن مع رئيس الاتحاد زطشي يتعرض للاغارة في مباراة سابقة مع المنتخب

الجزائر - «القدس العربي»:

قالت تقارير إعلامية جزائرية إن لاعبين بالمنتخب ينوون مقاطعة المباراة المقبلة للمنتخب الجزائري أمام الكاميرون احتجاجاً على رئيس اتحاد الكرة خير الدين زطشي، الذي حمل مسؤولية الإقصاء من التصفيات المؤهلة للمونديال إلى اللاعبين. وذكرت صحيفة «الخبر» (خاصة) التي عنوانت مقالها بـ«بزلزال في بيت الأخضر» أن غليانا يعيشه بيت المنتخب الجزائري، خاصة في أوساط اللاعبين المحترفين، الذين استقبلوا باستغراب وقلق عدم استدعاء الجهاز الفني لثلاث لاعبين يعتبرون من ركائز المنتخب، وهم رياض محرز وإسلام سليمان لاعبي ليستر الانكليزي، ونيل بن طالب لاعب شالكة الألماني، مشيرة إلى أن رئيس الاتحاد زطشي دخل في ملاسمة مع محرز، الذي اتصل مستفسراً عن عدم استدعائه لمباراة الكاميرون، فرد عليه زطشي، حسب الصحيفة، بالقول إن المباراة ليست ذات أهمية كبيرة، على اعتبار أن المنتخب فقد كل حظوظه في التأهل إلى مونديال روسيا، الأمر الذي لم يقتنع به لاعب ليستر، الذي قال لرئيسه: «فهمت الرسالة، ومن الأفضل ألا تتصلوا بي مستقبلاً»، وهو ما أثار حفيظة زطشي الذي قال له: «من تظن نفسك؟ نحن قادرون على صناعة مئة محرز وبراهيمي» وأشارت الصحيفة إلى أن عدداً من اللاعبين المحترفين ينوون مقاطعة المباراة تضامناً مع زملائهم الذين تمت التضحية بهم، معتبرين أنها

تفريم ثلث أندية الدوري الجزائري!

محرز الذي تلاسن مع رئيس الاتحاد زطشي يتعرض للاغارة في مباراة سابقة مع المنتخب

رادار الملاعب

نجم مانشستر يونايتد السابق فيردناند يتحول إلى الملاكمة

■ لندن - د ب أ: يعتزم المدافع الدولي السابق فيردناند التحول إلى عالم الملاكمة بعد اعتزال منافسات كرة القدم. وأعلن فيردناند (38 عاماً) مدافع مانشستر يونايتد ومنتخب الإنكليزي سابقاً أنه سيختار إلى منافسات الملاكمة للمحترفين، واعتاد فيردناند نشر فيديوهات على شبكات التواصل له وهو يتدرب على الملاكمة، وسيحاول الآن أن يقنع الاتحاد البريطاني للملاكمة بمنحه ترخيص مزاولاً اللعبة. وكتب فيردناند عبر «تويتر»: «الامر يحدث لا أطيع الانتظار من أجل البدء». وفاز فيردناند بلقب الدوري الإنكليزي ست مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة وشارك في 81 مباراة مع منتخب إنكلترا، ومنذ اعتزاله في 2015 عمل قائداً لتلفزيونيا في هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) وشبكة «بي تي سبور».

الإصابة تحرم أرسنال من ويليك ثلاثة أسابيع على الأقل!

■ لندن - د ب أ: أعلن أرسنال الإنكليزي أن مهاجمه داني ويليك من المتوقع أن يغيب ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة في الفخذ. وخرج ويليك مصاباً في الدقيقة 73 من المباراة التي تعادل فيها أرسنال مع ضيفه تشلسي الأحد الماضي، ولا يتوقع المدرب الفرنسي أرسين فينغر عودته قبل الشهر المقبل، وقال فينغر: «إني أخضع لفحوص اليوم، لا أعرف مدى إصابته في الفخذ لكنه سيغيب بالتأكيد حتى عطلة المباريات الدولية». ومن المتوقع أن يغيب عن آخر مباراتين لمنتخب إنكلترا في تصفيات كأس العالم أمام سلوفينيا وليتوانيا الشهر المقبل. وأكد فينغر أن الألماني مسعود أوزيل عاد للتدريبات بعد غيابه عن مباراة تشلسي بسبب الإصابة لكنه لن يشارك في المباراة أمام دونكاستر اليوم في كأس المحترفين.

سوسيداد يمدد عقد البرازيلي ويليان حتى 2022

■ مدريد - الأناضول: أعلن ريال سوسيداد الإسباني، تمديد عقد البرازيلي ويليان جوزيه حتى يونيو/حزيران 2022. ويأتي عقد جوزيه (25 عاماً) مع سوسيداد عام 2021، ليتم التمديد له موسماً إضافياً. وأعرب ويليان عن سعاده لمواصلة مشواره مع سوسيداد، قائلاً: «إنه فخر كبير لي أن أردت هذا القمصن لأطول فترة ممكنة». وسجل ويليان هدفين مع فريقه هذا الموسم. ويحتل سوسيداد المركز الثالث بـ9 نقاط بفارق ثلاث نقاط عن برشلونة المنصرد ونقطة عن إشبيلية الوصيف.

حبس اللاعب الأرجنتيني زاراتي بتهمة الاعتداء الجنسي!

■ بوينس آيرس - د ب أ: قضت محكمة أرجنتينية بسجن الأرجنتيني الكيسيس زاراتي لاعب نادي تيمبيرلي لمدة ستة أعوام ونصف العام بتهمة الاعتداء الجنسي. وقال زاراتي (23 عاماً) أنه عاشر الفتاة البالغة 22 عاماً رضاهاً، وأدين زاراتي بتهمة الاعتداء على راكيل ليندا، بدون رضاه قبل أكثر من ثلاثة أعوام عندما كانت في منزله وفي ريفيقها مارتن بينيتز لاعب إنديبندينتي الذي كان مستغروباً في النوم وقت الواقعة. وطالبت راكيل بالتحقيق في ما إذا كانت هناك مسؤولية تقع على زاراتي ونيكولاس بيريز لاعب إنديبندينتي والذي كان موجوداً أيضاً في منزل زاراتي عند حدوث الواقعة. وقالت: «أتمنى أن تتحقق العدالة لي ولكل الفتيات اللاتي مررن بموقف مشابه».

بشكتاش يقاسم غاطلة سراي صدارة الدوري التركي

■ اسطنبول - د ب أ: أقسم بشكتاش صدارة الدوري التركي مع غاطلة سراي، بعد فوزه على ضيفه قونيا سبور 2/0 صفر في المرحلة الخامسة من المسابقة. ورفع هذا الفوز رصيد بشكتاش إلى 13 نقطة متساوياً مع غاطلة سراي. ولكن الأخير يتفوق بفارق الأهداف فقط. وتوقف رصيد قونيا عند ثلاث نقاط في المركز الخامس عشر. وتقدم جييك توشن بهدف لبشكتاش في الدقيقة العاشرة ثم أضاف الإسباني الفارو تيفريدو الهدف الثاني في الدقيقة 66.

إلغاء كأس ولي العهد السعودي وإطلاق مسماه على السوبر

■ الرياض - رويترز: أعلن تركي آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في السعودية، إلغاء بطولة كأس ولي العهد اعتباراً من الموسم الحالي وإطلاق مسماه على الكأس السوبر التي تجمع بين بطلي الدوري والكأس. وأقيمت كأس ولي العهد للموسم الحالي ووصلت إلى دور الستة عشر حيث كان من المفترض إقامة آخر مباراتين في هذا الدور بين الاتفاق والأهلي وكذلك القادسية والهلال الشهر المقبل لحجز آخر مقعدين في دور الثمانية. وأعلن آل الشيخ كذلك إلغاء سمي دوري عبداللطيف جميل وإطلاق اسم الدوري السعودي للمحترفين على مسابقة دوري الممتاز، مع رفع مكافآت كأس الملك إلى عشرة ملايين ريال سعودي للاول وخمسة ملايين للثاني. وتم كذلك إطلاق اسم الأمير فيصل بن فهد على منافسات دوري الدرجة الثانية وتعغير سمي دوري الأمير فيصل بن فهد للعبة الأولوية ليصبح الدوري الأولي على أن تتم إعادة هيكلة مسابقات الفئات السنينة بنهاية الموسم الحالي.

سلوفينيا تنتزع مكانها المناسب على عرش كرة السلة الأوروبية



لاعبو سلوفينيا يحتفلون باللقب الأول في تاريخهم في كرة السلة

يصدق لأي من مراكز منصة التتويج، وخاض المنتخب السلوفيني بطولة أوروبا 2017 وهو يدرك تماماً الفرصة الجيدة التي يحظى بها في ظل وجود جيل رائع من اللاعبين المتميزين وفي مقدمتهم المخضرم دراغييتش والموهبة الشابة لوكا دونوسيتش. وتغلب المنتخب السلوفيني على نظيره الفنلندي في قراره عار بالعامسة هلستكي خلال منافسات دور المجموعات التي أقيمت في أربعة بلدان مختلفة، كما تغلب في دور المجموعات على منتخبي اليونان وفرنسا العريقين، ليتصدر مجموعته في الدور الأول بجدارته بعدما حقق الفوز في جميع المباريات الخمس التي خاضها. وخلال الأدوار الفاصلة للبطولة، والتي أقيمت فعاليتها في اسطنبول، تغلب المنتخب السلوفيني على نظيره الأوكراني في دور الستة عشر ثم على لاتفيا في دور الثمانية. وفاجأ المنتخب السلوفيني بقيادة دريه إيفور كوكسكوف الجميع، حتى نفسه، خلال الربع الذهني بالفوز على المنتخب الإسباني حامل لقب النسخة الماضية والذي كان المرشح الأقوى للفوز باللقب في هذه النسخة. وكان المنتخب الإسباني فاز باللقب في ثلاث من آخر أربع نسخ قبل نسخة العام الحالي. وفي النهائي، اصطدم المنتخب السلوفيني بنظيره الصربي الذي بلغ نهائي كأس العالم 2014 وأولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو لكنه خسر كليهما أمام نظيره الأمريكي. وحظي المنتخب السلوفيني في النهائي بتشجيع هائل من أنصاره الذين سافروا خلفه إلى اسطنبول. وفرض المنتخب السلوفيني سيطرته على النهائي وأنهى الربع الثالث من المباراة متقدماً بفارق 12 نقطة على

الفارق تدريجياً وكما يقابل الطاولة على نظيره السلوفيني، لكن دراغييتش نجح في إعادة الاتزان للفريق في الوقت المناسب بفضل خبرته الهائلة لينتهي اللقاء لصالح المنتخب السلوفيني وإن غاب دراغييتش عن الدقائق الأخيرة.

في المباراة النهائية في اسطنبول، وكانت المباراة، التي سجل فيها دراغييتش 35 نقطة في طريقه لنيل جائزة أفضل لاعب في البطولة. أكثر الأحداث الرياضية مشاهدة عبر شاشات التلفزيون في تاريخ سلوفينيا وفقاً لشبكة «برو بلس» المحلية. وشكل الفوز أول انتصار كبير

ليوبليانا - رويترز: قال غوران دراغييتش الذي قاد سلوفينيا للتتويج بلقب كأس أوروبا لكرة السلة للمرة الأولى يوم الأحد الماضي إنه لم يعد يخطط للعب مع منتخب بلاده ثانية. وقال دراغييتش (31 عاماً) قائد سلوفينيا: «حققت ما كنت أريده واعتقد

دراغييتش أفضل لاعب في البطولة ينهي مسيرته مع سلوفينيا

روسي نجم سباقات الدراجات النارية يقترب من العودة إلى المنافسات

■ روما - د ب أ: عاد نجم سباقات الدراجات النارية الإيطالي فالنتينو روسي إلى دراجته من جديد بعد أقل من ثلاثة أسابيع من إصابته بكسر مزوج في الساق، لكن لم يتضح بعد إذا كان سيتمكن من المشاركة في سباق جائزة أراغون الكبرى مطلع الأسبوع المقبل أم لا. وكان روسي (38 عاماً)، اللتح بلقب بطولة العالم تسع مرات، تعرض لكسر في عظمي القصبة والشظية بساقه إثر حادث وقع في 31 آب/ أغسطس، وخضع لجراحة. وقال روسي: «سأفعل كل ما يسعني كي أعود إلى المنافسات بأسرع شكل ممكن».

العداء بيستوريوس يعود إلى المحكمة في محاولة لتفليط عقوبة حبسه!

وكان العداء البيتور السابق، قال إنه قتل صديقه عبر صبب حمام مغلي، عن طريق الخطأ، ظناً منه أنها نص تنسلل إلى منزله، من ناحية أخرى، قالت تانيا كوين، وهي محامية عن أسرة ستيكتامب، إنه رغم أنها لم تتحدث مع أفراد الأسرة منذ تحديد الموعد الجديد للمحاكمة، إلا «إنهم يؤيدون بوضوح نضال الدولة من أجل العدالة». وأضافت: «لم يشعروا بأن (حكم السجن 6 سنوات) يعث بالرسالة الصحيحة للمجتمع».

عالم التنس

■ لonden - رويترز: شهد البريطاني أندي موراي المصنف الثالث عالمياً مجدداً على أهمية المساواة بين الجنسين في التنس. وقال إن العمل الضخم المطلوب للنجاح يتساوى في منافسات الرجال والسيدات. وارتبط موراي، الذي دائماً ما يتحدث عن المساواة بين الجنسين في اللعبة، بالتدريب تحت قيادة الفرنسية أميلي ماورييسمو عامين بدءاً من 2014. وقال موراي، الذي أحرز سبعة ألقاب ووصل

كأس ديفيز فرنسا تلحق بلجيكا في النهائي في مدينة ليل

■ باريس - د ب أ: أعلن الاتحاد الفرنسي للتنس إقامة مواجهة بين المنتخبين الفرنسي والبلجيكي في نهائي كأس ديفيز لليل المدينة في 24 من 26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وأكد الاتحاد الفرنسي أنه استقر بشكل نهائي على إقامة فعاليات هذه المواجهة بين المنتخبين على استاد «بيير ماوروي»، الذي تتسع مدرجاته لنحو 27 ألف مشجع، كما يحظى الاستاد بسقف سيتم غلقه خلال فعاليات النهائي. وكان المنتخب الفرنسي تغلب على نظيره الصربي 1/3 بالمجموع ذاته مطلع هذا الأسبوع في الدور قبل النهائي للبطولة نفسها. وشهدت هذه

موراي: اللاعبات يبدن مجهوداً ضخماً مثل اللاعبين الرجال!

مرتين إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة أثناء العمل مع ماورييسمو، إنه بات يدرك الصعوبات التي تواجه السيدات في اللعبة بسبب هذه الشراكة. وقال موراي: «عادة ما يستهين الناس بحجم المجهود المطلوب بذله حتى تصبح لاعبة مميّزة في التنس». وأضاف اللاعب الفائز بثلاثة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى: «هذا المجهود المطلوب يتساوى سواء كنت رجلاً أو امرأة». وتابع: «هناك ساعات يقضيها المرء في صالة الألعاب الرياضية

عالم التنس

■ لندن - رويترز: شهد البريطاني أندي موراي المصنف الثالث عالمياً مجدداً على أهمية المساواة بين الجنسين في التنس. وقال إن العمل الضخم المطلوب للنجاح يتساوى في منافسات الرجال والسيدات. وارتبط موراي، الذي دائماً ما يتحدث عن المساواة بين الجنسين في اللعبة، بالتدريب تحت قيادة الفرنسية أميلي ماورييسمو عامين بدءاً من 2014. وقال موراي، الذي أحرز سبعة ألقاب ووصل

حاول ترامب التركيز على أهمية تحقيق سلام إسرائيلي - فلسطيني بينما كانت هواجس نتنياهو إيرانية

تغيير سلوك طهران... أضعف الايمان

الون بنكس

كلمة، في أي دولة أخرى تتشغل وسائل الإعلام ثلاثة أيام في ما كان في الخطاب؟ بريطانيا؟ اليابان؟ تشيلي؟ نيجيريا؟ بالنسبة لها هذا مجرد خطاب.

في موعداً ما، دون أن يكلف أحد نفسه عناء السؤال «علام الجلبة؟»، جعل بنيامين نتنياهو خطابه في الأمم المتحدة جزء من التزاماته الإسرائيلية، واحداً من أعياد تشري.

غير أن الدراما هذه المرة مصطنعة، صحيح أن ترامب لا يحب الاتفاق، ولكن وزير الدفاع ماتيس، مستشار الامن القومي ماكسترو، رئيس الطاقم كيلي - وثلاثتهم جنرالات - لا يتصورون الغاء، وبشكل عام، فإن الاستعراض العائلي في أن الولايات المتحدة يمكنها أن تنسحب من الاتفاق - عبر امتناع الرئيس عن إعادة المصادقة عليه في 15 تشرين الأول كما يستوجب الأمر - مفضل.

السؤال ماذا سيفعل رئيس الوزراء في الأمم المتحدة، وكان مستقبل المشروع الصهيوني متعلق بالخطاب، لم يشغل بال وسائل الإعلام بهذا الهوس في عهد غولدا مئير، راين، بيغن، شمير، بيرس، مرة أخرى راين، باراك، شارون أو أولمرت، ولا قبلهم أيضاً، واللقاء مع رؤساء الولايات المتحدة هي الأخرى أصبحت لدى نتنياهو لعبة واقعية، بين 2009 و2016 كان هذا حول مسألة «كم سيء سيكون اللقاء مع اوباما؟»، ومنذ انتخاب ترامب بات السؤال، بالطبع، هو «كم سينجح رئيس الوزراء في اقناع

لدى رؤساء الوزراء السابقين باتت اللقاءات - حتى حين تراكفت وعدم التفاهم أو الاحتكاك - موضوعية، معظمها ودية (باستثناء بيغن وكارتر) وتقوم على أساس الثقة، المصادقة والتبعية الطيبة، فقط لدى نتنياهو مصير الأمة متعلق بمجرد اللقاء الذي هو تاريخي دوماً.

لقد تحول الخطاب في الأمم المتحدة لدى نتنياهو من حدث غير ذي أهمية إلى أهميته لدى المستقبل الصهيوني، نتنياهو يدخن الجمهور ووسائل الإعلام وكأنه هو أحد مدراء العالم، يحرك الدول، يلغي الاتفاقات، يرسم الجغرافيا السياسية، يصمم الاستراتيجية العليا للعالم



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيويورك

نسبياً واستمر أكثر بقليل من ساعة، أقل من أي لقاء أجراه نتنياهو مع الرئيس اوباما. الحديث بين الرئيس ورئيس الحكومة لم يقتصر فقط على الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني، أيضاً تحدث بضع دقائق عن المسألة الإيرانية والوضع في سوريا، ولكن في هذين الموضوعين الحاسمين والمهمان جدا لنتنياهو وليس من الواضح تماماً أين يقف البيت الأبيض وأما هو مستعد للقيام به من أجل إعطاء اجابة على الفلق الحقيقي لإسرائيل من الاتفاق النووي ومن الوضع في سوريا في اليوم الذي يعقب الحرب الأهلية.

لترامب وبين الواقع على الأرض في الضفة الغربية وأزمة الثقة العميقة بين إسرائيل والفلسطينيين، مع ذلك هو يحاول خلق واقع أو على الأقل تخيله بواسطة التصريحات، في حياته رجل أعمال هذا نجح معه أكثر من مرة، في زيارته لإسرائيل في شهر ايار أخرج الرئيس غلطة «سلام» من القبر وأرجعها إلى الخطاب، بالرغم من الشكوك في مكتب رئيس الحكومة في القدس وفي المقاطعة في رام الله يبدو انه هذا صحيح حتى الآن أن ترامب صمم على مواصلة هذا الاتجاه، الرئيس يريد تجديد محادثات السلام ويتوقع من الجانبين تقديم حسن نوايا وتنازلات.

اطلقها البيت الأبيض بصورة عنيفة في وسائل الاعلام الأمريكية والإسرائيلية في الأيام الأخيرة، مستشارو الرئيس عملوا كل ما في وسعهم للتحفيز من التوقعات بكل ما يتوقع للانفجار في مسيرة السلام الإسرائيلية - الفلسطينية خلال اجتماع الجمعية العام للامم المتحدة، في البيت الأبيض أكدوا، وربما يظلم من نتنياهو ومستشاريه بان عملية السلام لن تكون هي الموضوع المركزي في اللقاء بين ترامب ونتنياهو، هذه الرسائل انهارت امام التصريحات الحاسية للرئيس الأمريكي بشأن توفقه لتحقيق اتفاق سلام إسرائيلي - فلسطيني.

هناك فجوة كبيرة بين التصريحات المتناقضة

بارك رييد

قبل ثلاث دقائق من بداية اللقاء بين رئيس الولايات المتحدة ترامب ورئيس الحكومة الإسرائيلي نتنياهو، استخدم ترامب سلاحه الأقوى - حسابه في التويتر - من أجل أن يوضح ما هو الموضوع الأكثر أهمية بالنسبة له في المقابلة مع نتنياهو، «السلام في الشرق الأوسط سيكون إرثاً عظيماً لكل الناس»، غرد الرئيس.

إذا فاست نتنياهو تغريدة ترامب فإن الرئيس كرر رسالته بصورة أوضح أمام العدسات في بداية اللقاء، كان من الصعب الا تلاحظ عدم رضى نتنياهو من هذه الاقوال. رئيس الحكومة ورجاله وطفوا في الاسابيع الأخيرة كل الجهود امام أجهزة الاعلام والرأي العام في تأخير هذا اللقاء بحيث يظهر وكأنه سيزرع على التهديد الإيراني، لسوء حظهم كان لترامب مخططات أخرى، الذي حدث في بداية اللقاء بين ترامب ونتنياهو آثار الشعور بعدم الارتياح، تقريبا في كل مقابلة خلال الثماني سنوات من ولاية براك اوباما فقد جاء رئيس الحكومة وتحدث عن إيران، في حين أن الرئيس الأمريكي تحدث عن الفلسطينيين وهذه الازمة تكررت أيضا امس. بعد أن تحدث الرئيس عن رغبتة في اتفاق سلام حاول نتنياهو التقليل من الأخطاء وقال بعض الكلمات حول أن ترامب نفسه قال ان الاتفاق النووي مع إيران هو قطع، ولكن هذا كان متأخرا جدا.

ترامب ليس اوباما، أبعد من ذلك، هو لا ينتقد بصورة علنية نتنياهو، هو يتخذ سياسات ليبة أكثر فيما يتعلق بالبناء في المستوطنات ويعمل كل شيء بما يتناسب مع الامتيازات، ولكن مرة أخرى اتضح - بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة - كل رئيس أيضا دونالد ترامب - فان اللقاء مع رئيس حكومة إسرائيل هي قبل كل شيء - حول الموضوع الفلسطيني، في نهاية الامر ترامب يريد من رئيس الحكومة بالضغط ما اراد الرؤساء الأمريكيين من نظرائهم الإسرائيليين منذ احتلال الضفة الغربية وشرق القدس في 1967.

أقوال ترامب أيضا تناقضت مع الرسالة التي

حملة المقاطعة العالمية لن تجلب لإسرائيل الخلاص

أوري أفنيري



ناشط فلسطيني خلال تظاهرة مؤيدة لحركة مقاطعة إسرائيل 'بي دي اس'

جنوب أفريقيا قمعت من قبل الاقلية البيضاء، السودان توجهوا إلى المقاطعة (البيضاء) وهذا فرض مقاطعة على لادهم، في النهاية انهيار البيض، هناك شخصان راغبان، لتسون مانديلا وفريدريك دي كلارك احتضنا بعضهما.

هذا ايضا هو هدف حركة الـ بي دي، اس، هناك أمور تقولها وتعملها من شأنها أن تقودنا إلى استنتاج أنها تسعى إلى سلام بدون إسرائيل. لهذا فانني اعتقد أن الـ بي دي، اس عليها قبل كل شيء أن توضح تماما فيما إذا كانت تريد سلام مع إسرائيل او سلام بدون إسرائيل.

لماكناية أن تقوم حكومة إسرائيل بعمل سلام في يوم من الأيام وتنسحب من المناطق، حسب اقوالها فان هذا الاحتمال انقضى، وبقي من الواجب دعم الـ بي دي، اس.

في البداية لدي معارضة شديدة للدعاء أنه ليس بوسعنا عمل شيء من أجل انقاذ الدولة، لهذا علينا الاعتماد على الاجانب، ليقوموا بالعمل بدلا منا. إسرائيل هي دولتنا ونحن مسؤولون عنها، انا واحد من الالاف اللقبليين الذين ادفعوا عنها في ساحة الصرب في يوم ولادتها، الآن علينا أن نتهتم بان تكون شبيبة بالدولة التي حملنا بها حينئذ، ليس هنالك أي معرفة خاسرة طالما يوجد انااس مستعدون للقتال. أنا اؤمن بالسلام، سلام بين إسرائيل وفلسطين معناه ان دولة إسرائيلية تعيش إلى جانب دولة فلسطين، ليست متأكدًا فيما إذا كان

لا يمكنية أن تقوم حكومة إسرائيل بعمل سلام في يوم من الأيام وتنسحب من المناطق، حسب اقوالها فان هذا الاحتمال انقضى، وبقي من الواجب دعم الـ بي دي، اس.

في البداية لدي معارضة شديدة للدعاء أنه ليس بوسعنا عمل شيء من أجل انقاذ الدولة، لهذا علينا الاعتماد على الاجانب، ليقوموا بالعمل بدلا منا. إسرائيل هي دولتنا ونحن مسؤولون عنها، انا واحد من الالاف اللقبليين الذين ادفعوا عنها في ساحة الصرب في يوم ولادتها، الآن علينا أن نتهتم بان تكون شبيبة بالدولة التي حملنا بها حينئذ، ليس هنالك أي معرفة خاسرة طالما يوجد انااس مستعدون للقتال. أنا اؤمن بالسلام، سلام بين إسرائيل وفلسطين معناه ان دولة إسرائيلية تعيش إلى جانب دولة فلسطين، ليست متأكدًا فيما إذا كان

الحالية وان تجلب معسكر السلام إلى الحكم. انا اؤمن ان معظم الإسرائيليين كانوا سيبريدون السلام لو أنهم آمنوا بان السلام ممكن.

إسرائيل نفسها سيكون خطأ. وإذا فرض فإنه سيدفع الجمهور الإسرائيلي بجملة إلى أيدي المستوطنين، في حين أن وظيفتنا هي بالتحديد عزل المستوطنين في المناطق المحتلة والفصل بينهم وبين الجمهور في إسرائيل. هل هذا ممكن؟ هل ما زال ذلك ممكناً؟ انا اؤمن بذلك.

إسرائيل نفسها سيكون خطأ. وإذا فرض فإنه سيدفع الجمهور الإسرائيلي بجملة إلى أيدي المستوطنين، في حين أن وظيفتنا هي بالتحديد عزل المستوطنين في المناطق المحتلة والفصل بينهم وبين الجمهور في إسرائيل. هل هذا ممكن؟ هل ما زال ذلك ممكناً؟ انا اؤمن بذلك.

تحسن الوضع الاقتصادي في غزة سوف يخفف من احتمالات المواجهة العسكرية مع إسرائيل

الخوف من العرب والهستيريا من التهويد!

الطوائف تتقبل بتسامح فساد قادتها، ولكن محاولات خلق بوقعة صهر إسرائيلية، يخرج منها إسرائيلي جديد، معيارى فشلت، الآن من الواضح أنه ليس بالامكان فرض التجنيد للجيش على كل الإسرائيليين، ليس بالامكان فرض العلمانية على التدينين أن فرض الدين على العلمانيين، ليس بالامكان تهويد العرب، وليس بالامكان قمع المبادرين أو اغلاق الاسواق، التوسعات المباركة ستقودنا لان نفهم ان حياة الكراه لم تعد ممكنة، الصناعيون سيضطرون إلى التنافس مع العالم، الكارتيلات ستعترض من خلال التاكيد على حرية للعيش المشترك لحياتهم الجماعية والشخصية.

عيران بار - تال

ما الذي حول الولايات المتحدة إلى نجاح اقتصادي مدتهش، إن لم يكن التنوع الاثني الذي اقتضاها عندما كتب آدم سميث في منتصف القرن الثامن عشر أن الولايات المتحدة من المتوقع أن تكون غنية أكثر من بريطانيا العظمى كان ذلك يبدو غير واقع ولكن ليس من عينا في رأسه، عندما حاربت أوروبا من أجل النقاوة العرقية، فإن وراء المحيط بلوروا طرق للعيش المشترك من خلال التاكيد على حرية الاختيار للمواطنين وحريتهم الشخصية.

العقوبات والبدع باعادة ضحك المال إلى القطاع، أما إسرائيل من جهتها فيجب أن تشجع مسيرة المصالحة لأنه إذا ما تحسن الوضع الاقتصادي في غزة في أعقابها - فان حدة تدبيرات الوضع عن توقع تقديرات المواجهة العسكرية ستخف.

فيلم مكرر في القاهرة... المايسترو والماريونت

الليكس فيشمان

القسم الأكثر تشويقاً في «الاتفاقية الاستراتيجية» لحماس، الجارية هذه الأيام، يتركز على لعبة الماريونت (الدمية التي تحرك بالخيوط): الخفة الناعمة التي يحرك بها رئيس جهاز المخابرات المصرية العامة، الجنرال خالد فوزي، دمي الخريف الفلسطينية، بيده اليمنى يتسلى باللبث السياسي لحماس، وييده اليسرى يرك خيطان وقد السلطة الفلسطينية الذي وصل إلى القاهرة هذا الاسبوع.

مشكوك أن تكون حماس نفسها تأخذ اعلانه على محمل الجد. في ضوء بادرة حماس، ما كان يمكن لأبو مازان أن يرفض طلب المصريين واضطر إلى أن يرسل وفداً إلى القاهرة كي يفحص إذا كان هناك أساس لمباحثات مصالحة، والأل، لتصعيد الدراما ولإضفاء جدية على الخطة، ينتظر الجميع مندوب حماس الكبير من لبنان، صلاح العاروري، ووزير الخارجية الجديد لحماس، أبو مرزوق، ليصلا إلى القاهرة للمشاركة في المحادثات.

في الاسبوع الماضي أشار المايسترو انفعل بالشرق الأوسط بعد أن اُنصح اعلان رئيس المكتب السياسي لحماس، اسماعيل هنية، عن حل «اللجنة الوزارية» التي أقامتها حماس لادارة المدينة لقطاع غزة. تنازل حماس استثنائياً، إذ أن هذه اللجنة كانت سبباً غرست في ظهر أبو مازن التي يتحمل، رسمياً، المسؤولية عن ادارة الشؤون المدنية للقطاع من خلال «حكومة الوفاق» المنشأة بين الطرفين.

## كلنا لاجئون: حرب عالمية على اللاجئين



ليس فلسطينيو «ناجي العلي» بالورثة وحدها، كل الفقراء في عالم ناجي فلسطينيون، والمظلومون والمحقوقون والمحاصرون والمستقبل والثورة.. كلهم فلسطينيون»

في فلسطين قام على بناء هوية موجهة بالكامل ضد الآخر الفلسطيني عبر تحويله إلى لاجئ. أما في لبنان والأردن وسوريا ذات التاريخ المتداخل، فإنها لم تتمكن من الاستقلال عن بذرة تأسيسها الاستعمارية وأن بدرجات متفاوتة، فجري الاستناد إلى إحالات هوياتية داخلية مع «الأخر»-اللاجئ الفلسطيني بداية، ثم السوري، وبينما لم يكن هذا الموضوع مطروحا في سوريا في بدايات الاستقلال، إذ لم يكن موضوع الهوية الداخلية قاعدة متماسكة في اللعبة السياسية، فإنه بدءا من ستينيات القرن الماضي، قام الانقلاب العسكري بتشريد أكراد السوريين، قبل أن يتفاهم لاحقا الاستناد إلى العصابات الهوياتية، ويصل إلى الكارثة الحالية.

وبالحصول، فإن هذه المنطقة العربية والعربية-الإسلامية كانت المنتجة الأكبر للاجئين قبل الوجة الراهنة. ففي سنة 1991، انحصرت 11.2 مليون لاجئ بين 16.7 مليون لاجئ في العالم من منطقة تمتد من أفغانستان إلى المغرب، ومن تركيا إلى الصومال، على ما يشير الباحث مايكل هفري، وفسر الباحث هذا التدفق بأن سوق العمل العالمية باتت جزءا من التنمية الوطنية لكل بلد، لكن ليس هناك اندماج داخلي، إذ إن النزاع الهوياتي ملتهب داخل كل دولة، ويضيف الباحث أن «هذا النزاع الإثني / الديني قادر على إنتاج لاجئين كثير، ذلك بأن المواطنة، أساس العضوية الاجتماعية في الدولة الوطنية الحديثة، قُزمت في الشرق الأوسط بسبب التعددية الثقافية والحدود المفروضة استعماريا وسياسات النخب، كما أن أي دولة في المنطقة لم تغامر بمنح جميع سكانها صوتا كاملا ومتساويا، لأن الأصل، لا مكان الولادة، هو الأساس الفاعل للجنسية، تاركة أولئك الذين لا يترقبون إلى هذا التصنيف لاجئين بلا دولة أو مقيمين مهمشين».

لم يعد اللاجئون الفلسطينيون استثناء، وإنما باتوا القاعدة بين شعوب لاجئة ونازحة تفكر في هجر المنطقة، والوجه الآخر لهذه الكارثة هي أن إسرائيل لم تعد استثناء بتوحشها وتهجيرها وهدمها للمدن والبلدات، أو جرحها للحياء.

انظمة تفكر الناس وتذللها وتهجرها عن أرضها، وسط صحراء تتقدم، وعندما تعترض فئات واسعة من الناس مطالبة بالكرامة والحرية والعدالة، تشن السلطات حرب هوية ضدّها، وتحوّلها إلى نازحين ولاجئين لا يعرفون أين يلبّجون.

كلنا مشروع لاجئين بوجود مثل هذه السلطات، وما نراهُ اليوم في سوريا وفلسطين والعراق واليمن وليبيا والمغرب والصومال وإيران ليس إلا مقدمات للمنطقة ككل، وحرب هوية ضدّها، وتحوّلها إلى نازحين ولاجئين لا يعرفون أين يلبّجون.

كلنا مشروع لاجئين بوجود مثل هذه السلطات، وما نراهُ اليوم في سوريا وفلسطين والعراق واليمن وليبيا والمغرب والصومال وإيران ليس إلا مقدمات للمنطقة ككل، وحرب هوية ضدّها، وتحوّلها إلى نازحين ولاجئين لا يعرفون أين يلبّجون.

فكرة أن عبور الحدود حق إنساني، فيطرحون إعادة التفكير في الهوية الوطنية / القومية التي لا مكان فيها لللاجئ، و«الفارقة من مكوناتها المشتركة مع الآخرين» كثيرا ما كانت هذه المنطقة تحمل تعددية إثنية ودينية وطائفية، ولا بد لدولها من أن تنجز استقلالها فعليا عن نواة تشكلها على أساس هويات متحاربة وخائف بعضها البعض الآخر، في وقت تغتصم ألقاب حاكمة الأرض وسكانها وتهجرهم، كما لا بد من أن تكون موضوعات العدالة الاجتماعية والحرية والمساواة ومواجهة التصحر الأولويات، بدلا من إشهار العصابات الهوياتية للتعمية عن الموضوعات الإنسانية العظيمة.

كتب محمود درويش ذات مرة عن رسام الكاريكاتير الذي ملأ رسوماته خيم اللاجئين: «أحدروا ناجي، فالكون عنده اصغر من فلسطين، وفلسطين عنده هي الخيم، إنه لا يأخذ الخيم إلى العالم، ولكنه يأسر العالم في خيم فلسطين... وليس فلسطينيو «ناجي العلي» بالورثة وحدها، كل الفقراء في عالم ناجي فلسطينيون، والمظلومون والسحقون والمحاصرون والمستقبل والثورة.. كلهم فلسطينيون...»

\* ينشر المقال أيضا في العدد الجديد من مجلة الدراسات الفلسطينية الذي يصدر غدا

عمرو سعد الدين \*

تتطلب المقالة من فرضية حرب عالمية ضد اللاجئين الذين وصل عددهم إلى أعلى مستوى في التاريخ، وتعدّ المنطقة العربية والإسلامية أكبر مصدر لهم، كما تناقش استخدام العصابات الهوياتية كسبب في اللجوء، مثلما نجد في تعامل الدول مع اللاجئين الوافدين، وبعد ملاحظة أن اللاجئين الفلسطينيين لم يعودوا استثناء، تنتهي المقالة بالسؤال: هل أصبح جميع سكان المنطقة العربية مشروع لاجئين؟

قال قائد الثورة في جنوب المسك، المعروف بماركوس، قبيل موجة اللجوء (بمعدل 3400 وطيفة سنويا)، ستكون حربا ضد اللاجئين، وبإستثناء المبالغة في هذه المقولة، فإن حركة اللاجئين في عالم اليوم تقود إلى موت الآلاف منهم سنويا في طريق اللجوء التي تزداد صعوبة، وهكذا تتحول أسفارة ماركوس إلى حقيقة راهنة.

كما أن مؤشرات التغيير المناخي المقبل مع استمرار السياسات العامة على حالها، قد تنتج مزيدا من الحروب وموجات اللجوء والهجرة الاقتصادية.

بات من الطبيعي أن نسمع عن طفل جريح يموت على الحدود السورية الجنوبية مثلا، كما أن أخبار حرق مخيمات اللاجئين السوريين العشوائية في لبنان، أو الاعتداء عليهم، صارت خبرا يوميا عاديا.

وبينما نتابع أخبار المعارك هنا وهناك، تفاجئنا أخبار غرق السفن في البحر الأبيض المتوسط، فضلا عن أخبار الموت في الصحارى الأفريقية، فحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن 3771 نازحا قضا غرقا في البحر الأبيض المتوسط في سنة 2015، كما قضى 3800 نازح في البحر المتوسط في سنة 2016، ومات 2360 لاجئا في أثناء عبورهم الصحراء والبحر الأبيض المتوسط حتى منتصف تموز / يوليو 2017.

وتتسكك دول الشمال سببا رئيسيا أيضا للهجرة القسرية واللجوء بسبب حروب بعض دولها المباشرة في المنطقة أو العالم، أو بسبب تدفق موارد أساسية من بلاد الجنوب إليها بطرق شتى، أو بسبب دورها الكبير في التغيير المناخي، أو بسبب دعمها لسلطات تفقد شرعية شعبية، وفي منطقة الشرق العربي فإن تلك الدول كانت سببا رئيسيا في تهجير العراقيين والفلسطينيين، وقد تميزت تعاملها بالاستعلاء على طالبي اللجوء السوريين، ولا تزال في العقود الأخيرة مستمرة إجمالا في التعامل بهذا الشكل مع نتائج اللجوء وموجات الهجرة الجماعية بأشكالها المتنوعة عبر محاولة حصرها في دول أخرى.

### اللاجئون والهوية

هناك مستويان في موضوع الحرب والهوية واللاجئين: الأول هو سبب اللجوء، والثاني هو التعامل مع اللاجئين الوافدين.

لم تقتصر الكارثة على ما حل باليهود خلال الحروب الأوربية-العالمية من محرقة ولجوء على نحو فادح من القسوة الإنسانية، بل قام الاستعمار بالاستمرار في فئات من اللاجئين بالتعاون مع الحركة الصهيونية لإنتاج ظاهرة لجوء جديدة ضد شعب آخر عبر استثمار أرضه وانتهاج سياسة التطهير العرقي، إنها ظاهرة قديمة عمرها نحو خمسة قرون من التمييز ضد اليهود في أوروبا، والتي تراكفت بداياتها أيضا مع تطهير المسلمين العرب من أوروبا بعد الأندلس.

وفي دورة جديدة من معاداة السامية، تحول العرب والمسلمون في أوروبا إلى هدف لسياسات التمييز في دول الشمال الغربي، فأوروبا لم تتمكن من التخلص من ظاهرة العنصرية التي يبدو أنها تاصلت على الرغم من الضلالت المستمرة ضدها.

ثمة أساس وجودي يتعلق بفصل حاد بين الأنا والآخر طبع تشكلت تجربة الحداثة الغربية، على مساجيل الفيلسوف برونو لاتور، وهذا الطابع الوجودي للفصل

الحديث بين الأنا والآخر سيطال الفصل بين مناحي العلوم بعدما كانت متداخلة، والعلاقة بين الإنسان والأرض، والعلاقة بين الهويات الإنسانية التي هي حكما متداخلة ومتعددة، وستكون لهذا الفصل انعكاساته على تشكل الدول الوطنية وإنتاج اللاجئين، وإن كان ذلك لا يعني أن تجارب قبل الحداثة حملت مجازز إثنية ودينية وطائفية، إن جانب تجارب انفصاح وتعدد، كما أن الحداثة حملت مفارقاتها، فكان تحريم العقاب الجماعي والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

فقبيل الحرب العالمية الأولى، تروس نظام الدولة الوطنية، وظهرت جزوات السفر في دول أوروبية، وبدأ التسدّد في الحدود. وقد تراقف مع فترة الدول الوطنية المغلقة ظهور أكثر من 100 مليون لاجئ بين سنتي 1912 و1969، إذ جرى التخلص من فئات غير مرغوب فيها من السكان.

تشكل الأحداث الطائفية لسنة 1860 في جبل لبنان، والتي تلت ثورة فلاحية ضد الإقطاع، أحد الأسس المكونة للمنطقة. فقد أنتجت هذه الأحداث موجة هجرة ولجوء واسعة بين لبنانيين وسوريين، ووضعت أول لبنة في البناء المؤسساتي الطائفي-الوطني الحديث، وإن كان سبقها تاريخيا مشروع حكم إسلامي سني في الدولة العثمانية، وشيخي في إيران، وتكلت بداية المشروع القومي-الوطني في المنطقة العربية والإسلامية بمجازر ضد الأرمن واليونان.

وإلى جانب ذلك، جرى تقسيم بلاد الشام التي كانت وحدة إدارية منذ أيام البيزنطيين إلى دول وطنية، واقتطعت منها فلسطين من أجل تسهيل عمل المشروع القومي الصهيوني الذي طهرها من نصف سكانها الذين أصبحوا لاجئين.

بعد النكبة، جرى التلاعب بصورة الفلسطيني في لبنان في إثر أزمة سياسية طائفية، على ما أظهر بحث ليجيان صيفر، وكان لتأسيس اللجنة السياسية اللبنانية على أساس هوياتي ضد هويات أخرى، وتأثير الحاسم أيضا في التلاعب بصورة اللاجئ الفلسطيني، في وقت لم يكن هناك سلاح وتنظيمات، وإنما كان هناك وجع النكبة الصافي.

وتراقف قمع اللاجئين الفلسطينيين في بلاد مضيقة مع تصاعد فعلي في إشهار سياسات الهوية الوطنية والطائفية أو الإثنية، كما تراقف في حالة لبنان مع نزوح وإذناظرنا إلى بلاد الشام، فإن الاستعمار الاستيطاني



تعبير  
مقال الياس خوري: الإهانة... السينما وأسئلة الواقع  
واجب المقاطعة  
«السؤال الأول: هو حول معنى المقاومة. هل يستقيم خطاب مقاوم للاحتلال الإسرائيلي إذا كان جزءا من خطاب يدعم الأنظمة الاستبدادية؟»  
عرب وأجنب، مهمتها ادانة المحتل ومقاطعة مؤسساته والمؤسسات المرتبطة به. وهي تنطلق من إيمان عميق بالحق والعدالة، لذا يفقد خطاب المقاطعة دلالة الأخلاقية والسياسية إذا تم ربطه بأنظمة استبدادية تقوم بطحن الشعوب.  
السؤال الثاني: هو حول الدفاع عن حرية الثقافة والمثقف، هنا أيضا اختلطت الأمور، فالدفاع عن الحرية والديمقراطية في بلادنا لا يستقيم من دون موقف واضح من الاحتلال الإسرائيلي وقاشيته وعنصريته ومشروعه القائم على التطهير العرقي.  
وفي المقابل يفقد هذا الموقف معناه إذا لم يجر تعميمه على جميع أشكال الاستبداد في المنطقة العربية. فإدانة جرائم النظام السوري والسكوت عن جرائم إسرائيل وأنظمة الاستبداد العربية الأخرى هو الوجه الآخر للاختباء خلف ادانة إسرائيل من أجل التغطية على الجزرة السورية الرهيبة.  
الكروي داود

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعبير على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الإلكتروني:  
1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
menbar@alquds.co.uk

## ليس دفاعا عن الأمير هشام

حسن أوريد\*



كان لطرد الأمير هشام بن عبد الله العلوي من تونس، الذي كان مدعوا للمشاركة في ندوة حول الانتقال الديمقراطي، لو أنه حدث في بلد غير تونس لكان مرّ مرور الكرام. تونس ليست بلدا فقط، بل فكرة. فكرة مُشعّة عبر التاريخ، فكرة تحيل إلى صراع قرطاج التي مزجت ما بين الروح والعقل، مع روما العسكرية

في حروب متواصلة تلك المعروفة في حوالت التاريخ بالحروب البونيقية التي لا يمتن أن تُخْتَلَف في الجانب العسكري وحده. تونس تحيل إلى صراع قرطاج التي مزجت الفينيقي الذي كان بمثابة الخميرة التي لم تجد الثقافة العربية عتقا كي تبني عليها وتغترف في التربة البونيقية، وتصبح جزءا منها.

تحتضن تونس معلمة القبروان التي منها انطلقت دعوة نشر الإسلام في بلاد المغرب. كانت عبر التاريخ محجلا لكل المغاربةين ومولا للاندلسيين، وامتزجوا فيها امتزاج عطاء. يشهد التاريخ أنه اللبذ الوحيد في بلاد المغرب، الذي لم يجد فيه الموريسكيون أدنى مشكلة للتألم، ولم يتعرضوا لشنّى اللقن التي عرفوها في أنحاء أخرى.

تألفت تونس في العهد الروماني، وقدمت أساطين في الفكر والسياسية والحرب، وتألفت في العهد الإسلامي، من خلال جهازة الأدب والفكر الفقه، مما لا يحصيه عد، يكفي أن نشير إلى هؤلاء الأعلام الذين هم على كل لسان، ابن خلدون، ابن النحوي صاحب المفترجة التي ترددت في أصقاع العالم الإسلامي، وأبو القاسم الشابي، وصاحب تفسير التوير الطاهر بن عاشور، يشرب المغاربةين، من المغرب والجزائر، إلى تونس للنظر إلى كثير من القضايا الثقافية المعقدة في بلديهما، التي استطاعت تونس أن توفّق بينها توفيق خصب وثراء، نظرا لطبيعة شعبها السمحة، ونزعة العقلاني، مع نفور من العنف والتطرف. يذكر غرب أنها هي التي احتضنت الجامعة العربية، وأنها استقبلت منظمة التحرير الفلسطينية وهي مؤمنة على أعز ما يملكون، وفات شهدائهم، فلما قال الشاعر الفلسطيني محمود درويش.. لا تجد تونس عتقا في التوفيق ما بين عمقها الأمازيغي، وبعدها العربي. لا يصطدمان ولا يتنافزان، فلما تعترف تونس بطبيعتها العقلانية، ونزوعها الروحي، احتضنت إحدى قلاع الثقافة العربية والفقه القاصدي، في جامع الزيتونة، وهو إلى الآن حصن إسلام سح يشهد بذلك كثير من علمائها الذين استطاعوا ما لم يستطع غيرهم من التوفيق ما بين العقل والنقل، والإسلام والعصر.

ومن تونس ابتدأ الأمل، من قرية مغفورة، من سيدي بوزيد، رغم الكواب التي تعتور هذا الأمل، من تونس انفضش الشعب تواقا للثورة والحرية والعدالة الاجتماعية. عم الأمل إثرها علما اعتبر لفترة أنه خارج التاريخ. ولا يزال الأمل قائما رغم الأعباس والأواء، معقدا على الأبناء البررة من هذا العالم. تونس ليست بلدا عاديا، ولذا من تعجزها ما زالت رابعة لوليد، استهل ضاوي الجسد، ضعيف البنية، في سياق مضطرب، هو الربيع الديمقراطي. الأنتظار متخلقة حول تونس والأبصار شاخصة ترصد ما يعتمل فيها. لذلك لم يشهد ذلك محبي تونس والغورين على الانتقال الديمقراطي فيها وفي العالم العربي، ما أقدمت عليه سلطاتها من طرد الأمير هشام بن عبد الله العلوي كبلد يشترك في ندوة فكرية، وليس في مؤتمر سياسي متواو لخيارات تونس وتوجهاتها، أو تريض عسكري، أو في عملية تأمر على تونس، شعبها وأمنها ونظامها، لامرير مواقف المتطرفة مزجة، ليس بالضرورة موضع إجماع، في بلده وخارجه، له تحليات رؤى مثيرة للجدل، ولكنه باحث مشهود له بالعمارة، له قضايا حصرية تبين عن سعة معرفة وعن دراية دقيقة، خاصة في قضايا العالم العربي، ليس لأي ن يشاطره أفكاره وتحليلاته، ولكن لا شيء يمنع أن يُعَجز عنها، ولن يعارضها ولا يخالفها أن يقارعها. اختيار تونس للاحتضان ندوة حول الانتقال الديمقراطي، لم يكن اعتباطيا، في فترة مضطربة مُشعّرة على كل الاحتمالات، ومنها سيناريوهات الكارثة، ما أقدمت عليه السلطات التونسية بحجة حقوقها السياسية وأخلاقيها، في حق تونس بدرجة أولى، وما تجسده من رمز، التحول من مرحلة لرحلة، فلما قال السيد منصف المرزوقي في مقال في «لوموند» بتاريخ 20 أبريل 2011، لن يكون سهلا، وهو سيأخذ زمنا قد يطول أو يتقصّر، لأنه يقترن بالانسلاخ من منظومة لا أخرى، ونقل ما ورد في ذلك المقال، في تلك الفترة لم يكن إثرها المنصف المرزوقي، رئيسا لتونس، واستشرף الصعاب التي من شأنها أن تتور، أنقل بعضا منها، لأن لا أحد من له زرة من حصافة كان يعتبر أن الأمور ستكون ميسرة. يقول المنصف المرزوقي في المقال الموما ما قاله إليه: «ككل الثورات التحول الحاصل معرض لفترة من الفوضى، ومن الشورة الضادة، والصراعات الداخلية، والاضطرابات التي سوف تخف وريدا، بعد أن تتضح المعالم السياسية والاجتماعية والذهنية»، هذه الرؤية الاستشرافية تجدر رديفا لها في تحليل صيف، الذي الذي قدمه الباحث الأكاديمي الأردني، ووزير الخارجية الأسبق، مروان معشر، من أن البيظة العربية الأولى كانت شأن نخبة من دون جماهير، والبيظة الحالية بشأن جماهير من دون نخبة.. نحن نعي دور النخبة في هذه الظرفية التي بقدر ما قد تحمله من أمال، بقدر ما تشرع على مخاطر جمّة. ليس من الحكمة الإجهاز على الفكر ولو كان مزجعا، وليس مقبول أن يكون ذلك في أرض تونس، أرض تلاقى الشرق والغرب الأذكري والأمل.

وعيف يرضخ للضغط من يحمل تراثا إنسانيا عالميا؟ لقد أبانت القوى الحية في تونس عن توثيقها وبقائها، ولم تدع الخطأ يمر مرور الكرام، لأنه لا يستقيم وما قدمه هذا الشعب العظيم من تضحيات، وما يحمله من تراث، وما يجسده من أمل.

إن المغاربةين، مع إيمانهم بالوشائج الثقافية مع الشرق العربي، منذ الفينيقيين، يشعرون بضيق شديد من أي وصاية سياسية تأتي من الشرق كفيف بالأخرى هيمية. إن نداء وحادا من ملوكهم العظام، ماسينيسا «أفريقيا لافارقة» ليلتجلج في أعماقهم، ويسكن لأوعيم السياسي، كفيف يعجب الأمر على سناكتي قرطاج، وهم على ما هم عليه من وعي ثقافي وسياسي، ينبغي أن نسعى الأشياء بمسئلتها، إنه خطأ، وأنه لاجسيم.

\* كاتب مغربي

## كما طعنا الفلسطينيين نطعن الروهينجا

أيضا لذلك الاستنتاج السابق.

لاحظوا جيدا أن ما جرى أواخر الاربعمينات في دير ياسين هو ما تكرر بالحرف في التسعينيات في سيربرينتشا، وايضا في كشمير ومور وبالفلبين، ويكرر الآن في أقليم أركان بالوحشية والحقد ذاتها وبالقدر من التصميم نفسه على محو كل أثر للوجود الانساني، والابادة التام لأي أثر للحياة، وتشويه التاريخ والسوط على الجغرافيا وتبديل كل ملامحها. لقد حوصرت دير ياسين وسط صمت وتواطؤ دولي، ولم يختلف الأمر في سيربرينتشا أو في أي قرية من قرى الروهينجا. ومن قبل أن يجهز العدو على الاهالي المدنيين العزل بوحشية تفوق الوصف، دفع هؤلاء حياتهم ثمنا لتصديقهم وعود الشقيق والصديق. لقد قال لهم الاوإن الجيوش العربية الجرارة ستبهد للنصر تكم وستحتمكم لو حصل وتأخرت لسبب من الاسباب، ما ن كل السلاح الذي تحتاجونه للدفاع من انفسكم سيكون بين ايديكم في الحال. وقال لهم الثاني إنكم في حماية الشرعية الدولية، ولن نسلمح لأحد كائنا من كان بأن يعتدي عليكم أو يخرجه من أرضكم ودياركم بالقوة. اما النتيجة فيعرفها الجميع، فهل نلوم إذن الإسرائيلي والصربي واليورمي فقط؟ أم نلوم قبل ذلك انفسنا عن كم النفاق والخيانة والتنتن من الاعداد والعهود لنن وصفناهم باخواننا في العرق والدين، الذي قد يوازى ويعادل كم الغل الحقد والوحشية الذي دفع القتل لا رتكاب تلك الجازر؟ انفسنا نحن من قدمهم لفمة سائغة وعلى طبق لادعاء؟ ونحن من سعى ويسعى الآن ليعيد السيناريو نفسه مع الروهينجا ويحول قضيتهم إلى مجرد قضية لا يحثن يطلعون ويبحثون عن اغاثات ومساعدات إنسانية ثم أخيرا إلى الحقن بعد وقت بعد لنمك الشجاعة وتعترف بأن ما يسميه البعض تقاعسا عن نجدة الفلسطينيين والبوسنيين والروهينجا، هو في الاصل تلك السكن الحادة التي قطعنا بها في الظهر قبل أن يكمل الباقون المهمة؟

لم يسرج اليهود حين عزموا على إفراج فلسطين من أهلها على إنها «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» ثم قادوا بعدها حملات الابادة في القرى والبلدات الفلسطينية القدس، وكان اول شخصية اجنبية تدخل دير ياسين بعد اعادة اهلا عن بكرة ابيهم في شهادته على ما رأه حينها في البلدة، «إن افراد العصاية اليهود، سواء الرجال منهم أو النساء كانوا جميعا مندجين بالسلا، يحملون الرشاشات والبنسات والقنابل اليدوية والسكاكين الطويلة، وكان معظم السكاكين ملطخا بالدماء، واقتربت مني شابة ذات عيين مجرمتين وأرتني بنباه سكينها التي كانت ما تزال تظفر دما، وكان واضحا أن هذا هو فريق التطهير للاجهاز على الجرحى، وانها كانت في الظهر قبل خير قيام»، ولو أخذنا تلك الفقرة الصغيرة بفردها من دون أن نقرأ مئات الشهادات التفصيلية الأخرى التي تضمنت روايات أقسى واشد منها، فنستخلص للتأكيد

\* كاتب وصحافي من تونس

## كردستان وإسرائيل: حلف الأحلام وحدود الدم

ينبؤ حول مزاراتهم المقدسة حول أضرحة انبياهم ناحسو، يوش، دانيال، حزقيل النبي يعتبرونها جزءا من أرض اسرائيل، وتم تداول هذا الكلام بشكل هستري بدون تدقيق أو بحث عن أدلة، وأخذته قنوات تلفزيونية عربية تحظى بمشاهدة عالية كقصة أولى، بدون أن يلتفت احد إلى أن اسرائيل تتوسل لجلب وتهجير اليهود من احدث اسرائيل كفيف فترط بهم عبر عودة الالف اليهود الكرد إلى موطنهم الاصلي؟ وهكذا روي العديد من القصص الخارقة التي تقرب من الاسباطير عن علاقات اسرائيل بحكومة الاقليم.. لكن هل كل هذا النحان بدون نارة؟

نشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في فبراير 2013 مقالكته بعنوان «الكتاب الإسرائيلي غيران عويد من مركز أبحاث الأمن القومي بالتعاون مع الباحة الإسرائيلية المتخصصة في تاريخ الأكراد عوقرا بينجو من مركز «ديان» للدراسات، وقد أشار الكاتبان في هذا المقال إلى أن «من شأن كيان كزدي مستقل وقوي في العراق أن يكون ختراً استراتيجياً لإسرائيل، خصوصا في حال ارتباط هذا الكيان، بحبورا سوريا في العراق من وجهة إسرائيل، أن متلعب دولة كردستان في يتروك كردستان الرخيص واحتمالية اتفاقيات مياه الوفرة المائية التي تستطيع عليها الدولة الوليدة، لكن من جانب إقليمي المسؤول هو مجال إلى القائل: نحن هل نستطيعون الصمود والعيش وسط مناخ إقليمي متوتر ورافض نحن، وماذا ستقدم لكم اسرائيل بالمقابل؟ دعنا فينا ولجستنا وتطورنا واستثمارات؟ كل ذلك حصلتم وستحصلون عليه من حفاظكم الذين تزيرون اليوم أن تدبروا ظهوركم له دون التفكير بمصالح شعبيكم الكزدي، فهلا اعتمد التفكير بالامر؟

\* كاتب عراقي

إلى متى نواصل قول ذلك ونحن ندرك في قرارة انفسنا أن كلامنا ليس سوى نصف الحقيقة وأنه الجزء الظاهر والمشوب من لوحة دموية كبرى قد يكون ما الخزي وغيب عمدا من باقي قطعها وإجزائها أكبر واعظم، وربما حتى اشد ماساوية وفضاعة مما نتصور؟ يكفي أن ندقق في وجود السفاحين الذين سكوا السكاكين وغرزوهم بخسة ووحشية في بطون الامهات الحوامل، والذين لم يرحموا شيخا أو امرأة أو رضيعا، وأحرقوا وأبادوا قرى وبلدات باكملها، ودفعوا الالف للتشرد والهروب في البراري أو القوارب نجاة بارواحهم وتنامس ملامحهم وتصرفاتهم حتى تنفذ على الفور من مقاعدنا الوثيرة وراء شاشات حواسيبنا وتلفزيوناتنا، صارخين لهول المفاجأة بأننا شاهدنا في مناسبة ما الوجوه والامامح والمصروفات والنصرفات ذاتها، وأن ما نراه ليس سوى استعادة لشاهد رأيناها رأي العين، أو عاصرناها أو على الأقل سمعنا وقرأنا عنها في كتب التاريخ المعاصر.

إن الشبه عجيب ومذهل ويكاد يبلغ حد التطابق التام بين الملامح والتصرفات التي تظهر الآن في ميامنر وملامح وتصرفات أخرى ظهرت وتكررت في أماكن وأزمنة أخرى قريبة وبعيدة. لكن لسوء حظنا نحن العرب والمسلمين فإن كل الماسي التي حلت بنا، رغم تعدد اسمائها وعناوينها، فهي بالآخر نسخة واحدة طبق الاصل. أنظروا إلى اساليبها وخطتها وفعالها، وستأكدون من أنها فعلا كذلك، بل تأملوا حتى في رداد فعلنا المستخفة والسلبية إزاءها، وتعاملنا القاصر والمزور معها، وستلاحظون أن المواقف والشعارات العنصرية الجوفاء نفسها والأخطاء والمحاسن والعيثات التي قادنا ومازالت تقودنا لتلك المصائر الاليمية هي التي تعاد وتكرر والتي أجل غير معلوم. لا تسرون ألا فرق بين ما جرى وما زال يجري للروهينجا وما حصل مثلا في تسعينيات القرن الماضي للمسلمين في البوسنة والهرسك أو لابان كوسوفو أو لسلمي كشمير أو لبايغور في أوقات أخرى؟ ألا تعتقدون أن الامر ليس محض صدفة، وأن هناك صلة وعلاقة بين مجازر كاتي حصلت في دير ياسين وصبرا وشاتيلا وغيرها وما نسمعه ونراه على الشاشات

مع تصاعد أزمة الموقف الحلي والإقليمي والدولي، إزاء استفتاء اقليم كردستان في 25 سبتمبر المقبل، تبدو إسرائيل الدولية الوحيدة المرحبة والداعمة لهذا الاستفتاء بدون قيد أو شرط، بل إن إسرائيل سخرت قوتها الناعمة المتمثلة في الجالية اليهودية – الكردية في اسرائيل ليؤدي الامر امام عدسات الصحافة وكأنه عرس كزدي اسراييلي مشترك، فلماذا هذا الاهتمام الإسرائيلي بكردستان؟ ولماذا يدعم اسرائيليين الكرد بدون حدود؟ وما هي الاستراتيجة الإسرائيلية التي تحكم مستقبل العلاقة بين الدولتين في حال استقلال كردستان؟ وهل يقايز الكرد علاقاتهم المتعددة ومصالحهم مع دول الاقليم جميعها بعلاقة مميزة واحدة مع دولة متبذرة في الشرق الاوسط؟ بدون ابحاث التحليل والتفتيش ونظريات المؤامرة، سنحاول بحث مديبات العلاقة بين اسرائيل والكرد عبر قراءة موضوعية، في محاولة للوصول إلى تقييم علمي لمستقبل المنطقة. كثيرا ما يشار إلى دور الجالية اليهودية الكردية، وما مثلته من لحمة بين كردستان واسرائيل، بسبب خصوصية هذه الجالية، لكن بنظرة مدققة يمكننا ندخ هذا الادعاء، فالكرد اليهود لم يختلفوا عن بقية الجاليات اليهودية في دول الشرق الاوسط العربية وغير العربية، وكانوا متعايشين مع محيطهم، ولم يسعوا إلى الهجرة لاسرائيل بشكل مختلف أو متميز عن الجاليات اليهودية الأخرى في مدن العراق أو في مدن ايران أو سوريا أو مصر.

تشير المصادر إلى أن هجرة اليهود الكرد ابتدأت بشكل ملحوظ في العشرينيات والأثنيثيات من القرن العشرين، بدعم وحثين من المنظمة الصهيونية الدولية، وبما أن الغالبية من اليهود الكرد كانوا يهتمون الزراعة، فقد تركوا في هجرتهم إلى فلسطين في مناطق صف، وحوالوا أن يعيشوا حياتهم كخلا عن يهود في مهجرهم، وبحسب إحصاءات الانتداب البريطاني على فلسطين وصل عدد اليهود الكرد قبل عام 1948 إلى حوالي 8 آلاف، ومع اشتعال التمرد الكزدي عام 1961 بقيادة الملا مصطفى بارزاني ضد حكومة بغداد، ابتدأ تدويع من التتسويق بين اسرائيل والمتطرفين عبر القناة الإيرانية، المتطلعة تحديدا للسياكف الايراني، وكان للهجرة لاسرائيل ايسرائيلي الاسبق، مثير عمت هو عراب العلاقة مع الزعيم الكزدي ملا مصطفى بارزاني، وقد تلقى التمرد الكزدي دعما من

نزار بولحية\*



إلى متى ننفي وننكر؟ وإلى متى نرفض الحقيقة كاملة من غير نقص مغلقة ذرفين دموع التماسيح على الروهينجا ونحن نعلم أكثر من غيرنا اصل ماساتهم ونندرك أن بعض جذورها وأسبابها موجود فينا ودخلنا؟

## السكين التي ذبحت الفلسطيني ونكّلت

به وشردت شعبه هي

السكين ذاتها التي نكلت

بالبوسني والكوسوفي

والأفغاني والكشميري

والروهينجي

والى متى نقول بأننا وأنقون ومتأكدون الفا بالمنة من أن الصورة بابت واضحة ومشكوفة بالكامل، وأنه لم يعد هناك داع للكلام على الكلام، بعد أن عرف العالم بأسره أدق تفاصيل الجريمة، وتبين من أنه لا فرق ولا اختلاص بالنهاية بين ضابط عسكري وراهب بوذي ورعية سياسية ذات صوت عالي، مادامسا جميعا متورطين ومشاركين في حملة الابادة السعورة ضد هؤلاء المضطهدين؟

صادق الطائي\*



مع تصاعد أزمة الموقف الحلي والإقليمي والدولي، إزاء استفتاء اقليم كردستان في 25 سبتمبر المقبل، تبدو إسرائيل الدولية الوحيدة المرحبة والداعمة لهذا الاستفتاء بدون قيد أو شرط، بل إن إسرائيل سخرت قوتها الناعمة المتمثلة في الجالية اليهودية – الكردية في اسرائيل ليؤدي الامر امام عدسات الصحافة وكأنه عرس كزدي اسراييلي مشترك، فلماذا هذا الاهتمام الإسرائيلي بكردستان؟ ولماذا يدعم اسرائيليين الكرد بدون حدود؟ وما هي الاستراتيجة الإسرائيلية التي تحكم مستقبل العلاقة بين الدولتين في حال استقلال كردستان؟ وهل يقايز الكرد علاقاتهم المتعددة ومصالحهم مع دول الاقليم جميعها بعلاقة مميزة واحدة مع دولة متبذرة في الشرق الاوسط؟ بدون ابحاث التحليل والتفتيش ونظريات المؤامرة، سنحاول بحث مديبات العلاقة بين اسرائيل والكرد عبر قراءة موضوعية، في محاولة للوصول إلى تقييم علمي لمستقبل المنطقة. كثيرا ما يشار إلى دور الجالية اليهودية الكردية، وما مثلته من لحمة بين كردستان واسرائيل، بسبب خصوصية هذه الجالية، لكن بنظرة مدققة يمكننا ندخ هذا الادعاء، فالكرد اليهود لم يختلفوا عن بقية الجاليات اليهودية في دول الشرق الاوسط العربية وغير العربية، وكانوا متعايشين مع محيطهم، ولم يسعوا إلى الهجرة لاسرائيل بشكل مختلف أو متميز عن الجاليات اليهودية الأخرى في مدن العراق أو في مدن ايران أو سوريا أو مصر.

تشير المصادر إلى أن هجرة اليهود الكرد ابتدأت بشكل ملحوظ في العشرينيات والأثنيثيات من القرن العشرين، بدعم وحثين من المنظمة الصهيونية الدولية، وبما أن الغالبية من اليهود الكرد كانوا يهتمون الزراعة، فقد تركوا في هجرتهم إلى فلسطين في مناطق صف، وحوالوا أن يعيشوا حياتهم كخلا عن يهود في مهجرهم، وبحسب إحصاءات الانتداب البريطاني على فلسطين وصل عدد اليهود الكرد قبل عام 1948 إلى حوالي 8 آلاف، ومع اشتعال التمرد الكزدي عام 1961 بقيادة الملا مصطفى بارزاني ضد حكومة بغداد، ابتدأ تدويع من التتسويق بين اسرائيل والمتطرفين عبر القناة الإيرانية، المتطلعة تحديدا للسياكف الايراني، وكان للهجرة لاسرائيل ايسرائيلي الاسبق، مثير عمت هو عراب العلاقة مع الزعيم الكزدي ملا مصطفى بارزاني، وقد تلقى التمرد الكزدي دعما من

د. مدلى الطائع\*



في المعاجم الأوروبية يترجم الجذر اللغوي لكلمة «بروتستانت» بالرفض أو الاحتجاج، أما في الاصطلاح فإننا نعني بالكلمة الحركة الدينية التي بدأها القس الأناثسي مارتن لوثر في القرن السادس عشر، والتي أنتجت مذهبا جديدا كان يهدف لإعادة المسيحية للديانة المسيحية، بعد أن تم تشوييها عبر تحالف شريير بين رجال الدين ورجال السلطة.

عبر هذا التحالف منحت الكنيسة، بما لها من مكانة في قلوب عامة الشعب، الحكام شرعية و قدسية مستمدة من كونهم مؤفذين من قبل الله، الذي تمثلت الكنيسة، في رعاية شؤون الرعية. هذا الوضع جعل رجال الدين يسيطرون على الشعب وعلى الحكم، بالنسبة للأخير كان عسب السلطنة والرهبان مهما لتثبيت سلطة السياسية. عاكنو يلمسون أن من السهل على رجال الكنيسة أن يتيروا الفلاح، وأن يسيطروا على أي كان عرشه وملكه عبر القول بأنه مارق عن طاعة الكنيسة.

بالإضافة إلى الفساد المالي والأخلاقي الذي انتشر وأزدهر في تلك الفترة من خلال ذلك المزج الهجين بين سلطة دينية قديمة وحكام لا يكونون فسادا وطعنا، كانت هناك مشكلة أكبر حملت مارتن لوثر على القيام بحركته التصحيحية التي تعد من أهم الانتشافات عبر مجمل تاريخ الديانة المسيحية، تمثلت هذه المشكلة في الفساد الذي وصل حدود العقيدة، حيث ارتبط الغفران والتكفير عن الخطايا برضا رجال الكنيسة، الذين منحوا أنفسهم هذه السلطة واستغلوا ما أتبع استغلال في ابتزاز البسطاء من المؤمنين، حتى وصلوا درجة بيع هذا الغفران عبر صكوك تضمن لصاحبها الابتعاد عن النيران والخلود في النعيم.

استغل تحالف الدين والسلطة الجهل المستشري بين الناس لإقناعهم بأن قدرهم هو أن يكونوا ضعفاء وفقراء

إسرائيل تمثل بشخات أسلحة ومعدات اتصال، بالإضافة إلى تواجد كوادر من الموساد الإسرائيلي في المناطق التي كان يسيطر عليها التمرد الكزدي، الذي كان يبرر هذه العلاقة بأنه يأخذ دعما حتى من الشيطان ليستمر في القتال دفاعا عن الحقوق التاريخية للکرد، وكان الدافع الاساس لهذا الدعم هو المساعدة التي سيقدمها الحزب الديمقراطي الكردستاني في تهجير ما تبقى من اليهود الكرد في كردستان العراق إلى اسرائيل، وكانت اعدادهم تقدر حينها ببضعة الاف، بالإضافة طبعاً لضرب النظام (الشوري) الجديد الذي يقرده العسكري، والذي أطاح بالملكية في العراق وغير توازانات المنطقة بتحويل العراق

## ولادة دولة حليفة لإسرائيل ستطلق وترهق جيرانها في العراق وإيران وسوريا، وحتى تركيا

من فكة حلف بغداد وولائها لامريكا إلى حليف للاتحاد السوفييتي، ابان حقبة الحرب الباردة.

بعد حرب الخليج الثانية وتحزير الكويت ب1991 وما تبعها من فرض قوات التحالف لمنطقة أمنة في كردستان شمال خط العرض 36، انتشرت الكثير من الاتعاات حول نشاط منظمات اإسرائيلية في كردستان العراق دون وجود أدلة على ذلك، واستمر الحال على ما هو عليه بعد إسقاط نظام صدام عام 2003، حيث تم تداول العديد من القصص التي لم يتم إثباتها بأدلة واقعية عن نشاط الموساد الإسرائيلي في العراق، منطلقا من كردستان العراق، مثال ذلك ما طرحه صحافي أمريكي اسمه وين ماديسون المتخصص في نظريات المؤامرة بدءا بإحداث 11 سبتمبر وصولا إلى نشاطات الموساد في كردستان وتعاونها مع تنظيم «الدولة».

طرح وين ماديسون نظرية غريبة مفادها أن الموساد الإسرائيلي بالتعاون مع ميليشيات (مخدا) تقوم بتزويد المسيحيين من سهل نينوى، وبالتعاون مع حكومة الاقليم سوف تتم إعادة توطين اليهود الكرد في مناطق سهل

## مسلمون بروتستانت

المسيحي من الاستغلال، وهو ما نستقبلو عنه لاحقاً المدرسة التي سترى أن ذلك لن يحقق إلا بالفشل التام بين ما هو ديني مقدس وما هو دينوي سياسي.

بالقابل، وعلى الضفة الأخرى من العالم، برزت خلال القرنين الأخيرين آراء تزعم وجود «مشكلة» متشابهة تتعلق بالدين الإسلامي، مشكلة تحتاج إلى مصلح يلتمس التي تسجعة لوضع نسخة جديدة من هذا الدين، الذي يتم إطرأ على منهجه أي تغيير أصولي منذ وفاة النبي (ص)، الإحساس بالمشكلة ظهر عند احتكاك النخبة المثقفة الأول بالمعالم الغربية، حيث تبين لهم حجم المشكلة التي تضطلعها عن ذلك العالم، كانت المسافة كبيرة فعلا، لكن أولئك المثقفين لم يرجعوا السبب في تخلف المسلمين للسياسات والمفاهيم الخاطئة التي كانت تمنعهم من الانفتاح على الآخر، وتوصد أمامهم أبواب العلم والابتعاد على صيدي الدنيا والدين، ولكنهم اعتبروا أن المشكلة مشكلة دينية بالأساس وأن هذا الدين، الإسلام، يشكل عائقا في طريق التقدم والحداثة، ما يوجب إجراء بعض «التعديلات» بالإضافة إلى تحديثه، مما يجعله متماشيا مع روح العصر.

وإذا تحضرنا ذلك، تحجيمه ضمن إطار نطاق معين أسوة بالتجربة الأوروبية، إلا أن المستعرب يجمع جميع أولئك في حديثهم عن «مشكلة الإسلام»، فقد تحدثت كتابات المستشرقين الذين سبقوا أو رافقوا حملات الغزو الاستعمارية عن الخصوصية التي يتمتع بها أصحاب الدين الإسلامي، التي تجعلهم مختلفين عن غيرهم من أصحاب العقائد الأخرى التي يمكن أن تكون قد واجهت الاستعمار.

يتمتع المسلمون بحسب ملاحظات المستشرقين بانتمائهم الذي لا يتناع إلى دينهم، بحيث تصبح جميع استراتيجيات التنوير أو الترهيب عندهم بلا جدوى، أكثر ما يمكن فعله هو التشكيك بالآديبات الدينية ونشر الاختلافات وتشجيع الفرق والجماعات الشاذة كسر وحدة الصف المسلم، الذي أظهر في معظم بقاع العالم

\* كاتب سوداني

## اللقاء الضاحك بين السيسي و نتنياهو: إحياء للسلام أم محاربة للإرهاب

### البارزاني وتقرير المصير: كلمة حق أريد بها باطل!

#### جلبير الأشقر \*



■ لا شك في أن الأمة الكردية تشكلت هي والجناح الشرقي للامة العربية الضخمين الرئيسيتين للتقسيم الاستعماري الأوروبي/التركي اللقوميات غير التركية، العثمانية، فحيث كانت الأمان مضطهدتين في إطار الإمبراطورية تخضعان لصكمان عثماني شهد تحريكاً متصاعداً خلال القرن التاسع عشر بما انعكس تصاعداً في الاضطهاد العثماني التركي للقوميات غير التركية، أدى انهيار الإمبراطورية إلى تقسيم أراضي القوميتين العربية والكردية التي كانت واقعة تحت سيطرة الباب العالي.

إلا أن مصيبة الكرد كانت أعظم من مصيبة العرب: فحيث جرى تقسيم الشرق العربي إلى ثلاث دول هي العراق وسوريا (التي اشتق منها لبنان ولواء إسكندرون تحت الانتداب الفرنسي) وفلسطين (التي تقاسمت أراضيها المملكة الهاشمية والحركة الصهيونية في ظل الانتداب البريطاني)، ونتجت عن ذلك أربع دول عربية ذات سيادة قانونية (وأراض محتلة في فلسطين وإسكندرون)، فقد جرى ضم كافة الأراضي الكردية بصفة مناطق أقلية بلا سيادة في كل من تركيا والعراق وسوريا.

والحال أن الأمة الكردية في كل من المناطق الثلاث (ناهيك عن أرض كردستان الواقعة ضمن حدود الدولة الإيرانية) عانت من شتى أنواع الاضطهاد من قبل حكومات التعصب القومي في أنقرة وبغداد ودمشق وتعززت لسياسات التتريك الكمالية والتعريب العنيفة، لا يضاهاها في المعاناة إقليمياً سوى الشعب الفلسطيني. ومن مفارقات التعصب القومي العربي أنه كان ينادي بوحدة الأمة العربية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وينكر على الأمة الكردية حق كل جزء من أجزائها في تقرير مصيره وحققها في التوحد القومي، بل حتى حقها البسيط في الوجود، ولا معالجة ديمقراطية للمسألة القومية في منطقتنا سوى بتحقيق حق الأمة الكردية بكافة أجزائها في تقرير المصير، بما فيه الانفصال والتوحد، حيث تشكل أكثرية سكانية، على أن يتم إيجاد حل حضاري ديمقراطي توافقي للأراضي المتنازع عليها التي شهدت تغييرات سكانية نتيجة التخطيط القومي الاضطهادي.

غير أن قرار مسعود البارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، إجراء استفتاء على استقلال الإقليم يوم الإثنين القادم لا يمت بأي صلة إلى الألق الديمقراطية الموصوف أعلاه.

والحقيقة أن كردستان العراق قد تمتعت منذ ما يزيد عن ربع قرن باستقلال يوفق بالتاكيد استقلال الدولة العراقية، كما تمتعت معظم هذا الوقت بظروف من الأمن والرفاهية تميزت بحدّة عن المأساة بلا نهاية التي عانت منها مناطق العراق العربية، فبعد الحرب الأمريكية الأولى المدمرة على نظام صدام حسين سنة 1991 وبعد أن كانت واشنطن قد اتاحت لهذا الأخير قطع الانتفاضتين الناشبتين في جنوب العراق وشماله، مما أحدث موجة كبيرة من لجوء الكرد العراقيين إلى كردستان تركيا منيرة قلق أنقرة وكذلك قلق عواصم أوروبا الغربية من فتح تركيا أبوابها لانتقال اللاجئين إلى دولها (مثلما حصل لاحقاً مع اللاجئين السوريين)، قررت الولايات المتحدة تأمين الحماية لكردستان العراق وفرض حظر جوي فوق أراضيها.

وكانت النتيجة أن كردستان العراق، وبعد مخاض عسير ودومي، استقرت على نظام توافقي بين جناحي الحركة الكردية العراقية أتاح للإقليم أن ينعم بازدهار اقتصادي نجم بشكل رئيسي عن وساطته التجارية بين نظام صدام حسين (لا بل عائلة صدام حسين) وتركيا، وبكلام آخر فإن كردستان العراق كان المستفيد الأكبر من الحظر المجرم الذي فرضته واشنطن على العراق والذي عانى منه الشعب العراقي ولم يعان منه قط الطائفة صدام حسين وأقاربه.

وعند احتلال العراق واستكمال تدمير من قبل الولايات المتحدة وحلفائها كانت كردستان العراق بمثابة جنة مقارنة بالجميع الذي ساد في مناطق العراق العربية، فضلاً عن تمتع كرد العراق بقوة عسكرية تفوق ما تبقى لدى الدولة العراقية في ظل الحزب الأمريكية. فكزست التطورات الدستورية والعلمية استقلال «إقليم كردستان العراق» الفعلي بينما كان سائر العراق يقع تحت الاحتلال الأمريكي ومن ثم تحت الهيمنة الإيرانية، أي أن الحكم الذاتي الذي تمتع به الإقليم كان استقلالاً فعلياً بما في ذلك الجيش والعلم، لا ينقصه لكي يكون كاملاً سوى اعتراف دولي وقطعية اقتصادية رسمية مع الدولة العراقية.

وحيث أن كردستان العراق واقعة على تخوم دولتين مضطهدتين للامة الكردية، ألا وهما تركيا وإيران، وليس لديها منفذ خاص بها إلى أي بحر، اقتضت مصلحة كرد العراق ليست ما يعمل مسعود البارزاني يوحى منه، بل لا يحرك سوى مصلحة نظام الفساد والمحسوبية الربيعي الذي أرساه في الإقليم على حساب شعبه وعلى الطراز المجهود لدى الحكام العرب، لا بل يجازف البارزاني اليوم بكل ما تيسر لكردستان العراق خلال العامين الأخيرين إذ يتشبّه حتى الآن باجراً استفتاء ترفقه بغداد ويرفضه حتى اصداقوه في واشنطن وأنقرة. كل هذا أدركه المتتورون من سكان الإقليم الذين عارضوا الاستفتاء ونددوا بسلوك البارزاني الذي يعرض كردستان العراق لأوحد العواقب بغية تحقيق مثلما ساعد على ذلك السلوك الذي وصفه الإمام علي بن أبي طالب بعبارة خالدة: «كلمة حق أريد بها باطل».

\* كاتب وكاديمي من لبنان

بعد لقاءين سريين، في مدينتي العقبة والقاهرة في أيلول/سبتمبر وحزيران/يونيو 2016 شأناً دبلوماسياً خاصاً، فهو يكسر تقليداً مصرياً وعربياً في العلاقة مع تل أبيب، ويتوخي، عملياً، تحويله لا إلى شيء عادي، بل إلى حادثة تستحق المدح، ما دام اللقاء الذي دام 90 دقيقة، كان مخصصاً، على نمة الراوي المصري، لبحث إنشاء دولة فلسطينية، أو، على نمة الراوي الإسرائيلي، لدمكافة الإرهاب، فالقارئ، والمشهد لفيديو اللقاء، لا يحتاج لحكمة لقمان أو حدة بصر رزقاء البمامة، ليدرك، أو يرى، حقيقة ما جرى والقصد منه.

مفيد هنا أن نستعيد تصريحين شهيرين للسيسي، يقول في الأول: «لا نسمع بأن تشكل أرضنا قاعدة تهديد لجيراننا أو (تكون) منقلبة خلفية لهجمات ضد إسرائيل»، ويقول في الثاني: «يحتفيق سلام أكثر دفئاً لو قدرنا نحل مشكلة أشقائنا الفلسطينيين».

يشير السيسي في التصريح الأول إلى الصورة أحياناً، كما يقال، أبلغ بكثير من الكلمات.

من محور سياسي مؤثر يضم السعودية والإمارات والبحرين، وكذلك الأردن، الذي هو القطب الثاني الأكبر في المعادلة الفلسطينية، وعليه فلا يستطيع الفلسطينيون، من أي اتجاه سياسي كانوا، تجاهل هذا الأثر الخطير للقاهرة على شؤونهم. لكن هذا كله لا يغير شيئاً من حقيقة كبيرة أخرى لا تقل أهمية وخطورة، وهي أن حركة الشعب الفلسطيني الوطنية، التي تبلورت ضمن أجندتها السياسية والعسكرية المعروفة حالياً، شقت طريقها للمسيء بالتضحيات الهائلة، بمواجهات مع محاولات الأنظمة العربية للسيطرة على قرارها، أو حتى للقضاء المبرم عليها، وأن سباقها الحالي الذي حوّلها، بشكل أو بآخر، إلى جزء من المنظومة العربية هو أحد إنجازات تلك المواجهات وهو أمر لا يمكن التنازل عنه، مهما عظمت الضغوط واشتدت على الفلسطينيين.

لا يمكن، للفلسطينيين، ولا للمصريين أنفسهم، اعتبار لقاء السيسي العنصري بنتنياهو (والذي يأتي

لا سبب لدينا للتشكيك في الديباجة الرسمية التي أصدرتها السلطات المصرية حول اللقاء الذي جرى أمس بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أن «اللقاء شهد بحث سبل إحياء عملية السلام، وإنشاء دولة فلسطينية، مع توفير الضمانات اللازمة بما يسهم في إنجاح عملية التسوية بين الجانبين... لا لولا أن خروقاً طفيفة تضعف من مصداقية هذه الديباجة، ومن ذلك، على سبيل المثال، تعقيب نتنياهو الذي تحدث عن «تقديره لدور مصر الهام في الشرق الأوسط وجهودها في مكافحة الإرهاب وإرساء دعائم الاستقرار والسلام في المنطقة» معروف طبعاً أن للقاهرة نفوذاً واسعاً على الفلسطينيين، وأن تأثيرها الجغرافي والسياسي، كان وما يزال، يلعب دوراً حيوياً في القضية الفلسطينية، فهي جارتهم المسكبة بشريان الحياة لقطاع غزة وسكانه، وهي التي تسمح لأهاليه أو تمنعهم من السفر إلى الخارج، كما أنها، أيضاً، جزء



## غزة أمام امتحان جديد



إليه إلا قطر. وبين كل من مصر والإمارات سياتبع الفلسطينيون مساعي محمد دحلان، القيادي الفتحاوي المفضول وقائد ما يسمى بـ«تيار الإصلاح» (هكذا!!!) لاستعادة عذرية مفقودة مستقيماً من سلسلة الأخطاء الطويلة لكل من السلطان وحماسته.

العرب سيحاربون هذه الأيام أداء هؤلاء اللاعبيين جميعاً دون أن يتدخل أي كان لنجدة أي منهم، لكل شأن يخبئه، إسرائيل من ناحيتها ليست مزعوجة أبداً مما جرى، ستقول لنفسها لنترك الفلسطينيين يتفلقون أمام بيئتهم ولنرتج قليلاً من «شعبهم»، وإذا حصل أي أشكال جديد فسيفسكون بينهم على الأرجح، أو مع جارتهم مصر، وهذه مضمونة تماماً في ظل حكم السيسي.

من مصلحة الجميع أن تسير الأمور بكل سلاسة إلى حين إجراء انتخابات جديدة لعلاها تشكل مخرجاً جديداً لمجل الوضع الفلسطيني، أي تعجز في هذه الانفراجة الحالية سيسجل أهالي غزة يفكرون بالكل وقتها وسيفكرون الطاوله عليهم جميعاً، ومن الصعب وقتها أن تعدل من جديد.

\* كاتب وإعلامي تونسي

هناك حالة ضجر عامة من «صب» السياسيين، وبالتالي لا بد من «رحلة نقاهة» يستعيد فيها الفلسطينيون ثقتهم بالطبقة السياسية كلها بتصرفاتها وتلويحاتها المتعددة، هنا على السلطة ورجالها أن يعملوا بشفافية وجدية لاستعادة مثل هذه الثقة. أمر ليس باليسير.

– من حق مصر أن تبتهج أنها استعادت بالكامل «الورقة الفلسطينية»، وأن الجميع، سلطة ومعارضة، ما عاد بمقدورهم أن يفهموا الأمور بشكل مغاير.

صحيح أن القاهرة تعاملت مع القصة كلها من منظور أممي خالص، ولهذا أناطت إدارة ملف غزة برمته إلى جهاز المخابرات العامة، لكنها من خلال إعلان «حماس» وترحب السلطة به والاتفاق على عودة السلطة الوطنية إلى القطاع وإشرافها على المعايير والاتفاق على إجراء انتخابات عامة قريباً استطاعت أن تبرهن للجميع أن لا مفر من الورع القاهر في هذا الملف، وهي رسالة وجهتها بالذات إلى قطر. ستكون الأنظار في الفترة المقبلة منصبة على ما يمكن أن تقوم به القاهرة لتسهيل مرور الفلسطينيين عبر معبر رفح بعد أشهر من الإغلاق والإذلال، وما الذي يمكن أن تقوم به حليفتها الإمارات في تخفيف الصاقتة الاقتصادية للقطاع بعد سنوات لم يكن أحد يلتفت

مصالحة جديد. الاستبشار والترحب لا يغنيان عن التوقف قليلاً لنرى المطلوب من الأطراف ذات العلاقة بهذا التطور حتى يتجنب الجميع خيبة أمل إضافية لم يعد بمقدور الفلسطينيين تحملها:

– «حماس»، عليها أن تنتهي من الآن لتعديل حسابها ونهجها في التفكير وغير ذلك ليلتزم مع مرحلة تصميد الجراح المقبلة. أهالي القطاع جربوا حكمها وخبروه ومن حقمهم أن يتفلسفوا الصعاء خارج هذا السياق، وهو نفس ما يمكن أن يقال بالمناسبة عن أهالي الضفة مع السلطة. هذه الحركة ستجد نفسها الآن خارج السلطة، وفي نفس الوقت السياق لا يسمح لها أن تكون في وضع غير مريح وهو وضع الشريك غير الكامل في حكم عليها أن تجاريه إلى حين إجراء الانتخابات المقبلة، فإما أن يجدد الناس الثقة فيها كما فعلوا عام 2006 أو يتخاروا غريبتها أو يلغونها تماماً.

– السلطة الفلسطينية، ستجد نفسها من الآن فصاعداً بدون شماعة «حماس» التي أصقت فيها كل ما عرفه القطاع من كوارث. ستجد نفسها مباشرة على تماس مع الحاجيات اليومية المختلفة لأهالي القطاع من معيشية وأمنية وغيرها، مع بقاء «المشروع الوطني» على السرف لفترة لأن

#### محمد كريشان \*

■ حيث حركة «حماس» السلطة الفلسطينية فردت عليها التحية بأحسن منها. أعلنت حماس حل لجنيتها الإدارية في قطاع غزة، وهي حكومة لا تحمل اسم حكومة، فرحبت السلطة بدعوتها لتسلم مسؤولية القطاع، خيرها وشرها. ليس مهماً الآن الخوض كثيراً فيما كانت «حماس» أقدمت على هذه الخطوة عن اقتناع وطيب خاطر أم أنها كانت محشورة فاستسلمت لما كان يمكن أن تفعله من قبل في ظروف أفضل، كما أنه ليس مهماً النظر فيما كانت السلطة تملك رداً آخر غير الذي أعلنته وهي التي كانت تلوم الحركة على كل ما آلت إليه الأوضاع في غزة، والتي ساهمت هي بدورها، أي السلطة، في تفاقمها عندما اتخذت مؤخرًا مجموعة من الإجراءات يفرض أن تلغيتها الآن في ضوء هذا التطور الأخير.

الصالح خير.. هذا أبرز ما يجب أن يلتفت من قرار «حماس» وتجاوب السلطة معها. لقد أتت الأثنان طوال عشر سنوات من الانقسام والحق كل منهما من الأضرار بالقضية الفلسطينية ومشروعها الوطني ما يعني إسرائيل عن فعل أي شيء، ولهذا لا بد من الترحيب بما جرى أملاً في أن يكون طريق المصالحة بين «فتح» و«حماس» قد أصبحت مسالكة أخيراً بعد عشرات عقبات ومناكفات جعلت المرء يكون حزيناً مع كل إعلان

#### بسام البدارين \*

■ لا تبدو أنباء وأخبار كيان إسرائيل سارة بالنسبة لحزمة من مثقفي ورموز السلام والتعايش في العالم العربي والمنطقة. ويبدو أن تلك الأخبار غير السارة تشمل أيضاً بعض الدول العربية التي سارعت إلى حضن دولة الكيان على أمل الحصول على رعايتها واستثمار مكانتها كدولة احتلال مدللة لتبرير مرة الحصار على قطر ومرة أخرى التباين عن الإرهاب.

الأشقاء العرب الذين جاموا إسرائيل مؤخراً أو غارزولها بهدف النفاذ في برامجها الشخصية قضايا الأمة والعروبة، الأمر الذي يضع تل أبيب عملياً في حالة تقمص موازية بالنسبة لبعضهم تصبح فيه عامسة الكيان هي بمثابة قلب بعض العروبة النابض بالكراهية والتوتر والحقد. فقل بعض الأشقاء ذلك تحت عنوان براغماتي له علاقة بأقرب وصفات البقاء.

المثير للشفقة أن ذلك يحصل فيما يخفي فيه على المستوى الكوني الوزن الاستراتيجي لدولة الاحتلال، ولديها عوارض تشير إلى أن القلب قد لا ينبض.

عموماً يذهب بعضنا للأسف إلى الحج بعد انتهاء الموسم.. إسرائيل تشهد اليوم تحولات أساسية كبيرة، وحظوظها في الإقليم مثل غيرها مفتوحة على الاحتمالات كلها، الأمر الذي يدفع بعض قادتها إلى الإقرار علناً بأن إسرائيل لا تستطيع الصمود إذا تخلت عنها الإدارة الأمريكية استراتيجياً.

## تل أبيب... قلب العروبة «لا ينبض»



رئيس الوزراء واتهامه وهو ما لا يحصل بالعادة عندنا. إسرائيل اليوم فيها رئيس وزراء سابق في السجن وزوجة رئيس وزراء حالي تسرق بسعر الطناجر والطعام في مطبخها من خزينة الدولة وفي طريقها للاستجواب أيضاً.

إسرائيل إذا دولة تشبه جاراتها في الشرق الأوسط أو تنهج بقوة نحو هذه البوصلة، وهو خير مفرح بالأحوال كلها بالنسبة لنا معشر الضعفاء العرب خصوصاً إذا اكتشفنا الحقائق الرقمية التي تقول: إن نحو 870 ألف إسرائيلي عدا ونقذاً من الطبقة المثقفة والعلمانية ومن رموز الطبقة الوسطى غادروا الكيان وعادوا إلى بلادهم الأصلية، الأمر الذي أفسح المجال أمام إغلاق اليمين المتطرف المجنون على نفسه واستنساخ ذاته على حساب ما يصفه أمريكيون بالحلم الصهيوني العتيق.

تسرب لما يسمى بجيش الدفاع الإسرائيلي من المتطرفين اليهود ما نسبته اليوم حسب أرقام دراسة سرية طلعت عليها 35 في المئة وهؤلاء في أغلبهم لا يمكنون مهارات أو تعليماً عالياً بقدر ما تحركهم الأسطورة والخرافة، ويبدو أن عدداً مثلاً وينسبة مطابقة اخترقوا الأجهزة الأمنية على حساب العلمانيين المثقفين.

نتج من ذلك فيما يبدو أزمة فنية في المؤسسة العسكرية الإسرائيلية عنوانها تراجع عدد كوادر جنود المشاة مع فاض من خبزها التكنولوجية العسكرية وهي مفارقة موازية تظهر بعض الإشكالات المستقبلية.

المحور الأكثر حساسية في سياق استعراض

ما الذي يحصل داخل دولة الكيان...؟ سؤال يشغل الجميع في دوائر القرار الضيقة، لكني شغلت فيه شخصياً على نخبة من الخبراء العميقين بالأسئلة الإسرائيلية فتورت حصيلة من المعلومات والمعطيات والقناعات تقود إلى الاستنتاج بالحد الأدنى أن إسرائيل التي يتبند ودما اليوم بعض العرب لم تعد تلك المثقفة المنصدرة عسكرياً وأمنياً ولم تعد تلك الدللة سياسياً وغريباً.

بعض المعطيات مثيرة، أهمها يقول: بأن إسرائيل اليوم ومن باب التحليل وليس التكهن، تواجه أزمتين استراتيجيتين بالبعد الأساسي.

الأزمة الأولى عنوانها بأنها تتحول في النظرة الغربية والأمريكية من كيان قديم دوماً إنه ديمقراطي، تحكمه معايير المؤسسات والقانون على الأقل بالنسبة لأهلها ومواطنيها من اليهود، وهي صورة تتبدل اليوم، فإسرائيل توقفت برأي أحد السفراء الغربيين عن إنجاب قادة عظام، ويحكمها نخبة من بلطجية اليمين المتطرف الذين يفتقدون موهبة الإبداع والتفكير العميق، مع أن التكنوقراط فيها لا زال يشغل بصفاء.

على نحو أو آخر، وهذا نيار لسار الشعب الفلسطيني؛ أصبحت دولة الكيان دولة شرق أوسطية عادية، تشبهنا نحن العرب وتشبه عندما يتعلق الأمر بالمؤسسات والقانون والنخبة الحاكمة الكثير من دول العالم الثالث.

إسرائيل اليوم فيها رئيس وزراء يخضع للتحقيق بتهمته السرقة والاختلاس والتكسب من الوظيفة.. هذا أمر اعتدنا عليه في عالمنا وبين دولنا، والفرق البسيط أن تقاليد مؤسسة الكيان تسمح باستجواب

القُدس العربي

بومية - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

الناسخ:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

---

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Newspaper

تصليح في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8902 741 0208  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
مكتب بنغازي: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 نقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### العالم العربي المخفخ؟

#### واسيني الأعرج

هل من مخزج في زمن صعب، بمستجدات خطيرة تم تنشيطها في السنوات الأخيرة، في عالم ليست للعربي فيه أية فاعلية، يتلقى ولا يفكر إلا قليلا، ولا ينتج أدوات حمايته العادية والاستراتيجية؟ قد يبدو السؤال كبيرا وخطيرا أيضا، لأنه يرجعنا إلى المرأة اليومية التي نهرب منها في كل ثانية لأن ما تظهره لا يستهويننا، والتفكير فيه غير مجد، في وقت انهارت فيه الكثير من القيم الفكرية والثقافية والنزاهة التي تصنع الإنسان السوري، وتسيّد بدلها الخناق، والسرعة في الأحكام، والدفاع عن التخلف والأوضاع الاجتماعية بوصفها خصوصيات محلية وقومية يجب عدم التخلي عنها، وبيع الذمم، حتى لو كان ذلك على حساب العقل الذي يشكل اليوم المسلك الوحيد للخروج من دوامة إعادة إنتاج التخلف والمعرفة الوهمية.

فقد تم تدمير العقل بمختلف الوسائط المتوفرة عربيا، بوصفه القوة المولدة للنقد واقتراح الحلول الممكنة. في المئة سنة الأخير تراجع العقل المفكر والمقاوم وحلت محله هلامات دينية، طقوسية، طائفية، عرقية، لا شيء يحكمها إلا نظام التفكير الداخلي، وتدمير الوحدة الروحية للشعب العربية، تغرق الإنسان في أوهام وحلول جاهزة انتهت بها المقام، في السنوات الأخيرة، إلى إنتاج مؤسسة اسمها الإرهاب، لها نظامها وشخصياتها، وعلاقتها المحلية والدولية واستراتيجياتها عربيا وعبر العالم.

السؤال خائق طبعاً، لأنه يعيدنا بالضرورة، إلى ذات منكسرة أصبحت هشاشتها اليوم ظاهرة لكل مختص وإنسان بسيطاً أيضاً. من شدة تكرار المتأسى والخيبات، خسرتها في العالم العربي عنصر المفاجأة، إذ أصبح كل شيء عادياً ومألوفاً، حتى ولو كان في النهاية فتيلة موقوتة ستفتحي في وقت ليس ببعيد على كل منجز عربي.

أصبح كل شيء يدخل في النمط العادي، لا يُحرّك له ساكناً، حتى لو كان فجاجياً مثل إبادة الف شخص في يوم واحد بالكيمياوي أو بالقصف، وبغض النظر من المسؤول، أو حرق مدينة بكاملها على رؤوس أهاليها، أو إبادة قومية بكاملها، فقط لأن دينها يختلف عن الدين الغالب، ما يعني في النهاية، أن انهيارا كليا بلوح في الأفق القريبة، في القيم والسياسة والاجتماعية والحياة.

لا غرابة إذا قلنا: إن الزمن العربي لا يتحرك في ظل الأدخنة الغليظة التي تحيط به من كل جانب، وإذا تحرك، لا يفعل ذلك إلا لمزيد من التقهقر وفقدان البوصلة. فكل ما يحدث فيه يؤكد ذلك، هو خوف داخلي زمن، كل دولة عربية تحاول حله بطريقتها لتتخيل معها مقدار الغرابة التي قد تصل أحيانا إلى أقاصيها التي لا تُطاق، وإذا تحمّلناها فهذا يعني أن شيئاً مهماً قد مات أو شلّ نهائياً.

نززع طبعاً عندما نتحدث عن تخلفنا الصب، ولكننا نعرف بشكل صارم وجديّ أن الخروج منه يقتضي بالضرورة استغناء حقيقياً لكل الوسائل الغليظة المتوفرة وطنياً وقومياً. فالتخلف ليس قدراً مرتبطاً دائماً بالفقر أو الحاجة بالمعنى المادي للذلل، لكن بشيء أكبر من ذلك.

الكثير من الأمم الغنية فقيرة في حياتها اليومية، وشعوبها تصوت يومياً بالمشات وربما بالألآت بسبب الإهمال والأوضاع والجريمة الموصوفة، مثل الكونغو الغنية بالذهب والخيرات الباطنية، أو نيجيريا إحدى أهم الدول النفطية في أفريقيا، وليبيا التي التفتحت اليوم ببهذا الركب، مع أنها دولة غنية ليس فقط نغظياً، ولكن ثقافياً أيضاً.

فلا بنية تحتية حامية تستحق الحديث عنها. مساحات من الغنى التراثي والميراث الإنساني، تموت في العراء والفراع، وتحت التراب. المشكلة الكبيرة تتلخص في سؤال الثروة وما لانتها وما لكها. وفي المقابل، الكثير من الدول الغنية في مواردها، ولا تملك الشيء الكثير منها حتى لسد احتياجاتها الضروري اقتصادياً. بل أكثر من ذلك كله، عليها أن تقاوم قسوة الطبيعة، من أجل وجودها على وجه الكرة الأرضية. لأن الطبيعة وضعتها في عمق بحر ممتزج على شكل جزر لا يجمع بينها إلا الماء، وترازل مدمرة مستمرة على مدار السنة، واضطرابات طبيعية اضطرت اليابان مثلا للتعاقد معها.

يمكن في الكثير من الأحيان قهر قدر الطبيعة الصعب بالتكنولوجيا المنتجة لهذا الغرض، التي لا أحد اليوم يشكك في عبقريّة وقدرات بعض هذه البلدان على تخطي الصعاب جميعها، بما في ذلك جسد الطبيعة وقسوتها مع إمكانات وخيرات طبيعية قليلة أو منعدمة. الرهان الأكبر موع على عائق الإنسان الفاعل. أكبر كثر هو ذلك الشخص الذي يفكر في كيفية إنقاذ أرضه من هلاك ميين، مستعملاً ملكاته العقلية والتفكيرية كلها. تخلفنا إذا في العالم العربي ليس في الخيرات، فهي موجودة بكثرة ومتوفرة بالزائد مطلقاً، ويمكننا أن نغطي حاجات البشرية كلها.

فقد منحت الطبيعة هذه الأرض الضرورات جميعها، وقدمت لها ما يجعلها تتحكم في العالم استراتيجياً، وتسيّره وفق مصالحها وحاجاتها، كما تفعل الدول العظمى. الدول والكليات لا تسيّر بالعواطف حتى ولو كانت صادقة وتبيلة، ولكن بتبيلية الحاجات المشتركة، وإيجاد القواسم التي تضمن رفاه الجميع، وليس الغرب وحده، أو أمريكا. يعيش اليوم مجموع هذه البلدان على الخيرات العربية بينما، في المقابل، يزيد تخفيض هذه البلدان من الداخل لتدميرها وفرض التبعية عليها، في ظل عودة الاستعمار الهجمي الذي لم يعد في حاجة إلى تخفية جرائمه المعلنّة والسرية. من بحاسب أمريكا اليوم على ثلاثة ملايين عراقياً تمت إبادتهم وتدميرهم وعلى الاحتلال للعرب الحق في الوجود مثل بقية الأمم. ولهم نصيب في هذه الحياة التي لو لا نغظهم لبقيت البشرية في البحر الغممي.

لكن للأسف، شيئاً من ذلك حدث، وبقي العرب على حالتهم الأولى، وكان المستقبل لا يهيمهم مطلقاً. بل العكس هو الذي حصل، العالم المتقدم هو من يتحكم في مصائر العرب، ويحدد اليوم مساراتهم بعد أن أغرقهم في حروب مميّنة وقاتلة غير مبدية إلا إلى المزيد من التدمير الذاتي. لن يوقفها إلا إذا أراد الذي أشعلها، تستنده القوة والتكنولوجيا المعقدة. في حرب المئة سنة المقبلة التي تم تشيغيل أوداتها الأكثر فتكا وتخلخلاً، العرقية، الدينية، الطائفية، الجوية، واللغوية وغيرها، وهي كلها أدوات مؤهلة لزعج بؤر النار في كل مكان، في كيانات منقسمة داخليا وضعيفة بنيتها في ظل انهيار الدولة المركزية الحامية والمنظمة. لن تنترك وراءها إلا الرماد، وحسرة ستصبح تاريخاً وذاكرة مجرّحة.

هل لنا أن نعود إلى سؤال البدايات، لنرى بأن الصراخ اليومي الذي يطلقه الكثيرون عبر العالم العربي المخفخ داخليا، ليس هستيريا مرده الهزائم المتكررة، وليس جنوناً زمنياً تم توريثه للأجيال، ولكنه صراخ اليائس الأخير لاسترداد ما يمكن استرداكه، فهل من مخزج في زمن صعب؟

## أحوال الناس

● استضافت دائرة المكتبة الوطنية في العاصمة الأردنية عمان، ضمن ندوات «كتاب الأسبوع»، الدكتور دلال العلمي، للحديث عن كتابها «مفتي القدس – الشيخ سعد الدين العلمي». وقدم قراءة نقدية للكتاب الشيخ عكرمة صبري، والدكتور صبحي غوشة، وأدار الحوار الباحث نواف الزرو.

● صدر للشاعر عبد العزيز سعود البابطين كتاب بعنوان «أملات من أجل السلام»، عن مؤسسة البابطين الثقافية. وقدم للكتاب مايكل فرندو، الرئيس الفخري لبرلمان مالطا ووزير شؤون خارجيتها الأسبق.

## ايميلي راتاجكو فسكي تندد بتعديل صورتها على غلاف مجلة فرنسية

باريس - أف ب: نددت المغتلة عارضة الأزياء الأمريكية إيميلي راتاجكو فسكي، بالتعديلات الرقمية التي أدخلت على شفتيها وصدرها على صورة غلاف مجلة «مدمام فيغارو» الفرنسية ما أثار ردود فعل داعمة لها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وكتبت الشابة البالغة 26 عاماً على حسابها عبر خدمة «إنستغرام» حيث يتابعها 15 مليون شخص، «لقد خاب ظني كثيراً بتعديل شفطي وصدري على هذا الغلاف». وأضافت «أمل أن تتوقف أوساط الموضة عن محاولة طمس ما يميزنا عن غيرنا والتغني بفرادتنا، مرفقة الرسالة بصورتين لها. وفي صورة غلاف المجلة الفرنسية في عددها الصادر في 15 أيلول/سبتمبر تظهر شفطاي وصدر العارضة أقل حجماً مقارنة بالصورتين اللتين نشرتهما.

وفي اتصال أجرته معها وكالة فرانس برس رفضت المجلة التعليق. وأشار تعليق المطة عارضة الأزياء الكثير من رسائل الدعم والانتقادات للمجلة.

وأوضحت أن برغم أن مقال المجلة عن راتاجكو فسكي يشير إلى أن الشابة تعرضت في الماضي «لشكل غريب من التمييز» بسبب مقاسات جسمها.

وفيما يتغير نحول العارضات الجدل بانتظام، بات القانون الفرنسي اعتباراً من الأول من تشرين الأول/أكتوبر يرغم على وضع عبارة «صورة معدلة» في الصور ذات الاستخدام التجاري «عندما يكون المظهر الجسدي للعارضة عدل بواسطة برمجة معالجة الصور لإضعاف الجسم أو تسمينه». وفي آذار/مارس أثار ملصق الدورة السبعين لمهرجان كان جدلاً بعدما تم التلاعب بصورة كلوديا كاردينالي، وشاركت راتاجكو فسكي في فيديو كليب أغنية «بلورد لاينز» عام 2013 وفي فيلم «غون غيرل».

● أعربت الفنانة المصرية أنوشكا عن سعادتها ببرد فعل الجمهور الإيجابي على برنامجها «صالون أنوشكا»، الذي يعرض على شاشة dmc.

● وأوضحت أن سبب محبتها لتقديم البرنامج هو الغناء، لأنها كانت مشغولة بالتمثيل خلال الفترة الماضية.

● أعلنت مروة عبيد العقروبي، رئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، أن جائزة «اتصالات لكتاب الطفل» التي ينظمها المجلس تسلمت 145 مشاركة في فئتي كتب الأطفال واليافعين، و21 مشاركة في فئة أفضل تطبيق تفاعلي للكتاب، من 15 دولة عربية وأجنبية.

## «الزواج الأبيض» حيلة الفتيات العربيات للبقاء في فرنسا

أن فرصها هنا العيش والتحرر وأيضا لمستقبلها المهني هو أفضل، تعيش ربما مع صديقها في ستيديو صغير، في «بلاس دو ريبوبليك»، تقضي يومياتها في البحث عن عمل، «تعمل أحيانا في رعاية طفلين، وناقضى مالا أسد به بعضاً من أجرة السكن وأصرف الباقي، ساكل دراسي، الأهم أنني استتعت البقاء» تقول مجتمة، وتضيف: «النصح كل فتاة إذا لم تجد طريقة أن تلجا إلى هذا الأمر».

لكن ما تتساهل ربما، أن هذه الإمكانيات ليست سهلة على الدوام، فيالنسبة إلى نبيلة، الغربية، التي تنتهي أقامتها بعد أشهر، فد «الخيارات ليست واحدة. لن أتزوج من أي شخص لا أحبه فقط من أجل الأوراق» مضيفة: «لقد طلبت من أحد رفاقي أن ينجز لي أوراق الـ«باكس» كشرطي، من أجل أخذ أوراق الإقامة، لكنه رفض» موضحة: «في النهاية ليس كل الفتيات لديهن الاستقلالية تماما بعد أن تحصلن على هذه الفرصة، مؤكدة: «أنا محاولة لتأسيس حياة بعيدا عن أعين الأهل والمجتمع».

قوية جدا، وفيها شراكة مميزة، وأمن أن الحب ليس كل شيء»، ترغب جميلة، في إكمال دراستها للأداب والفلسفة، من جامعة «باريس 8»، وإنهاء الماجستير «اليوم إتيان يعمل بشكل مستقل، لا يصرف عليّ، أجد من وقت إلى آخر عملا مقطعة في نظام الدوامات الجزئية، وأعمل فني. أطمح إلى إنهاء دراستي ومن ثم بمكنني أن أجد عملا يشبهاتي في فرنسا».

محاولة جميلة الناجحة، تبدو وسيلة تعتمدا، فتيات عربيات كثرات، فرما، الطالبة في كلية الحقوق، الأتية من شمال لبنان، استطاعت أيضا إقناع صديق لها بالطرق، وبقيت هذه حيلتها الوحيدة للبقاء والهروب من مصير «محتّم» في العودة إلى وطن «لا أحلام فيه» على ما تقول.

توضح جميلة لـ «القدس العربي» أنها لو لم تفعل هذا لكانت اليوم بلا أمل في الجزائر «تتقدتي أوراق الزواج في إتمام إقامتي، واليوم أبحث عن عمل»، مضيفة: «زواجي من إتيان، كان رغبة من صديق لمساعدتي، لكننا اليوم فعليا وجدنا أننا تخطينا الموضوع والعلاقة

### باريس - «القدس العربي» من صهييب أيوب:

حين أتمت جميلة بويكية أوراق «الباكس» أو «الزواج الأبيض» كما يعرف من رجل فرنسي صدم معظم محيطها. لم يتقوا أن تتحول زمايتها الجامعية إلى زواج. بعد أن قطعت علاقة خطبتها مع ابن خالتها فجأة، كانت الصدمة مكلفة، خصوصا أن أمها السيدة فتحة بقيت لا تحكي معها لعامين.

لكن جميلة، اقتنعت بأن لا حياة لها في الجزائر. أمليا الوحيد في البقاء داخل فرنسا، هي أن تلجا إلى هذه الطريقة، وبقيت هذه حيلتها الوحيدة للبقاء والهروب من مصير «محتّم» في العودة إلى وطن «لا أحلام فيه» على ما تقول.

توضح جميلة لـ «القدس العربي» أنها لو لم تفعل هذا لكانت اليوم بلا أمل في الجزائر «تتقدتي أوراق الزواج في إتمام إقامتي، واليوم أبحث عن عمل»، مضيفة: «زواجي من إتيان، كان رغبة من صديق لمساعدتي، لكننا اليوم فعليا وجدنا أننا تخطينا الموضوع والعلاقة

مخاطر الانقراض بسبب النشاط البشري ترتفع لدى أكبر الأنواع الحيوانية وأصغرها.

ويؤدي فقدان هذه الأنواع الأكبر والأصغر إلى تغييرات جذرية في العالبات والبيئاري والمحيطات والأنهار والجداول، حسب ما جاء في الدراسة المنشورة في مجلة الأكاديمية الأمريكية للعلوم.

وقال ليم ريبيل أستاذ علوم الأنظمة البيئية في جامعة أوريغن الأمريكية وأشرف على الدراسة: إن «معرفة كيف يؤثر حجم الحيوان في إمكانية انقراضه يشكل أداة لتقويم مخاطر الانقراض لأنواع عدة لا

### ندشين تمثال

#### لمخترع الكالاشنيكوف

■ موسكو - أف ب: ندشن في موسكو تمثال للمهندس السوفييتي الراحل ميخائيل كالاشنيكوف مخترع البندقية الشهيرة التي تحمل اسمه، فيما أشادت السلطات بهذا السلاح الذي أصبح «بصمة ثقافية لروسيا».

وفي قلب العاصمة الروسية تنتصب المنحوتة الفولاذية التي يزيد ارتفاعها على سبعة أمتار وهي تمثل ميخائيل كالاشنيكوف يحمل بيده الرشاش الذي صممه عام 1947 وانتج منه منذ ذلك الحين أكثر من مئة مليون قطعة في العالم حسب التقديرات. وقال وزير الثقافة الروسي فلاديمير ميدفينسكي إن كالاشنيكوف الذي توفي عام 2013 «كان يجسد أفضل مزايا الإنسان الروسي من موهبة فطرية رائعة وبساطة ونزاهة» واصفا الرشاش الذي اخترعه بأنه «بصمة ثقافية لعيلة لروسيا».

وتوفي ميخائيل كالاشنيكوف في 23 كانون الأول/ديسمبر 2013 بعد مرض عضال في سن الرابعة والتسعين ودفن في مرمى عسكري واسع قرب موسكو بحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين و كبار المسؤولين الروس. ولد في العاشر من تشرين الثاني/نوفمبر 1919 في بلدة في سيبيريا وواصل العمل حتى السنة الأخيرة من حياته، وأصبح رشاش كالاشنيكوف وهو سلاح متن وبخس السعر رمزا للنضال المسلح من أجل الاستقلال وهو يزين الكثير من الأعلام لا سيما علم مؤزأمبيق وعلم حزب الله اللبناني.

ولم يتلق أي مال عن بيع ملايين البنادق التي تحمل اسمه والمستخدمة في جيوش أكثر من 80 دولة.

## الحيوانات الأكبر والأصغر هي الأكثر عرضة للإنقراض

تعرف عنها الكثير، وعاب الباحثون في الولايات المتحدة وأستراليا وسويسرا أكثر من 27 ألف نوع من القريبات مرجة على القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، منها أربعة آلاف مهددة بالانقراض. ومن بين هذه الأنواع حيوانات ثديية وطيور وزواحف وبرمائيات وأسماك.

والحيوانات الأكبر حجماً مهددة بسبب الصيد، و90% من الحيوانات التي يبلغ وزنها كيلو غراما واحداً أو أكثر مهددة بالسبب نفسه.

وأشار الباحثون إلى أن المخاطر على الأنواع الأصغر قد تكون أكبر مما هو مقدر.

### أندلينا جولي:

#### كفى عنفا ضد مسلمي «الروهينجا»

لندن - «القدس العربي»: نددت النجمة العالمية أندلينا جولي بالعنف الحاصل ضد مسلمي الـ«روهينجا» في ميانمار. ووفق صحيفة «واشنطن بوست»، فإن جولي، قالت في تصريحات إعلامية: إن على «حكومة بورما وزعيمها، أون سان سو تشي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام عدم الاكتفاء بالصمت المطبق»، وأكدت أن «العنف من قبل الجيش عليه أن يتوقف، وأن يتم السماح للاجئين بالعودة». وأن يمنح مسيلو الروهينجا حقوقهم المدنية». وأضافت: إنها تتمنى أن تكون زعيمة ميانمار صوتاً لحقوق الإنسان».

وتتعرض زعيمة ميانمار لسيل من الانتقادات على الساحة الدولية بسبب صمتها بشأن قمع الروهينجا وتلطم ورشاً للعلم لتفكيك الأحكام السابقة حول المرأة وحجابها، ومحاربة «العنف ضدها».

### جمعية للمحجبات تثير الجدل

#### لحاربتها «تغيفت السمات»

باريس - «القدس العربي»: تثير جمعية «الاب» في فرنسا جدلاً واسعاً، فهي إلى جانب كونها جمعية للمحجبات، إلا أنها أيضا تعمل بشكل خفي للحصول على دعم حكومي لممارسة نشاطاتها. لكن ما يقيد «حركة» هذه الجمعية، أنها تحارب بشكل علني من جمعيات المجتمع المدني العلماني والتيارات السياسية (يسار ويمين) لأنها وفقهم، تتعارض مع مبادئ الجمهورية الفرنسية وكفاحها في تثمين نوج العلمانية».

ويعد الإصرار الذي عليه تعلم سارة نوق وصديقاتها من المحجبات، من أشد الوسائل التي يتمسكن بها من أجل الاستمرار في مواجهة مجتمع يحارب المحجبات ويمنعهن من دخول مجالات العمل، لا بل يزيد من ضغوطه في تحويلهن إلى «صورة نمطية» عن المرأة الخاضعة أو التمسوج الدفاع عن «الإرهاب» بل في كثير من الأحيان تنعت المحجبة في فرنسا بأنها «روهابية»، وتخوض هذه الجمعية حربها ضد الأفكار المسبقة، من خلال تأسيس «مختبر» يجول على المدارس والثكنات للتوعية حول المرأة المسلمة ودورها، وعن عدم تعارض الحجاب مع المجتمع العلماني والمؤسسات كونه يعد ريسا خاصا بالسمات.

لكن لا تزال نسوة هذه الجمعية يتعرضن لنشئ أنواع التنكيل العنوي وصولا إلى التهديد الجنسي والملاحقة عبر المنصات الافتراضية وشبكات الإنترنت. وتأسست الجمعية في عام 2016 وتدافع بشكل أساسي عن الحق في ارتداء الحجاب من دون وصم المرأة بنعوت سلبية أو تحطيم صورتها مجتمعياً من خلال ضرب أهدافها وربطها بـ «فكار مغلبة عن المجتمع المسلم في الغرب».

وتضم الجمعية اليوم أكثر من 200 مطوعة في أنحاء فرنسا جميعها، وتنظم ورشاً للعلم لتفكيك الأحكام السابقة حول المرأة وحجابها، ومحاربة «العنف ضدها».

